

ROSE ALYOUSSEF

البيان



الخط الأزرق
 فيكون قراراً على جميع القرب حول الجريمة
 1- أن تتفق في القرب (الخطا وصفت الجريمة)
 2- أن يترك فرصة الحوار (وعدم تلقيها الشرعية)
 3- أن يترك دون الحوار والتعاون التزم بحرصه الدعوة إلى الله والالتزام
 4- أن يعرف وسائل جمع القرب (وعدم نقل المصالح)
 5- أن يتعمق في الشريعة والحكمة المتكاملة معها.
 (الخطا وصفت القرباً)
 إن شاء الله تعالى
 من إعداد: د. محمد عبد الله الخياط
 من إعداد: د. محمد عبد الله الخياط
 من إعداد: د. محمد عبد الله الخياط

الجهل المقدس!

وصايا «حمل السلاح» من تنظيم الإرهاب الدولي 5 أهداف إخوانية لصناعة "قنابل بشرية"

NO. 4800

بالوثائق



تحقيقات من رحم الأزمة

- 1 مغامرة صحفية للفوز بـ «سرير رعاية» في مستشفى خاص
- 2 بورصة البلازما!
- 3 كعب داير للبحث عن عقاقير المناعة

العدد 95 السبت 13 يونيو 2020 م 21 شوال 1441 هـ - 13 June 2020 - العدد 5 جديديات

11 ألف معتقل و 300 اعتداء على الإعلاميين في الاحتجاجات الأمريكية

الإعدام العالمي لحقوق الإنسان!



العالم السري لمراهقات الدلتا في «مهرجان كان»





one by one

بوابات التعقيم الأولى فى مصر



أرضية مصنعة من أومليوم
مانع للانزلاق ومحفور بها
مكان وضع القدمين

بوابات التعقيم

مواد التعقيم المستخدمة فى البوابة صديقة للبيئة
وأن استخدامها جزء مهم فى الوقاية
من انتشار الفيروس ودعم الخطط الرامية
إلى الحفاظ على صحة وسلامة مستخدمي
الشركات- السينمات- المستشفيات
المدارس- المصالح الحكومية
الأندية- المصانع
المولات- مترو الأنفاق
المحلات التجارية- المطارات- البنوك- دور العبادة



شادى محمد العجمى 01013500000 - 01220416666

2 ش السفارات - مدينه نصر - القاهرة

فى هذا العدد



قواعد العمل فى «مملكة كورونا»! 42

الإعدام العالمى لحقوق الإنسان 46

«الصحة» تحصل على خدمة 14
تنظيم التبرع بالدم

هيئة الدواء تحذر من تناول
الإسبرين فى علاج كورونا

التمويل



اقرأ أيضا: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفيد فوزى ص 52

.. والأخيرة
للكتاب الكبير
عاصم حنفى ص 66



سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠,٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢,٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠,٦٠٠ دينار - قطر ٥,٥٠ ريالات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٠,٥٠ ريال - فلسطين ١,٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥,١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥٠ يورو - تركيا ٤,٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥,٥٠ دولار كندى - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦,٢٠ يورو - العراق ٣٧٣,٥ دينار عراقى - ليبيا ١,٥٠ دولار - الجزائر A.D. ٢٣٢

أسستها فاطمة اليوسف

عام

1925

رئيس مجلس الإدارة

عبدالمادق الشوربجي

رئيس التحرير

هانى عبد الله

المستشار الفنى

د. سامح حسان

المدير الفنى

محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

الإعلانات advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع - 89 أ ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540

فاكسى: روز اليوسف 27925540 / 27927425 / 27956413

مكتب الاسكندرية: شارع كنيسة ديانة ت 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الاسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع فى الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العربية السورية لتوزيع الطبعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص.ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 240 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفرىقى وبانكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامى متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

هاني عبدالله



لمصوص الجامع!

5 بالوثائق: أهداف إخوانية لصناعة «قنابل بشرية»!

بالتوازي مع الكم الهائل من المواد التربوية التي تُرسّخ لدى الفرد الإخواني قناعة مفادها أن دعوة الإخوان هي «دعوة الحق»، وأن المجتمع الخارجي - بالضرورة - هو «مجتمع جاهلي»؛ تأسيساً على فهم «سيد قطب» وقيادات التنظيم الحالية.. فإن «المناهج التربوية» عند مستوى «الأخ العامل»، تهتم - كذلك - بتغذية عددٍ من الجوانب الحركية والاعتقادية لدى متلقى الخطاب الإخواني؛ لدعم قدراته الذاتية في التأثير على الآخرين (أو آليات «جمع القلوب» بحسب المصطلح المتداول تنظيمياً).. إذ تعتبر المناهج المقررة - قديماً وحديثاً - أن هذا الأمر، هو أحد الأهداف العامة [الأساسية]، التي يجب أن يتمتع بها «المُربّي» الإخواني، في كل الأحوال والظروف.



وثيقة كاشفة: قوة البناء التنظيمي للإخوان تعتمد على: توظيف الإيمان.. ووحدّة الصف.. وقوة الساعد وحمل السلاح!

ووفقاً لوثيقة «جمع القلوب» الملحقة بالمنهج الأخير، فإن «الهدف العام» السابق، يتطلب عدداً من «الأهداف الإجرائية» الأخرى، إذ إن تلك الأهداف حصراً، هي:

(أ) - أن تتحقق فيه القدوة (أخلاق وصفات المربي).
 (ب) - أن يدرك فرضية الدعوة ويعلم أدلتها الشرعية. (أي أن الجماعة تعتبر العمل في دعوة الإخوان «فريضة شرعية» - كما سنبين لاحقاً).
 (ج) - أن يدرك وجوب التآزر والتعاون للقيام بفريضة الدعوة إلى الله والأدلة الشرعية على ذلك (وجوب العمل الجماعي).
 (د) - أن يعرف وسائل «جمع القلوب»، وكيفية تحقيقها.
 (هـ) - أن يلم بطبيعة النفس البشرية وكيفية التعامل معها.
 .. وكل نقطة من النقاط السالفة ستكون محلاً للتوضيح في عدة مواضع تالية.

تأصيل العنف:

1

تفصّل وثيقة «جمع القلوب» ما يتعلق بالهدف الأول من الأهداف الإجرائية (أي هدف: أن تتحقق فيه القدوة) بالقول: إن «الإسلام العملي» هو شعار جيد لهذه المرحلة. بمعنى أن كل فرد من أفرادها (أي أفراد مرحلة الأخ العامل) يكون همّه العمل والتنفيذ والممارسة والتطبيق لكل ما عرفه ورُبّي عليه من نظريات ومعلومات نظرية، ويمارس ذلك في كل مجالات الحياة، [...] وعليه أن يتقن فن «غزو

القلوب»، وكيفية فتح مغاليقها، وأن يجمع بين إثارة الوجدان وإقناع العقول، فذلك أدعى إلى بقاء أثر حديثه والتأثر به، [...] وعليه أن يتحرى في أحاديثه الفهم المستمد من الأصول العشرين التي ذكرها الإمام (يقصدون: الأصول العشرين التي وضعها المرشد المؤسس للتنظيم الإرهابي: حسن البناء).. وأن يعتبر التزامه [وتلابه] بذلك «وفاء لبيعته»(!).

.. وانتقالاً من التغذية [الظاهرية] للعمل التعبدي والأخلاقي إلى ترسيخ جوانب التوظيف الحركي (بشكل متدرج)، تجمل «الوثيقة» التوجيهات الضرورية للمربي في هذا المستوى، اعتماداً على كتاب (القدوة على طريق الدعوة) للمرشد الأسبق «مصطفى مشهور»، في نحو 20 نقطة كالاتي:

- (1) - على المربي أن يكون قدوة حسنة؛ خصوصاً في الجوانب التي يُربي طلابه عليها.
- (2) - وعليه أن يعطي الاهتمام الأكبر لـ«قضية الإيمان وسلامة عقيدة التوحيد»، فذلك هو الأساس المتين الذي يقوم عليه بناء الفرد المسلم..
- .. (ولنا- هنا- أن نشدد على أن فهم مصطفى مشهور لتلك النقطة يُستمد من فهم سيد قطب لمعنى «لا إله إلا الله» وربطها بالحاكمية- انظر الحلقة السابقة من

77

تتشبع قناعات فرد الصف (العامل) بأن سبيل الله هي السبيل التي اختارتها الجماعة لنفسها.. ولنشر دعوتها!

مصطفى
منصور



أو الحركية التي ينزلق فيها البعض وتبعد بهم عن الطريق (أي طريق الجماعة): كي يتحرز منها.. خصوصاً أنها تبدأ بسيطة ثم تزداد مع الزمن.

(14)- وعلى المرابي أن يُزكى روح الجهاد والتضحية بالنفس والمال والوقت والجهد وكل شيء في سبيل الله في نفوس طلابه، وأن يحثهم على عقد الصفقة الرابحة مع الله {إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة}.. والترغيب في الشهادة في سبيل الله..

.. (وليس خافياً، هنا، ما تحمله النقطة السابقة من إشارات ضمنية بأن التضحية بالروح والمال تحت راية الجهاد، هي في حقيقتها تضحية بالروح والمال في سبيل الجماعة.. إذ تشبع قناعات أفراد الصف- عند هذا المستوى- بأن سبيل الله هي السبيل التي اختارتها الجماعة لنفسها، ولنشر دعوتها).

(15)- وعليه أن يعيش طلابه جو السيرة العطرة وكأنه يحيا وإياهم مع هذا الجيل الأول وما تعرضوا له من أحداث ومواقف على طريق الدعوة، فذلك خير عون للاقتداء بهم والسَّير على نهجهم الذي أوصلهم إلى النصر والتمكين.. (راجع هنا- أيضاً- ما أثبتناه بالحلقة السادسة من الدراسة عن المنهج الحركي للتنظيم).

(16)- وعلى المرابي أن يربي طلابه على «السمع والطاعة» في العسر واليسر، وفي المنشط والمكروه.. ويربيهم على الثقة وعدم الشك أو التردد (أي الثقة في قيادة التنظيم)، ويعودهم الدقة في أداء ما يكلفون به من أعمال وواجبات؛ سواء كان في موقع مسئول أو جندي، وأن كلاً من المسئول أو الجندي يتعبد إلى الله ويسأله القبول، ويربيهم على

الدراسة «الحلقة السابعة».

(3)- ثم يلي ذلك في الأهمية حُسن أداء العبادات من حيث صحة أحكامها وأسرارها وحياة القلوب بها كي تثمر التقوى وسُمو الروح.

(4)- وعلى المرابي أن يولي الجانب الأخلاقي اهتماماً خاصاً، وتحقيق ذلك من خلال: الدروس والرحلات والكتيبة والمعسكرات والزيارات وغير ذلك من الوسائل.. فالمرابي أثناء الرحلة مثلاً يكون منتبهاً إلى كل ما يصدر ممن معه من أقوال أو تصرفات: ليجعل ما يلمسه فيها من انحرافات نصب عينيه ليعالجها معهم كمثل الطبيب إذا لمس ظاهرة مرض معين عرفها وعالجها بالدواء المناسب.

(5)- وعلى المرابي أن يربي طلابه على الصدق والوفاء بالعهد (والبيعة).. وذلك من أُلزم الأمور لكل طالب يأخذ مكانه في الصف ويكون على ثغرة من ثغرات العمل الإسلامي.

(6)- وعلى المرابي أن يربي الأفراد على أسلوب «العمل الجماعي» (أو على طبيعة العمل في جماعة)، وما يتطلبه من شروط والتزامات لا بُدَّ منها لسلامة السَّير وتضافر الجهود وتوفر الإنتاج.

(7)- وعليه أن يوضح لطلابه طبيعة طريق الدعوة (أي دعوة الإخوان)، ومعالمة، وما يتسم به من طول، وما يتخلله من أشواك وعقبات، وما على جانبيه من منعطفات.. ويوضح لهم كيفية تخطي العقبات والتحرُّز من المنعطفات.

(8)- وعليه أن يُطمئنهم بأنه رُغم ما فيه: فإنه هو الطريق الوحيد؛ لأنه هو الطريق الذي سار عليه رسول الله وصحابته من قبل.. (راجع في هذا السياق ما أثبتناه بالحلقة السادسة من الدراسة عن المنهج الحركي للتنظيم).

(9)- وعليه أن يوضح لهم أن هناك عوامل نجاح تصاحب هذا الطريق لن تقف أمامها أي عقبات بإذن الله، وأن الأمل كبير في أن المستقبل لهذا الدين.. (وفي الواقع ينسحب فهم عبارة «مستقبل هذا الدين» حقيقة على «مستقبل الإخوان» لا مستقبل الإسلام).

(10)- وعلى المرابي أن يهتم بتزكية معاني الأخوة والحب والإيثار بين الإخوة، والتذكير الدائم بهذا المعنى وبالوسائل التي تنميها، والتحذير من الأمور التي تنال من هذا الحب أو تحدث فرقة وخلافاً.. فهذا الحب يثمر وحدة الصف وتماسكه، ومعلوم أن قوة الوحدة هي الأساس الثاني بعد قوة الإيمان وثالثهما قوة الساعد والسلاح..

.. (أي أن النقطة السابقة- على وجه التحديد- تلخص أمامنا بوضوح شديد أن البناء التنظيمي للإخوان يعتمد بشكل رئيس على جوانب ثلاث، هي: توظيف الإيمان وقوته/ ووحدة الصف وتماسكه/ وقوة الساعد وحمل السلاح).

(11)- وعلى المرابي أن يكون متحلياً بخلق الصبر ويربي طلابه على التحلي بهذا الخلق لأهميته لمن يسلك طريق الدعوة.. وكذا الصبر على تحمل الإيذاء.

(12)- وعليه أن يكون ذا علم بقضايا الشباب ومشكلاتهم الشخصية أو في أسرته وأهله أو في علاقته بطلابه أو في حياته العامة. هذه القضايا التي قد تكون سبباً في تعويق سيره على الطريق أو انحرافه عنه.. فعلى المرابي التبصر بها ورسم الحل النافع لها.

(13)- وعليه أيضاً أن يبصر طلابه بالانحرافات الفكرية

العمل الصالح، التواصي بالحق (وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، والتواصي بالصبر.. سواء كان على الأقدار أو على الطاعات أو عن المعاصي أو على ما يصيبهم من أذى بسبب القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتتابع الوثيقة: «أمرنا الله تعالى بمواجهة المفسدين في الأرض وعدم ترك الأمر لهم {واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب}.. وقال ابن كثير عن ابن عباس- رضى الله عنهما: (أمر الله المؤمنين ألا يقرؤا المنكر بين ظهرائهم فيجمعهم الله بالعذاب).. وعن النعمان بن بشير- رضى الله عنهما- عن النبي قال: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً)».

وتحشد الوثيقة دليلاً آخر حول لعن الله من تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: إذ تقول: عن عبدالله بن مسعود- رضى الله عنه- قال رسول الله: (إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض.. ثم قال: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون}.. ثم قال: كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقرنه على الحق قصراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم).

■ ■ ■

.. والملاحظ هنا أنه في سياق «البرمجة العقلية» لأعضاء التنظيم، التي تمارسها جماعة الإخوان «الإرهابية» (وما ينهج نهجها من جماعات العنف الأخرى)، هو أنها تعتمد- في إطار توجيه الأدلة الشرعية- على المتواليات الآتية:

• إسقاط الرداء الإيماني عن الآخر (أى آخر)، مما يستوجب بالتبعية قيام «أمة من المؤمنين» بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. (وهو ما يتقاطع بالضرورة مع مفهوم جاهلية المجتمع، التي يؤمن بها قيادات الإسلام الحركي).

• فإذا تماست قناعة متلقى الخطاب الإخواني حول أن «الأمة المؤمنة» هي جماعة الإخوان.. فإن العمل على تمكين دعوتها، يصبح بدوره «ضرورة»، و«فريضة دينية»(!).

• فإذا بات العمل داخل الإخوان «فريضة»، فإن [اللعن]



الاستعداد لتبادل المراكز بين الجندي والمسئول إذا اقتضى صالح العمل ذلك من دون حرج. (17)- من المفيد للمربي أن يطلب ممن يربيههم ألا يبقى أحد منهم شيئاً يحيك في نفسه من دون سعي لاستيضاحه، ويعطى الفرصة لمن يريد أن يسأله منفرداً؛ كي لا يكون هناك حرج.

(18)- وعلى المربي أن يعود طلابه على كيفية الرجوع إلى أمهات الكتب والتعرف على ما يريدون.

(19)- وعليه أن يعودهم على دعوة غيرهم إلى الله (التي هي- في تصور التنظيم- دعوة الغير للجماعة)، وإلقاء الدروس.. بل يحرص على إعداد إخوة مربين من بينهم؛ ليقوموا بمثل واجبه مع غيرهم من الإخوة الجدد.

(20)- وعلى المربي ألا يغفل في تربيته جانب الرياضة البدنية، ولا بأس من اختبار من يقومون عليها؛ لأن قوة البدن لا بُد منها لمن يسلكون طريق الدعوة(!).. وإذا تيسر إقامة نوادٍ رياضية إسلامية(!).

■ ■ ■

2

فرائض إخوانية:

بشكل شارح للهدف الثاني (أى هدف: أن يدرك فرضية الدعوة ويعلم أدلتها الشرعية)، تقول الوثيقة: الدعوة إلى الله فريضة شرعية، {ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون}، والآية واضحة في الدلالة على الوجوب.. ويقول الله تعالى: {والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}.. إذ أقسم الله عز وجل على خسران الإنسان، ثم استثنى من توافرت فيهم هذه الصفات الأربع: الإيمان،



هو جزء كل من يتقاعس عن تأييد دعوتها(1).
 • وبالتالي.. فإن تأميم «النص الديني» لحساب التنظيم، وإخراجه من سياق الأمر العام بممارسة الدعوة (التي هي من اختصاص دعاة الإسلام)، وقسرها على أفراد صف التنظيم من دون غيرهم، يصبح بمثابة قناعة غير قابلة للشك عند أفراد صف التنظيم.. إذ يتعامل «فرد الصف» في تلك الحالة على أنه المعنى [وحده] بالخطاب النصوصي، بوصفه واحداً من أعضاء الفرقة المؤمنة (الفرقة الناجية)، التي تعمل على تمكين شرع الله في الأرض.



3

الجاهلية والتنظيم:

يرتبط الهدف الثالث من الأهداف الإجرائية بالتبعية (أى هدف: أن يدرك وجوب التأزر والتعاون للقيام بفريضة الدعوة إلى الله/ وجوب العمل الجماعي)، بالهدف الثاني المشروح آنفاً.. إذ تحاكي وثيقة «جمع القلوب» في طريقة عرضها للأدلة الموجهة لأفراد صف التنظيم طريقة «الاستدلال الفقهي» (التقليدية)، عبر التركيز على نوعين من الأدلة: أدلة نقلية (أى أدلة نصوصية)، وأدلة عقلية.. وهو ما يمكن أن نجمله في الآتى:

- (أ) - أدلة نقلية:
 1. «وتعاونوا على البر والتقوى»؛
 2. «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص»؛
 3. «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً»؛
 4. «يد الله مع الجماعة»؛
 5. «الشيطان من الفرد أقرب ومن الاثنين أبعد»؛
 6. «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض».
- (ب) - أدلة عقلية:

- 1- تكاليف العمل للإسلام أكبر من أن يتصدى لها إنسان بمفرده.. فالعمل للإسلام يستهدف [هدم الجاهلية] برمتها، وإقامة الإسلام مكانها.. وهذا يتطلب من التكاليف والإمكانات والجهود ما يعجز عن القيام بأعبائه فرد؛
- 2- حرص الرسول من أول يوم على إقامة (جماعة) كان يختار عناصرها اختياراً؛ لتكون أداة في عملية التغيير؛
- 3- الطريق طويلة شاقة، والتحديات كبيرة، والقوى المتربصة كثيرة.. وهذا يفرض وجود [تنظيم حركي] عريض: (كيفاً وكمّاً)؛ لمواجهة كل مراحل العمل واحتمالاته..



ولنا- هنا- أن نتخذ ما أجملته الوثيقة من أدلة (نقلية وعقلية) موجهة لأفراد صفها، كدليل إضافي على دقة ما أثبتناه سابقاً (وفي أكثر من موضع بحلقات الدراسة، كذلك) عن أن المنهج الأخير للتنظيم- فضلاً عن جملة المناهج المعتمدة بداية من منتصف التسعينيات- يعتمد بشكل رئيس على تغذية مفاهيم «جاهلية المجتمع» التي أرساها «سيد قطب».. إذ يتعين على أفراد التنظيم، وفقاً للتوجيه الأخير، العمل على [هدم الجاهلية] برمتها، وإقامة الإسلام(1).. وترسيخ صورة «شيطانية» عن الآخر (المتربص بالإسلام، وفقاً للقناعة الإخوانية).. وأن هذا

الأمر يفرض- بالضرورة- نوعاً من أنواع التخندق داخل [تنظيم حركي] يُنظم جوانب العمل واحتمالاته، في مواجهة كل من هو خارج الإطار التنظيمي للجماعة الإرهابية(2).



4

البرمجة العقلية:

يبنى الهدف الرابع من الأهداف الإجرائية (أى: أن يعرف وسائل جمع القلوب وكيفية تحقيقها) على ما تم ترسيخه من قناعات بالأهداف السابقة عليه.. إلا أن الوثيقة تضيف هنا جانباً آخر من النصائح؛ لإحكام «البرمجة العقلية» على أفراد الصف.. إذ يمكننا- هنا- أن نجمل تلك النصائح في الآتى:

- (أ) - يلزم لجمع القلوب معرفة مفاتيحها: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة».. وهذه البصيرة تستلزم المعرفة بأحوال الطلاب (أى أعضاء الأسر المتلقين للخطاب الإخواني): الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والنفسية.. فالتعامل مع المجهول أمر غير ميسور.
- (ب) - وتأتي هذه المعرفة من خلال المعايشة والنشاط الاجتماعي.. ويجب أن تتم بطريقة لا تثير نفورهم. ومن هذه المعرفة يعلم متى يكون «الطالب» مشغولاً ومتى يكون خالياً.. وإن كان معسراً كانت معاونته مدخلاً طيباً.. وإن كان مريضاً كانت مواساته وإرشاده إلى الطبيب المناسب مدخلاً طيباً.. وإن كان في نزاع مع أقربائه كان الإصلاح بينهم مدخلاً طيباً كذلك.



قطب
سيد



”

تعمل مناهج الإخوان التربوية (بصورة رئيسة) على تغذية مفهوم «جاهلية المجتمع» لدى فرد الصف (العامل).. إذ يتعين على أفراد التنظيم- عند هذا المستوى- أن يعملوا على [هدم الجاهلية] برمتها.. وإقامة الإسلام!

أولاً: أن يلزم المدرس (المربي) بمعرفة النقاط التالية، بشكل كامل: (سلوكيات الطلاب ونفسياتهم/ وآرائهم ووجهات نظرهم/ ومعتقداتهم وتصوراتهم وأفكارهم/ والعوامل التي تؤثر عليهم سلباً وإيجاباً/ والبيئة التي يعيشون فيها، وظروفهم الاجتماعية، وظروف عملهم، وقضاء أوقات فراغهم بعد العمل/ والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لكل منهم).

ثانياً: المعرفة بمبدأ الفروق الفردية: (لا يوجد فردان متشابهان تمام التشابه/ وأن يُعامل كل دارس حسب ظروفه).

ثالثاً: معرفة أن الطلاب لهم مداخل لشخصياتهم ولهم دوافع وحاجات: (من الأفراد من يؤثر فيه الترغيب/ ومن الأفراد من لا يتأثر إلا بالترهيب والتخويف من العقاب).. مع ملاحظة أن وضع أحد الأسلوبين- الترهيب والترغيب- مكان الآخر وفي غير موضعه ربما يفسد الطالب.

لكن.. يقيناً، لم تتوقف عجلة [التوجيهات الإخوانية]، وآليات البرمجة العقلية لأفراد الصف، عند هذا الحد.. إذ لم تزل المراحل التالية أكثر صخباً. ■■■

(.. يتبع)

هنا
روزاليوسف

(ج)- أن يستمع المربي لرأي طلابه فيقبل على المتحدث ولا يقاطعه ويصح بلطف إذا لزم التصحيح.

(د)- وعلى المربي أن يعلم جواز تعدد الصواب.

(هـ)- وألا يضيق صدره لما يراه من تقصير أو ضعف وينتذر دائماً قول عمر بن الخطاب: «لا تعينوا الشيطان على أخطيكم ولكن أعينوه على شيطانه».

(و)- وعلى المربي ألا يتسلط على طلابه ويظهر دائماً بمظهر الأمر الناهي.. والأفضل له من أن يقول: افعلوا كذا أن يقول: هيا نفعل كذا.

(ز)- ويلزم المربي بأن يسعى في خدمة طلابه (بما يتوافق والهدف الثالث من الأهداف الإجرائية).

5 غسل الأدمغة:

يُركز الهدف الخامس من الأهداف الإجرائية (أي: أن يلم بطبيعة النفس البشرية وكيفية التعامل معها) على الاستفادة من بعض مخرجات «علم النفس» في المقام الأول؛ وذلك لإحكام قبضة التنظيم على «رءوس الأتباع»، عبر إدراك وتوظيف مناطق الخلل عندهم لضمان مزيد من «السمع والطاعة»، أو إعادة توجيهها وفقاً لتوجيهات التنظيم إذا اقتضى الأمر ذلك.. وهو ما أفرز بدوره ثلاثة توجيهات رئيسة لـ«المربين» يتحتم عليهم أن يتحركوا في إطارها عند التعامل مع المستهدفين من الطلاب (أي طلاب أسر التنظيم).. إذ يُمكننا- هنا- حصر تلك التوجيهات وفقاً للآتي:

إعلان القاهرة كان التحرك الأكثر حسماً للملف الشائك:

حصار إردوغان

عبد المنعم شعبان



يوماً بعد يوم، يؤكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه رجل مريض لا يزال يعيش في الحقبة العثمانية.. يريد إحياء الموتى وإعادة زمن السلاطين الغابر.. مصاب بجنون العظمة ومنفصل عن الواقع ويبني مجداً زائفاً قائماً على شعارات وهمية ونهب ثروات الشعوب.. توجه شطر ليبيا بالأساس من أجل نهب بترولها وثرواتها كما فعل في سوريا فضلاً عن هدفه الأكبر وهو غاز شرق المتوسط، وسعيه للضغط على مصر عبر تحويل حدودها الغربية لنقطة تمرکز جديدة للمليشيات الإرهابية.. أبرم اتفاقاً بحرياً باطلاً في 27 نوفمبر من العام الماضي مع حكومة الوفاق الليبية تسيطر بموجبه تركيا على مناطق لا تخضع لها بموجب القانون الدولي.

الليبي ونهب ثرواته، علناً، قائلاً: «سندخل سرت ومنطقة الجفرة لوجود آبار النفط، وبعد ذلك ستكون العمليات أكثر سهولة، لكن وجود آبار النفط والغاز يجعل العمليات حساسة».

ورغم التزام الجيش الوطني الليبي بتعهداته الدولية وقرار وقف إطلاق النار المنبثق عن «إعلان القاهرة»، الذي أكد على وحدة وسلامة الأراضي الليبية واستقلالها واحترام كافة الجهود والمبادرات الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتزام كافة الأطراف بوقف إطلاق النار ابتداءً من الثامن من يونيو الجاري، إلا أن المليشيات الموالية لتركيا والمرتزقة السوريين لا يزالون يحشدون قواتهم للهجوم على تمرکزات الجيش قرب مدينة سرت نظراً للأهمية الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية لمدينة سرت وموقعها على البحر المتوسط إضافة إلى امتلاكها قاعدتين هامتين جوية وبحرية، وكونها رأس مثلث الأقاليم الليبية الثلاث، حيث تبعد عن الجنوب بطريق 280 كيلومتراً إلى ودان ثم الجفرة بواحة الجنوب، ومثلهم تقريبا مع مصراتة غرباً وطولا وهي بوابة الهلال النفطي وإقليم برقة بمسافة 120 كيلومتراً فقط.

إن، السيطرة على سرت تعني التحكم بمدخل الجنوب والشرق والسيطرة على النفط والغاز حقولاً وتصديراً، فضلاً عن كون سرت هي أهم مركز بحري في العالم لمبيض الأسماك، إضافة إلى امتلاكها أرضاً مستوية مسطحة صالحة للزراعة بمساحات شاسعة، ووجود منطقة خليج سرت وما حولها والتي تعتبر من أهم مصائد أسماك التونة في العالم بسبب دفي

هنا تجدر الإشارة إلى أن تركيا التي تستهلك كميات هائلة من الطاقة سنوياً، وليس لديها موارد كافية، تستورد ما قيمته 50 مليار دولار في العام الواحد من الطاقة، ورغم عمليات التنقيب التي تقوم بها أنقرة، إلا أن المناطق البحرية التابعة لها لا يوجد بها آبار غاز أو نفط.. في الوقت نفسه تكتشف مصر حقل ظهر وهو أكبر حقل غاز تم اكتشافه في البحر الأبيض المتوسط في العام 2015 من قبل شركة إيني الإيطالية والاحتياطي المؤكد له 30 تريليون قدم مكعب، بجانب ما تنبأت به الأبحاث، وتجارب التنقيب في شرق البحر المتوسط، من وجود احتياطات ضخمة من الغاز.. كان ذلك محركاً أساسياً ليسيل لعباب لصوص الأوطان وفي مقدمتهم اللص إردوغان الذي تحتل بلاده شمال جزيرة قبرص، بل ويحاول «شرعنة» سرقة غاز البحر المتوسط من خلال وضع غير شرعي بالأساس قائم على احتلال أجزاء من الجزيرة القبرصية.

معركة سرت

لا يزال الوضع على الأرض في ليبيا غير مستقر بسبب مواصلة تركيا في نقل «المرتزقة» والمقاتلين السوريين إلى ليبيا، من أجل القتال إلى جانب فصائل الوفاق في وجه الجيش الوطني الليبي، على الرغم من الإدانات الصادرة من عدة دول، وعلى الرغم من توقيع تركيا اتفاقاً دولياً يقضي بعدم التدخل في الشؤون الليبية في برلين.

وصل الأمر بالخطرسة الأردنية إلى تصريح «مخبول إسطنبول» وإظهاره طمعه ورغبته في السيطرة على مقدرات الشعب

مياه الخليج ما يدفع الأسماك من معظم بحار العالم للهجرة إليه لتحت فيه بيضها، وهنا يجب التأكيد على أن القوى الدولية لن تسمح بإشغال تلك المدينة الليبية على يد «المخبول» إردوغان بسبب وجود العديد من شركات النفط العالمية الكبرى التي تعمل فيها، حيث إن اندلاع حرب شرسة في هذه المنطقة يعني وقوع خسائر في إنتاج وتصدير النفط أو تأثر عملية صيد الأسماك كونها مصدر مهم للأمن الغذائي الأوروبي، خاصة أن كثيراً من السفن الأوروبية تأتي للاصطياد من أمام الشواطئ الليبية.

جرائم حرب

من جهته، أكد المتحدث باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري، أن المليشيات المدعومة من تركيا ارتكبت جرائم حرب بحق المدنيين، مشيراً إلى أن تركيا تستغل عضويتها في حلف الناتو لانتهاك سيادة ليبيا.. كما أكد أن المليشيات انتهكت حرمة المواطنين، مشيداً بجهود الليبيين في مساعدة النازحين في البلاد.

وطالبت الأمم المتحدة حكومة طرابلس بـ«إجراء تحقيق سريع ونزيه» في جرائم حرب يعتقد أن مليشيات ليبيا ومرتزقة



إردوغان الذي حاول ابتلاع مناطق هذه الجزر في الاتفاق الذي أبرمه مع رئيس حكومة الوفاق في طرابلس الليبية، لإنشاء منطقة اقتصادية خالصة تمتد من ساحل تركيا الجنوبي على المتوسط إلى الساحل الشمالي الشرقي الليبي. . أى أن هذه الاتفاقية تؤكد يونانية الجزر في المناطق البحرية التي تخضع لسيادة اليونان كما يكتب هذا الأمر أهمية بالنسبة إلى أثينا التي تواجه أنقرة الطامعة في حقول النفط بالمنطقة، خصوصاً حق قبرص في القيام بأى عملية استكشاف للموارد النفطية في المنطقة الاقتصادية الخالصة القبرصية.

وقال وزير الخارجية اليوناني، عقب التوقيع، إن الاتفاقية المبرمة مع إيطاليا التزمت بمبادئ القانون الدولي للبحار واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي أبرمت عام 1982. وأوضح أن الاتفاقية تظهر أن أثينا تبني علاقات تعاون بين دول البحر المتوسط التي تحترم الوضع الراهن والقانون الدولي، كما تبني علاقات مع الدول التي تدين السلوك التركي في شرق المتوسط، مثل مصر وقبرص وفرنسا.

ولفت إلى أن «الاتفاقية تسعى لكيح جماع أنقرة، التي أصبحت عدوانية في عهد إردوغان المتغطرس بشكل متزايد»، مشيراً إلى سلوك تركيا التي تحاول في السنوات الأخيرة إلغاء معاهدات دولية وتوسعت بشكل علني في تدخلاتها العسكرية، ودعمت جماعات إرهابية.

وبطول ساحل شرق المتوسط تمتد عملية تطويق اللص إردوغان التي رسمت القاهرة ملامحها، حيث أعلنت وكالة «نونا» الإيطالية، إن وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس، يزور القاهرة في 18 يونيو الجاري، لتوقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع مصر. ■

الإعلان وترسيم الحدود البحرية بين «إيطاليا واليونان» صفتان على وجه «العثماني» في أسبوع واحد

الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق، لا سيما من خلال دعم المساعي الأممية ذات الصلة وكذا تنفيذ مخرجات عملية برلين، إلى جانب رفض أى تدخل خارجي في هذا الخصوص.

وبعد هذا الاتصال بيومين فقط، وبالتحديد يوم الثلاثاء 9 يونيو الجاري يوقع وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس ونظيره الإيطالي لويجي دي مايو، على اتفاق حول الحدود البحرية لتعيين حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بين البلدين، وأشاد المتحدث باسم الحكومة اليونانية ستيلوس بيتساس، خلال مؤتمر صحفي، بالاتفاقية، ووصفها بأنها تطور له أهمية تاريخية.

تطويق إردوغان

يشمل الاتفاق بين إيطاليا واليونان أن يكون للجزر اليونانية في البحر المتوسط مناطق اقتصادية خالصة، وهذا يعني قطع الطريق على الرئيس التركي رجب طيب

سوريين موالين لأنقرة ارتكبوها في مدينتي الأصابعة وترهونة غرب البلاد.

تنسيق مع مصر

ومع هذه التطورات السريعة والمتلاحقة على الأرض في ليبيا يتلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي الأحد الماضي اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي. . وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول التباحث حول تطورات القضية الليبية في ضوء المستجدات الأخيرة، حيث أكد رئيس الوزراء الإيطالي حرصه على تبادل وجهات النظر والرؤى مع الرئيس في هذا الصدد، خاصة عقب إطلاق مبادرة «إعلان القاهرة» تحت الرعاية المصرية لحل الأزمة في ليبيا، والتي تتسق مع الجهود الدولية المتعددة ذات الصلة، وكذلك لما يمثله الدور المصري من عامل محوري في هذا الإطار.

وأكد الرئيس السيسي موقف مصر الاستراتيجي الثابت تجاه الأزمة الليبية والمتمثل في استعادة أركان ومؤسسات الدولة الوطنية الليبية، وإنهاء فوضى انتشار الجماعات الإجرامية والمليشيات الإرهابية، ومنح الأولوية القصوى لتحقيق الاستقرار والأمن للشعب الليبي الشقيق، ووضع حد لحجم التدخلات الخارجية غير المشروعة في الشأن الليبي التي من شأنها استمرار تفاقم الوضع الحالي الذي يشكل تهديداً لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط بأسرها.

وتوافق الجانبان بشأن ضرورة تكثيف التنسيق في هذا الصدد، مع تأكيد حرص الكامل على إنهاء الأزمة الليبية عبر التوصل لحل سياسى يمهّد الطريق لعودة

مصر تلتزم بوثيقة 21 فبراير.. وإثيوبيا تستغل المفاوضات للتغطية على الغليان الداخلي؛

الحاسم

في أزمة سد النهضة!

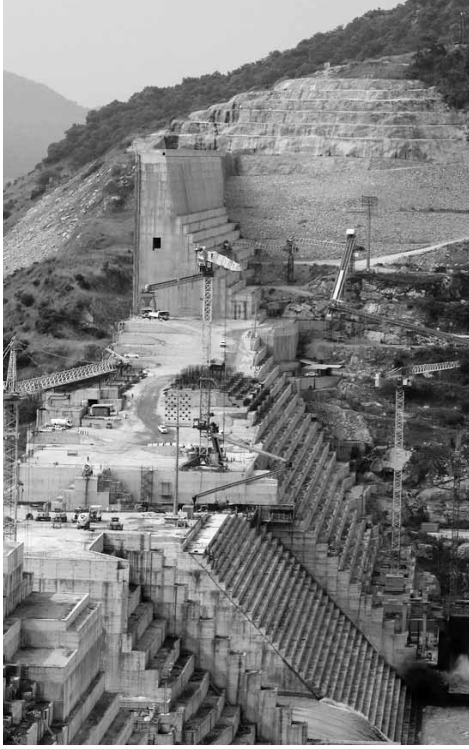
هدى المصري

ساعات قليلة وتحسم كافة الأمور المتعلقة بمفاوضات سد النهضة، سواء بموافقة الجانب الإثيوبي على الضوابط التي تحقق مصالح الدول الثلاث، أو مواصلة المماطلة والتلاعب بالتصريحات وسير المفاوضات من أجل تحقيق مكاسب خاصة، ما يكتب نهاية المسار التفاوضي واستكمال الخطوات التصعيدية التي بدأتها مصر والسودان باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لرفض التصرفات الأحادية من أديس أبابا.

الساعات الماضية حملت في طياتها العديد من المتغيرات على الصعيد المحلي والدولي فيما يتعلق بالدول الثلاث (مصر- السودان- إثيوبيا)، فخلال الأسبوع الماضي لم تتوقف التحركات والتصريحات في البلدان الثلاثة عن سد النهضة وسير المفاوضات، الأمر وصل بانعقاد مجلس الأمن الوطني في مصر، برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد ساعات من الدعوة السودانية لاستئناف المفاوضات بين الدول الثلاث بحضور مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجنوب إفريقيا (الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي).

موقف حاسم

وعلى عكس كافة البيانات السابقة، خرج بيان مجلس الأمن الوطني بلهجة حاسمة، مؤكدة على العديد من النقاط، التي ستكون على الأجندة المصرية خلال الاجتماعات التي انطلقت الثلاثاء بين وزراء الري في الدول الثلاث ومن المقرر أن تنتهي اليوم السبت. البيان أكد استعداد مصر الدائم للتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق عادل يحقق مصالح الدول الثلاث (مصر- السودان- إثيوبيا)، إلا أنه نبه إلى أن الدعوة جاءت متأخرة 3 أسابيع، ما تطلب تحديد إطار زمني محدد لإجراء المفاوضات والانتهاؤها منها وهو ما حدده وزير الري بوضع مخطط ينتهي اليوم السبت للاتفاق حول قواعد ملء السد. مصر حذرت من أن تكون الدعوة إلى إجراءات التفاوض الجديدة أداة للمماطلة



الإعلان رسمياً بعدم اتخاذ أي إجراء أحادي بملء سد النهضة لحين إنهاء التفاوض والتوصل لاتفاق شامل، واعتبار وثيقة 21 فبراير 2020 التي أعدتها «الولايات المتحدة والبنك الدولي» المرجعية الأساسية للمحادثات، وأن يكون دور المراقبين مسهلين لعملية التفاوض، وأن تكون فترة التفاوض خلال الفترة من 9-13 يونيو 2020 من أجل التوصل إلى اتفاق شامل حول قواعد ملء سد النهضة وتشغيله.

عدد من الخبراء والمحللين أكدوا أن المرواغات، حيلة إثيوبية من أجل التموهية على الأزمات الداخلية التي يعاني منها أبي أحمد، فكلما زادت الأزمات والمشاكل الداخلية يلجأ رئيس وزراء إثيوبيا إلى سد النهضة لمحاولة تعبئة الإثيوبيين خلف أوامهم الدفاع عن المصالح الوطنية واستحضار الماضي البعيد لمقاومة عدو خارجي، حيث تشهد إثيوبيا حالياً حالة من الغليان وجدلاً داخلياً جراء تلاعب أبي أحمد بالنظام الدستوري للبقاء في السلطة وسط استمرار الفشل في الوفاء بوعوده الإصلاحية في الحفاظ على الهيكل الفيدرالي للدولة.

إضاعة الوقت

الموقف الإثيوبي في المفاوضات الأخيرة، وصفه المستشار الدكتور مساعد شتيوي، خبير القانون الدولي للأنهار بأنه يكشف الاستراتيجية الإثيوبية المستمرة منذ ٢٠١١ من أجل الهيمنة على مياه الهضبة الإثيوبية، مشيراً إلى أن بيان وزارة الري المصرية يشير

وللتوصل من التزامات إعلان المبادئ الذي وقعته مصر وإثيوبيا والسودان في عام 2015، منوهاً إلى التناقض بين تصريحات الجانب الإثيوبي الذي يوافق على الجلوس إلى طاولة المفاوضات في الوقت الذي تخرج فيه تصريحات على لسان رئيس الوزراء أبي أحمد تؤكد عزم بلاده مواصلة ملء خزان السد دون التوصل إلى اتفاق، وهو ما يتنافى مع الالتزامات القانونية وفق إعلان المبادئ.

بيان مجلس الأمن الوطني كشف طبيعة مشاركة مشاركة مصر في الاجتماع الذي دعا إليه وزير الري السوداني وذلك من أجل استكشاف مدى توفر الإرادة السياسية من قبل الجانب الإثيوبي للتوصل إلى اتفاق، والتأكيد على حسن النوايا المصرية.

الرؤية المصرية

التخوفات التي حذر منها مجلس الأمن الوطني، ظهرت بوضوح في أولى جلسات التفاوض والتي عقدت الثلاثاء، حيث أعلنت وزارة الري المصرية أن الاجتماع لم يتوصل إلى أي نتائج إيجابية، حيث ركز على المسائل الإجرائية بجدول الاجتماعات ومرجعية النقاش وعدد المراقبين ودورهم. مناقشات اليومين الأولين في الاجتماعات الثلاثية كشفت عن وجود نية لدى أديس أبابا لفتح النقاش من جديد حول جميع القضايا، والتمسك ببدء الملء في يوليو 2020، والتوصل من كافة الجداول والأرقام التي تم التفاوض حولها في مسار واشنطن، وهو ما دفع الجانب المصري إلى دعوة إثيوبيا إلى

الهيكل الفيدرالى متعدد الإثنيات لصالح حكومة أكثر مركزية على المستوى الفيدرالى . موقع «إثيوبيا انسيت» نشر تقريراً بشأن الجدل الداخلى حول الأزمة الدستورية ومعضلة الانتخابات فى إثيوبيا، وكيف يتلاعب نظام أبى أحمد بالنظام الدستورى للبقاء فى السلطة وسط استمرار الفشل فى الوفاء بوعوده الإصلاحية فى الحفاظ على الهيكل الفيدرالى .

تأجيل الانتخابات

وأثار قرار تأجيل الانتخابات العامة التى كانت مقررة فى أغسطس المقبل الكثير من الجدل والغضب الداخلى، خاصة من جانب قوى المعارضة. وهو ما دفع كبريا إبراهيم، رئيسة مجلس النواب الإثيوبى، إلى الاستقالة من منصبها، مستشهدة بالفراغ الدستورى الذى يلوح فى الأفق مع الانتخابات المؤجلة. رئيسة البرلمان المستقلة رفضت فى بيان لها أن تصبح جزءاً من نظام يتحول بسرعة إلى الديكتاتورية، مشيرة إلى التحركات غير الدستورية التى تقوم بها الحكومة الحالية من أجل تمديد ولايتها فى السلطة.

يأتى ذلك بالتزامن مع تدشين نشطاء إثيوبيين إلى عريضة لمطالبة اللجنة النرويجية بتجريد أبى أحمد من جائزة نوبل، معللين ذلك بارتكابه لجرائم وانتهاكات داخلية فى حق شعوب إثيوبيا وخاصة الأورومو والأمهرة، فضلا عن إقصائه للتجراى.

استدراج عبثى

كل ما سبق يكشف عن حالة من الغليان فى الداخل الإثيوبى، ويفسر أسباب تعنت الحكومة الإثيوبية الحالية وموقفها من ملف سد النهضة والذى وصفه السفير محمد مرسى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، بالمراروغ، مشيراً إلى أن الجانب الإثيوبى بدأ مجدداً فى سياسة المراروغ وإضاعة الوقت، حيث طلب الإثيوبيون إعادة بحث كل الموضوعات حتى تلك التى وافقوا عليها من قبل فى جولات واشنطن التفاوضية، بل وطلبوا إعادة النظر فى المقترحات التى تقدموهم أنفسهم بها.

ودعا مصر إلى رفض المراروغات الإثيوبية، والتمسك بموعد نهائى لانتهاج المفاوضات، مع إعادة تسجيل الموقف المصرى الراض لبدء ملء خزان سد النهضة، مطالبا بأنه من المفترض أن تبدأ مصر بعد الموعد المحدد لانتهاج المباحثات بتحديد موعد نهائى لا يتعدى شهراً للتوقيع النهائى على الاتفاق، مع تقديم شكوى رسمية إلى مجلس الأمن وليس خطاب إحاطة وتكثيف اتصالاتها مع كل اللاعبين الدوليين واستخدام كل ما لديها من أوراق ضغط على إثيوبيا، محذرا من استدراج مصر للمضى فى المفاوضات بشكلها العبثى، مع بدء عملية ملء خزان السد وفرض الأمر الواقع. ■



تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبى تأتى ضمن محاولاته لامتنصاص الغليان الداخلى

مشيراً إلى أن تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبى، تأتى ضمن محاولاته لامتنصاص الغليان الداخلى وتعبئة الأمة خلف أوامم الدفاع عن المصالح الوطنية.

الأزمة الداخلية

حمدى عبد الرحمن أشار إلى أنه بعد مرور أكثر من عامين على تولى أبى أحمد منصبه كرئيس وزراء إثيوبيا، عقب احتجاجات قومية الأورومو الأكبر فى إثيوبيا المنحدر منها أبى أحمد، وبالرغم من الترحيب بأبى أحمد والأمل فى قيامه بمعالجة المطالب الشعبية لقومية الأورومو بما فى ذلك المطالبة بالحق فى تقرير المصير والمساواة على النحو الذى يضمنه الدستور، ومنها سيطرة شعوب التجراى الأقلية على الحكم، ولكن ما وضح أن رؤية رئيس الوزراء فى العامين الماضيين تتماشى أكثر مع تفكيك

إلى نية إثيوبيا فى إضاعة الوقت من خلال إعادة طرح كافة النقاط حتى المنفق عليها فى جولة واشنطن للمناقشة مرة أخرى، وكذلك دور المراقبين، فى الوقت نفسه تصر على بدء الملء الأول للسد مع بداية يوليو المقبل. حذر خبير القانون الدولى من توقيع مصر على اتفاق إطارى فى النهاية وعدم التوقيع على اتفاق يحسم النقاط العالقة فى وثيقة واشنطن، قائلا: «سوء النية الإثيوبية ليس بجديد والمماطلة والتسويف منهج اتبعته أديس أبابا منذ بداية النزاع».

القرن الإفريقى

الدكتور هانى رسلان، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية، قال إن الموقف الإثيوبى يكشف عن طموحات أديس أبابا للهيمنة على النهر وتحويل السد إلى بنك للمياه، وإحداث تغييرات استراتيجية فى القرن الإفريقى، مشيراً إلى أنه مشروع راديكالى لن تحتلمه بنية الدولة الإثيوبية الهشة.

من جانبه، كشف الدكتور حمى عبدالرحمن، الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، عن دوافع تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبى الأخيرة بأن قرار تعبئة سد النهضة لا رجعة فيه، موضحاً أن الأزمة الداخلية الراهنة فى إثيوبيا، تتمثل فى المعضلة الدستورية التى طفت على السطح نتيجة قرار تأجيل الانتخابات التى كان مقرراً لها أغسطس، ما وضع البلاد فى حالة فراغ دستورى نتيجة انتهاء مدة ولاية البرلمان فى أكتوبر المقبل،

خلال مشاركته في قمة أفريقية مصغرة بـ«الفيديوكونفرانس»:

الرئيس يؤكد ضرورة دعم الأطقم الطبية لمكافحة كورونا

اليوم الثامن



◆ إسلام عبدالوهاب

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي ضرورة الاستمرار في دعم الأطقم الطبية الأفريقية في مكافحة انتشار فيروس كورونا والعمل على توفير احتياجات القارة من المستلزمات والمعدات الطبية.

جاء ذلك خلال مشاركة الرئيس السيسي أمس الأول (الخميس) في قمة مصغرة عبر (الفيديو كونفرانس) مع عدد من القادة الأفارقة، بمن فيهم أعضاء هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي، وعلى رأسهم الرئيس سيريل رامافوزا رئيس جمهورية جنوب أفريقيا والرئيس الحالي للاتحاد، بالإضافة إلى الرؤساء الحاليين للجماعات الاقتصادية الإقليمية المختلفة في أفريقيا، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وأكد الرئيس السيسي - خلال القمة - أن مواجهة جائحة كورونا تستدعي التعاون بين الدول الأفريقية في إطار شامل للحد من الآثار والتبعات السلبية لانتشار الفيروس في أفريقيا، خاصة من خلال مواصلة حث المؤسسات المالية الدولية وشركاء القارة على تقديم الدعم الاقتصادي للدول الأفريقية، لا سيما من خلال تخفيف وإعفاء الدول الأفريقية من أقساط الديون المستحقة عليها.

دعم الدور المهم للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض، وصندوق الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي فيروس كورونا في أفريقيا.

شهد الاجتماع استعراض الوضع الحالي لانتشار فيروس كورونا المستجد في مختلف أقاليم القارة، بما فيها معدل انتقال العدوى وأعداد الإصابات والوفيات، فضلاً عن جهود الاتحاد الأفريقي لحشد الموارد لمجابهة هذه الأزمة، إلى جانب تطورات عدد المبادرات المتخذة على مستوى مؤسسات الاتحاد لتعزيز قدرات الدول الأفريقية لمواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والصحية المترتبة على جائحة كورونا. ■

وأشار السيسي إلى الحاجة لمواصلة العمل الأفريقي المشترك والبناء على النجاحات التي تحققت خلال الأشهر الماضية واستثمار ما أفرزته هذه الأزمة من إيجابيات، وعلى رأسها قدرة القارة الأفريقية على التكاتف والترابط بين الشعوب ومؤسسات دولها في إطار من العمل الجماعي لمواجهة التحديات الناجمة عن الأزمات المماثلة.

وأكد الرئيس - خلال القمة - ضرورة الاستمرار في دعم الأطقم الطبية الأفريقية في مكافحة انتشار فيروس كورونا والعمل على توفير احتياجات القارة من المستلزمات والمعدات الطبية، وكذلك مواصلة العمل على

.. ولأول مرة في الشرق الأوسط بالتعاون مع فيس بوك:

«الصدّة» تحصل على خدمة تنظيم التبرع بالدم

18 عامًا إمكانية التسجيل على فيس بوك كمتبرع، وسوف تصله رسائل من مراكز التبرع بالدم القريبة منه لاستقباله كمتبرع، كما يمكن دعوة الأصدقاء على موقع (فيس بوك) للتبرع.

وأشار مجاهد إلى أنه يمكن للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-65 عامًا في مصر التسجيل كمتبرعين بالدم على (فيس بوك) من خلال خاصية «تبرع بالدم» الموجودة على الملف الشخصي، وسيتم إرسال رسائل للمسجلين كمتبرعين عن إمكانية الحصول على طلبات وفرص التبرع على هواتفهم المحمولة، من خلال 28 فرعًا لمراكز خدمات نقل الدم القومية بمصر، ومن ضمنها 5 أفرع تم تخصيصها للتبرع ببلازما المتعافين من فيروس كورونا، والمتواجدة على المواقع الرسمية لوزارة الصحة والسكان. ■

أعلنت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان، عن تعاون الوزارة ممثلة في خدمات نقل الدم القومية مع موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، من خلال حملة لتشجيع المواطنين على التبرع بالدم، في خطوة هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

وأوضحت أن الحملة تساهم في تشجيع المتعافين من فيروس كورونا المستجد (COVID-19) بالتبرع ببلازما الدم للمساهمة في علاج الحالات الحرجة من مصابي فيروس كورونا بعد نجاح التجربة التي تم تطبيقها في مصر على عدد من الحالات الحرجة في المستشفيات وأظهرت نتائج مبدئية مبشرة، من خلال نسبة تعاف جيدة للمرضى.

وأوضح الدكتور خالد مجاهد مستشار وزيرة الصحة والسكان لشؤون الإعلام والمتحدث الرسمي للوزارة، أنه سيكون متاح لأي شخص يتجاوز عمره



د. هالة زايد

يؤدي لأثار صحية خطيرة؛

هيئة الدواء تحذر من تناول الإسبرين في علاج كورونا

التجلطات المصاحبة لكورونا أو الوقاية منها، ما يستوجب استشارة الطبيب قبل استخدامه. خاصة أنه يزيد خطر النزيف، ويستخدم بحذر مع المرضى الذين يعانون من مشاكل في الصفائح الدموية أو كبار السن، أو الجفاف، فضلا عن أنه يحظر استخدامه مع مرضى الفشل الكلوي أو مرضى قرحة المعدة والاثنى عشر. أوضحت الهيئة أن الأشخاص الذين يتناولون الإسبرين لدواع صحية، يمكنهم الاستمرار في تناوله إذا ظهرت عليهم أعراض كورونا، ما لم ينصح الفريق المعالج بخلاف ذلك، مشيرة إلى أن بعض الأدوية والمكملات الغذائية تزيد خطر النزيف المصاحب لاستخدام الإسبرين ومضادات التجلط، لذلك يجب إخبار الصيدلي أو الطبيب عن جميع المستحضرات التي يتم تناولها للحد من التداخلات الدوائية.

دعت الهيئة المصريين تجنب نشر الشائعات حول الأدوية وطرق استخدامها وعدم الجري وراء ما يتم ترديده من قبل غير المتخصصين عن أدوية الوقاية من كورونا أو علاج فيروس كورونا. ■



القيء أو السعال المصاحب لوجود دم، ألم شديد ومفاجئ بالظهر، ضيق التنفس أو ألم بالصدر).

أكدت هيئة الدواء أنه لم يثبت علمياً فعالية الإسبرين (مضاد الصفائح) في علاج

مرقت الحطيم

حذرت هيئة الدواء من استخدام الإسبرين والأدوية المضادة للتجلط للوقاية من أو علاج فيروس كورونا دون أن يكون ذلك تحت إشراف طبي، ما قد يسبب آثاراً جانبية خطيرة. ورصدت هيئة الدواء المصرية عدداً من الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي حول استخدام الأدوية المضادة للتجلط والإسبرين في علاج الإصابة بفيروس كورونا من دون توصيات طبية.

وأكدت الهيئة أنه لا يتم استخدام مضادات التجلط للوقاية من COVID-19 للحالات التي لم يثبت إصابتها، وأن استخدامها يكون في بعض الحالات الإيجابية فقط وليس كل الحالات وفق تقييم الحالة بحسب الفريق الطبي المعالج.

وحذرت الهيئة من استخدام مضادات التجلط/ التخثر من دون إشراف طبي، ما قد يسبب التعرض لمخاطر كثيرة منها النزيف الشديد والذي يتمثل في: (نزيف الأنف لفترات طويلة (يستمر لأكثر من 10 دقائق، وجود دم مع البول أو البراز، ظهور ما يشبه الكدمات، نزيف اللثة، النزيف الشديد أثناء الدورة الشهرية بالنسبة للنساء،

المالية تصرف 3 مليارات جنيه من متأخرات المصدرين

سداد المتأخرات المستحقة للمصدرين من خلال تطبيق المبادرات الخمسة التي وافق عليها رئيس الوزراء وفي مقدمتها مبادرة سداد 30% من المستحقات المتأخرة للمصدرين لدى صندوق تنمية الصادرات بحد أدنى 5 ملايين جنيه لكل منهم، ومبادرة الاستثمار والمقاصة مع الضرائب.

وشدد الوزير على التزام الدولة برد الأعباء التصديرية المتأخرة للمصدرين، حيث حققت الحكومة تقدماً ملموساً في هذا الشأن، مؤكداً الاستمرار في إتاحة المبالغ المالية لصندوق تنمية الصادرات خلال العام المالي الجديد لاستكمال تنفيذ المبادرات، وسداد مستحقات المصدرين، بما يساهم في مساندتهم ودفع عجلة الاقتصاد.

وأشار إلى أن المصدرين يصرفون مستحقاتهم المالية المتأخرة لدى صندوق تنمية الصادرات دون الحاجة إلى تقديم شهادة بالموقف الضريبي طوال أزمة فيروس «كورونا»؛ في إطار التيسيرات المساندة لهذا القطاع الحيوي؛ حتى يستطيع تجاوز الأزمة الراهنة، على النحو الذي يضمن استمرار دوران عجلة الإنتاج. ■

رضا خليل

قال الدكتور محمد معيط، وزير المالية، إنه تنفيذاً للتكليفات الرئاسية برد الأعباء التصديرية المتأخرة للمصدرين، تم صرف أكثر من 2 مليار جنيه من صندوق تنمية الصادرات، خلال شهري أبريل ومايو 2020؛ ليصبح إجمالي ما تم صرفه منذ أول يوليو الماضي وحتى نهاية مايو 5.2 مليار جنيه، ومن المقرر صرف أكثر من مليار جنيه أخرى خلال يونيو الحالي.

وأضاف معيط أن ذلك يأتي من أجل توفير السيولة النقدية للشركات المصدرة خلال أزمة «كورونا» حتى تتمكن من ضخها في الإنتاج، والاحتفاظ بالعمالة مع الالتزام الكامل بكل الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية؛ لضمان استمرار نتائج الإصلاحات الاقتصادية، بحيث لا تكون مضطرين بعد تجاوز مرحلة «كورونا» إلى أن نبدأ من جديد في الملف الاقتصادي.

وأشار إلى أن الوزارة سوف تستمر في إتاحة مبالغ مالية كل شهر لصندوق تنمية الصادرات حتى يتم



ضبط 620 قضية متنوعة في 48 ساعة؛

الداخلية تحاصر المتلاعبين في أسعار السجائر

اليوم الثامن

محمد الجزائر

واصلت وزارة الداخلية ضرباتها ضد المتلاعبين في أسعار السجائر، حيث نجحت خلال 48 ساعة في ضبط 620 قضية سجائر متنوعة، منها حجب عن التداول والبيع بأزيد من السعر الرسمي والتهرب من سداد الرسوم الجمركية بإجمالي مضبوطات بلغ 364033 علبة سجائر.

وأعلنت الداخلية في بيان لها أنها ممثلة في شرطة التموين تواصل تكثيف حملاتها للتصدي إلى التلاعب في أسعار السلع ومنع تداولها من الأسواق ومحاولات التهرب من الجمارك.

كان العديد من المدخنين اشتكوا من ارتفاع أسعار السجائر خاصة الشعبية منها، والتي سجلت في العديد من المحافظات زيادة نحو 5-7 جنيهاً عن السعر الرسمي، مطالبين الجهات الرسمية بالتدخل لوضع حل لجشع التجار، بعد أن ارتفعت بعض أسعار السجائر ما يقرب من 8 جنيهاً، ووصل سعر علبة سجائر بوكس إلى 26 جنيهاً، وكليوباترا سوبر 28 جنيهاً، في حين سجلت علبة كليوباترا العادية 25 جنيهاً، على الرغم من أن أسعار السجائر الرسمية لكليوباترا بوكس وكليوباترا سوبر، 17 و18 جنيهاً للعلبة.

وخلال الأيام الماضية كثفت شرطة التموين حملاتها بالاشتراك مع إدارات وأقسام التموين بمديريات الأمن لضبط قضايا التلاعب في أسعار السجائر وبيعها بأكثر من السعر الرسمي وحجبها عن التداول بالأسواق والتهرب من سداد الرسوم الجمركية.

وزير الداخلية اللواء محمود توفيق شدد خلال اجتماعه الأخير مع قيادات الداخلية، على ضبط حركة الأسواق والتصدي لمحاولات بعض ضعاف النفوس استغلال الأوضاع الحالية التي تشهدها البلاد بسبب أزمة كورونا لاحتكار وحجب السلع والتلاعب بالأسعار.

وتمكنت الداخلية خلال الـ 48 ساعة الماضية من ضبط 18 قضية حجب عن التداول بإجمالي مضبوطات 264259 علبة سجائر و576 قضية بأكثر من من السعر بإجمالي مضبوطات 96195 علبة سجائر، و26 قضية تهرب من سداد الرسوم الجمركية بإجمالي مضبوطات 3579 عبوة سجائر.

كان إبراهيم إمبابي باتحاد الصناعات أرجع سبب الأزمة الحالية إلى بعض التجار الذين يقومون بتخزين السجائر أملاً في زيادة الأسعار رسمياً خلال يوليو من أجل تحقيق مكاسب مضاعفة، مطالباً الجهات الرسمية بالتنفيذ واتخاذ إجراءات عقابية مع التجار الذين يتلاعبون في الأسواق. ■

يمكن الحصول عليها من المنزل أول يوليو؛

5 خدمات إلكترونية جديدة لأصحاب البطاقات التموينية

التموينية - استخراج بطاقات الفصل الاجتماعي - تفعيل الرقم السري لبطاقات التموين - تغيير صيرف المقررات التموينية من محافظة لأخرى وفقاً لمحل إقامة صاحب البطاقة).

الخدمات الجديدة تأتي لتضاف إلى عدد من الخدمات الإلكترونية المتاحة حالياً مثل خدمات السجل التجاري، وميكنة الصوامع والغلال، مشروع الدمغة والموازن، إلى جانب ميكنة المجمعات الاستهلاكية ومناذ الجملة. ■

دشنت وزارة التموين والتجارة الداخلية منظومة إلكترونية متكاملة ومترابطة مع جميع الجهات الحكومية بمنظومة إدارة البطاقات، ومن المقرر تفعيل عدد من الخدمات الجديدة مع بداية شهر يوليو المقبل عبر موقع دعم مصر. وتتضمن الخدمات الإلكترونية الجديدة التي ستكون متاحة عبر موقع دعم مصر (إصدار بطاقة تموين جديدة للفئات الأولى بالرعاية ومحدودي الدخل والمستفيدين من برنامج تكافل وكرامة - إصدار بدل تالف، وبدل فاقد للبطاقات

التعليم توجه المديرية بصرف الحوافز والمستحقات المالية للمعلمين

شددت وزارة التربية والتعليم على جميع مديريات التعليم سرعة الانتهاء من صرف كافة المستحقات المالية والحوافز لكافة العاملين بالمدارس. ووزعت وزارة التعليم خطاباً رسمياً على جميع المديرية، بعد تلقيها العديد من الاستفسارات من المعلمين ومديريات التعليم، عن ضوابط صرف حوافز المعلمين في ضوء ما تشهده البلاد من تطبيق إجراءات احترازية لمواجهة فيروس كورونا، والتي تسببت في توقف العملية التعليمية منذ منتصف

مارس الماضي. الخطاب الرسمي لوزارة التعليم أكد عدم وجود موانع قانونية من صرف الحوافز التالية: (حافز الصف الأول والثاني الابتدائي - حافز رياض الأطفال - حافز التربيينيات - حافز التربية الخاصة المعروف بحافز الـ 55% - حافز رياض الأطفال للحاصلين على إجازة مرضية بأجر كامل بموجب القرار الطبي رقم 259 لسنة 1995). كشف خطاب الوزارة أن

الصرف يجري في ضوء قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 719 لسنة 2020 في إطار خطة الدولة لحماية المواطنين من فيروس كورونا، والذي تضمن القرار منح العاملين في الدولة إجازات استثنائية على أن يقوم الموظفون بأداء مهام وظائفهم بالتناوب يوماً أو أسبوعياً. القرار أوضح أن الإجازات الاستثنائية الممنوحة بموجب القرار مدفوعة الأجر ولا تحسب ضمن الإجازات المقررة قانوناً ولا تؤثر على مستحقات الموظف المالية. ■



اللواء محمود توفيق



د. فاطمة سيد أحمد عندما أعلن «السياسي»: «اللنات الخمس» و«يخطئ من يعتقد» و«نمهل»

جيشه (ويخطئ من يعتقد) أن الجيش سيسمح بذلك.
8 - (ويخطئ من يعتقد) أننا لن نرد على الإساءة المتكررة للجيش وقياداته ورموزه وهي إساءة للوطنية المصرية، والشعب المصري بأكمله هو الوعاء الحاضن لجيشه ولن نقف صامتين بعد الآن على أي إساءة قادمة توجه للجيش وأرجو أن يدرك الجميع مخاطر ذلك على الأمن القومي المصري وليعى الجميع أن الجيش المصري كتلة صلبة ومتماسكة وعلى قلب رجل واحد يثق في قيادته وقدرتها.
9 - القوات المسلحة تجنبت خلال الفترة السابقة الدخول في المعترك السياسي، إلا أن مسؤوليتها الوطنية والأخلاقية تجاه شعبها تفرض عليها المتابعة الدقيقة والتأمل في عدم انزلاق مصر في نفق مظلم من الصراع أو الاقتتال الداخلي أو التجريم أو التخوين أو الفتنة الطائفية (ويخطئ من يعتقد) أن تسمح بانتهيار مؤسسات الدولة.

10 - القوات المسلحة تدعو الجميع دون أي مزايدات حفاظاً على الشرعية وإيجاد صيغة تفاهم وتوافق ومصالحة حقيقية لحماية مصر وشعبها ولدينا من الوقت (أسبوع) يمكن أن يتحقق خلاله الكثير وهي دعوة متجردة إلا من حب الوطن وحاضره ومستقبله (ويخطئ من يعتقد) أنه يمكنه النيل من الوطن تحت أي ظرف.
ثالثاً: احتفى الشعب بجيشه وخرج على بكره أبيه في 30 يونيو، وقام الجيش بحماية الشعب بضراوة وتجمد الإخوان كالحجر من هول الموقف الذي لم يتصوروا أنه قد وصل إلى ذروة رفضهم بانقضاء عام فقط، وكان على جيشنا العظيم أن يعلى كلمة الشعب ويطلقها للعالم كله في شكل بيان صدر عنه في صبيحة اليوم التالي الموافق 2013/7/1 قال فيه:

«شهدت الساحة المصرية والعالم أجمع أمس مظاهرات وخروجاً لشعب مصر العظيم ليعبر عن رأيه وإرادته بشكل سلمي وحضاري غير مسبوق، وأن القوات المسلحة كطرف رئيسي في معادلة المستقبل وانطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية والتاريخية في حماية أمن وسلامة هذا الوطن تؤكد على أن الأمن القومي للدولة معرض لخطر شديد إزاء التطورات التي تشهدها البلاد وهو يلقي علينا بمسؤوليات، كل حسب موقعه، ولقد استشعر الجيش مبكراً خطورة الظرف الراهن وما تحمله طياته من مطالب للشعب المصري العظيم ولذلك فقد سبق وحددت مهلة أسبوع لكافة القوى السياسية بالبلاد للتوافق والخروج من الأزمة. إلا أن هذا الأسبوع مضى دون ظهور أي مبادرة أو فعل، ولقد عانى هذا الشعب الكريم ولم يجد من يحنو عليه وهو ما يلقي بعبء أخلاقي ونفسي على القوات المسلحة التي تجد لزاماً أن يتوقف الجميع عن أي شيء بخلاف احتضان هذا الشعب الأبى الذي برهن على استعداده لتحقيق المستحيل إذا شعر بالإخلاص والتفاني من أجله ولذا نعيد ونكرر الدعوة لتلبية مطالب الشعب (ونمهل) الجميع 48 ساعة كفرصة أخيرة لتحمل أعباء الظرف التاريخي الذي يمر به الوطن الذي لن يتسامح أو يغفر لأي قوى تقصر في تحمل مسؤولياتها، واحتراماً لمطالب الشعب فإن القوات المسلحة ستعلن عن (خارطة مستقبل) وإجراءات تشرف على تنفيذها وبمشاركة جميع الأطراف والاتجاهات الوطنية المخلصه بمن فيهم الشباب دون إقصاء أو استبعاد لأحد».

ما سبق كان موقف (السياسي) الذي لن ينساه التاريخ لرجل
احترم شعبه فاحبوه وقلدوه «استحقاق الزعيم بجدارة».

هل تتذكرون موقف وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي أثناء حكم الإخوان وكان بعد 6 شهور فقط من حكمهم: يعنى في ديسمبر ٢٠١٢، عندما اكتشف الشعب المصري أنه غير راض عن العشيرة وأعوانها وأنه في طريقه لفقد هويته ومدنيته. يومها وفي عز جبروت الإخوان وتمكنهم من مفاصل الدولة، خرج السيسي مطمئناً للشعب ومحذراً للقوى السياسية ومتوعداً للإخوان إذا حاولوا المساس بمقدرات ومكتسبات الشعب المصري اقتصادياً وحضارياً.

أولاً: رسالة (اللنات الخمس) والتي أطلقها في تفتيش حرب الفرقة (19 مشاة) في نطاق الجيش الثالث الميداني وبحضور مرسى كريس وقتها للبلاد وقال فيها:

- 1 - القوات المسلحة (لن) تُسَيِّس.
- 2 - (لن) تتحزب.
- 3 - (لن) تتجرأ على حسابات لأنها مؤسسة وطنية مسؤولة عن مصر وشعبها.
- 4 - (لن) يتغير الجيش لأنه الكتلة الصلبة في الوطن وسيظل أسطورة وطنية نحافظ عليها إن شاء الله.
- 5 - (لن) يقوم الجيش بأي دور سياسي بالوكالة عن الأحزاب والقوى السياسية التي يجب أن تقوم بدورها ولا تعول أن تؤدي القوات المسلحة هذا الدور لها.

ثانياً: رسالة (يخطئ من يعتقد) وكانت في منتصف مايو ٢٠١٣ عندما طالب الشعب الجيش بالتدخل ليحميه من حكم (الفاشية الإخوانية): يومها صرح وزير الدفاع السيسي وقال عشرة تحذيرات هي:

- 1 - (يخطئ من يعتقد) أننا في معزل عن المخاطر التي تهدد الدولة المصرية ولن نظل صامتين أمام انزلاق البلاد في صراع يصعب السيطرة عليه.
- 2 - (يخطئ من يعتقد) أن القوات المسلحة ليست على وعي كامل بما يدور في الشأن العام الداخلي دون أن تدخل أو تشارك في هذا الاستقطاب، لأن الجيش يعمل بتجرد كامل وحياد تام وولاء رجالة لمصر وشعبها العظيم.
- 3 - القيادة العامة للقوات المسلحة الحالية منذ توليها المسؤولية في أغسطس 2012 أصرت أن تتبعد بقواتها عن الشأن السياسي وتفرغت لرفع الكفاءة القتالية لأفرادها ومعداتنا، وما تم من إنجازات في هذا الشأن خلال الثمانية أشهر السابقة بمثابة قفزة هائلة (ويخطئ من يعتقد) أنها مع ذلك غير متابعة للشأن العام وحماية الشعب ومكتسباته وحقوقه.
- 4 - هناك حالة من الانقسام داخل المجتمع واستمرارها خطر على الدولة المصرية ولا بد من التوافق، (ويخطئ من يعتقد) أن هذه الحالة في صالح المجتمع لكنها تضربه وتهدد الأمن القومي المصري.
- 5 - أؤكد أن علاقة الجيش والشعب علاقة أزلية وهي جزء من أدبيات القوات المسلحة تجاه شعب مصر (ويخطئ من يعتقد) بأنه بأي حال من الأحوال يستطيع الالتفاف حول هذه العلاقة أو اختراقها.
- 6 - إرادة الشعب المصري هي التي تحكمنا ونرعاهما بشرف ونزاهة ونحن مسؤولون مسؤولية كاملة عن حمايتها (ويخطئ من يعتقد) أننا نسلم بالتعدي على إرادة الشعب.
- 7 - ليس من المروءة أن نصمت أمام تخويف وترويع أهاليينا المصريين والموت أشرف لنا من أن يمسه أحد من شعبنا في وجود

عربات للدروس وواجبات دليفرى وحصص فى الطريق؛

كورونا! يُدخل العالم

«فصول التعليم عن بُعد»

آلاء البدرى

ألقي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) بظلاله، ليس فقط، على الصحة والاقتصاد العالميين، بل على التعليم أيضاً، فمع إغلاق المدارس فى جميع أنحاء العالم وتأثر أكثر من 1.2 مليار طفل فى 186 دولة بالإجراءات الاحترازية، استبدلت معظم الدول الحضور إلى المدرسة بالتعليم الافتراضى عن بُعد من خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

دول أخرى اعتمدت على بدائل أكثر إتاحة كاستخدام أجهزة التلفاز لتقديم البرامج التعليمية وخيارات النطاق الترددى المنخفض مثل الراديو أو البودكاست، وكذلك أدوات التعليم التى تعمل بشكل جيد على الهواتف بدلاً من أجهزة الكمبيوتر المحمولة، ورغم ذلك لا يزال الكثير من الطلاب فى الدول الفقيرة والمناطق النائية والجيلية يعانون مشقة الاستمرار فى الحصول على الخدمات التعليمية، فبعضهم يضطر السفر كيلومترات للحصول على إشارة مناسبة؛ حتى يتمكنوا من حضور الفصول الدراسية أو إرسال مهامهم عبر شبكة المعلومات وآخرون توقفوا عن التعليم نهائياً، بسبب ما فرضته الجائحة من إجراءات احترازية اضطر معها المعلمون للتفكير فى حلول إبداعية من أجل هؤلاء الأطفال.

جميع المدارس بأحاء البلاد، كما تسبب إلغاء الحافلات المدرسية فى حرمان ثلث أطفال الأرجنتين من التعليم، خاصة سكان المناطق الشمالية والصحراء التى لديها

دقائق، بينما مع التدريس عبر الإنترنت يستغرق ساعة كاملة: «الحالة الطارئة التى تمر بها إيطاليا هى التى منحتنى الفرصة للتطور على المستوى الإبداعى، فالكل يمكنه كسر القيود التى يفرضها فيروس كورونا، وتقصير المسافات بأفكار بسيطة وسهلة التنفيذ شىء مبهر، وعاجلاً أم آجلاً سنصل إلى هذا النوع من التدريس من أجل جميع الأطفال المحرومين من التعليم فى كل مكان حول العالم».

تعليم دليفرى

فى الأرجنتين، قامت معلمة تدعى مارييا كالبيرو من مقاطعة سانتا بابتكار طريقة مثلى لمساعدة الأطفال على استئناف دراستهم من المنزل، من خلال إعداد واجبات أسبوعية تتناسب مع إمكانات الطلاب واحتياجاتهم ووسائل التعلم المتاحة فى منازلهم، وبعد ذلك تقوم المعلمة بإيصال الواجبات لمنزل التلاميذ، حيث تعلقها على الأبواب وتأخذ حل واجبات الأسبوع السابق التى تكون موضوعة على الباب دون أن تحتك بأى أحد.

تجوب كالبيرو ثلاث قرى نائية بعد أن تسبب الفيروس التاجى فى إغلاق

مدرسة بلا حدود

جوليا زافاجينى، 26 سنة، من فانيسا، تعمل معلمة فى إحدى المدارس الابتدائية بإيطاليا، دشنت مشروعاً تعليمياً مختلفاً؛ يتيح تقديم حصص تعليمية منزلية من خلال تحويل عربية خضراء مضحكة وقديمة من طراز فولكس فاجن إلى فصل دراسى ووضعها بداخلها سبورة داخلية ومكتباً محمولاً يفتح على بُعد أكثر من مترين تذهب به إلى منازل الأطفال الذين تضرروا جراء إغلاق المدارس، ويقطنون فى أماكن بعيدة عن المدن التى لا توجد فيها خدمات إنترنت، إضافة إلى طلاب المدارس غير التابعة للاتحاد الأوروبى وأطلقت عليه مشروع «مدرسة بلا حدود» تتجول المدرسة بفضلها المتنقل من منزل إلى آخر مرتين فى الأسبوع وتعطى ساعة لكل تلميذ؛ لتلقى الفكرة ردود أفعال إيجابية للغاية، خاصة من الأطفال الذين عانوا بالفعل مشقة ومعاناة التواجد أمام شاشات الحاسب الآلى لساعات طويلة، كما نالت الفكرة إعجاب نائبة وزير التربية والتعليم أنا إسكاني التى أشادت من خلال صفحتها بموقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك) بالطرح، وأكدت أن مجرد فكرة إبداعية بسيطة تمكنت بالفعل من تغيير حياة الأطفال.

وقالت جوليا: إن استجابة الطفل للشرح وجهها لوجه أو اثنين أفضل بكثير، كما أن الفكرة موفرة للوقت ولا تستغرق سوى عشر

مع الأطفال في الهواء بالقرب من منازلهم كالرفاعات وتسلق الجبال وتمارين الضغط والألواح.

في هذا اليوم، وخلال 48 ساعة، فقط، تمكّن راتمان من القيام بنحو 60 زيارة والتقاط صور ذاتية نهاية كل تمرين، مؤكداً أن التربية البدنية مهمة للغاية في هذه الفترة الصعبة التي يمر بها الأطفال وجيدة أيضاً للجسم والعقل للتخفيف من التوتر الناتج عن الأزمة الصحية العالمية.

الأدوار المجتمعية لم تقتصر على الأفراد فحسب، بل شاركت فيها عدة مؤسسات وجمعيات خيرية لدعم العملية التعليمية في كثير من دول العالم، خاصة تعليم اللاجئين، فوفقاً لمفوضية اللاجئين يوجد نحو 3.7 مليون طفل لاجئ خارج المدرسة وأكثر من نصف الـ 7.1 مليون طفل لاجئ في سن المدرسة، كما تكشف الإحصائيات الصادمة أن 63% من الأطفال اللاجئين ملتحقون بالمدراس الابتدائية، مقابل 92% على مستوى العالم، وللأسف فإن 24% فقط يلتحقون بالمدراس الثانوية، مقارنة بالرقم العالمي 84% وأخيراً يحصل 3% فقط من صغار اللاجئين على درجة عالية من الأهمية على التعليم العالي أو التعليم الجامعي.

ورغم ذلك، هناك جهود مجتمعية لا يمكن إنكارها لتوفير التعليم لهؤلاء الأطفال في كل عام وأثناء الأزمة الصحية العالمية بشكل خاص، ففي بولغاريا قدم مجلس النساء اللاجئين والصليب الأحمر البلغاري أجهزة كمبيوتر محمولة وأجهزة لوحية تم التبرع بها لعائلات اللاجئين، كما تقدم كاريتاس صوفيا (منظمة غير حكومية) دورات في اللغة عبر الشبكة العنكبوتية بعد أن تم إغلاق المدارس بفعل الفيروس التاجي وإعلان اللاجئين السوريين تضررهم من استكمال عامهم الدراسي عن بعد بسبب افتقارهم لهذه الأجهزة.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقوم بدورها من خلال إنتاج وتسليم المواد التعليمية لمجتمعات اللاجئين، إضافة إلى دعم المعلمين اللاجئين مالياً، ففي فينتام ساعدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة الحكومة في تطوير وتوزيع المواد التعليمية بما يشمل فرص التخطيط للتربية البدنية، كما تتعاون منظمة اليونسيف مع Inspire و Educate و Empower ووكالة الإذاعة الرواندية لإنتاج دروس تعليمية إذاعية للطلاب في جميع أنحاء البلاد، بالاشتراك مع TED-Ed فيما أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة مدرسة Earth عبر الإنترنت من خلال مقاطع فيديو مجانية ومواد قراءة وأنشطة للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين. ■

تقريباً، فيما يؤكد السائقون والموظفون المتطوعون أن استمرار عملية تعليم الأطفال ممن لم تتح لهم خدمات الإنترنت واجب على كل عامل في ظل أزمة (كوفيد - 19)، حتى لو كان الأمر مرهقاً أو يستغرق وقتاً طويلاً.

فصول على الطريق

في الولايات المتحدة الأمريكية قام مايكل راتمان، مدرس تربية بدنية في مدرسة المسيح الملك الكاثوليكية بمدينة ميلووكي بعمل فصول على الطريق المؤدى إلى المدرسة في الهواء الطلق؛ حتى يكون قادراً على التفاعل مع التلاميذ الذين يقيمون في مناطق نائية.

وقال راتمان إن الفكرة راودته بعد أن علم أن بعض معلمى بورتلاند يذهبون بالقرب من منازل طلابهم لتعليمهم في الطريق، وهو ما أعطاه الفكرة ليقوم بعمل ورقة تسجيل يمكن لأولياء الأمور تحديد موعد مجيء الطفل وإجراء تمارين لمدة 10 دقائق

القليل من إمكانية الدخول على شبكة المعلومات الدولية أو التعليم عن بعد والتي يعيش حوالي ألف عائلة في 11 مجتمعاً منتشرة عبر الأراضي القاحلة في مقاطعة مندوزا الشمالية الذين يقطنون في مساكن بسيطة ويعيشون على تربية الماعز ويسافرون الأطفال مسافات طويلة (400 كيلومتر) (نحو 250 ميلاً) أسبوعياً أو كل أسبوعين لإحضار الكتب والواجبات المنزلية جنباً إلى جنب مع أكياس الطعام.

وكلاء التعليم

كما أصبح سائقو الحافلات المدرسية Dufferin وكلاء توصيل لاستلام وتسليم واجبات الأطفال الذين يتعلمون من المنزل في عدد من الدول في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أمريكا اللاتينية، حيث يقوم السائقون كل أربعاء وخميس بجمع واجبات الأسبوع الماضي من الطلاب وتسليم الأطفال مهام الأسبوع الجديد، وخطة الدرس نستلم الحافلة الواحدة العمل من مجموعة طلاب في 50 منزلاً بالمناطق الريفية، كما يقوم الموظفون الإداريون في المدرسة بتنسيق معظمها عن طريق ترتيب الواجبات وإرسالها إلى المعلمين الذين يعملون من المنزل، ثم يرد المدرسون بتعليقات بطرق متنوعة منها مراسلة المدرسة عبر البريد الإلكتروني أو الاتصال بالطلاب بشكل مباشر؛ لمنحهم أي ملاحظات مطلوبة.

وتنتشر فكرة وكلاء التعليم بشكل كبير في المناطق النائية التي تضررت بشكل كبير من عمليات الحظر والإغلاق منذ شهر

■ في إيطاليا؛ مدرسة متنقلة لتعليم الأطفال في منازلهم



كعب داير للبحث عن عقاقير المناعة؛

الغريقي.. يتعلق بـ«حباية»!

عبد العزيز النحاس

تتسارع مراكز الأبحاث حول العالم للتوصل إلى علاج لفيروس كورونا، في الوقت الذي لا يزال فيه (كوفيد-19) طليقا في مصر ودول الوباء، حتى الآن، وعلى الرغم من هذا، لم تتوقف مجهودات القاهرة بحثا عما تداوى به مصابيها وتطمئن به قلوب مواطنيها؛ حتى تم التوصل إلى النتائج الإيجابية لبلازما دم المتعافين؛ لتصبح بارقة أمل لمن أنهكهم فيروس 2020، إلا أن الأصحاء من المواطنين تفننوا في صناعة أزمة جديدة، فبمجرد علمهم ببعض الأدوية التي دخلت ضمن بروتوكول علاج المصابين، وتزايد الإقبال على شراء عقاقير المناعة والفيتامينات والمسكنات بصورة غير طبيعية حتى اختفت من صيدليات المحروسة؛ اعتقاداً منهم أنها ستقوى جهازهم المناعي وأن نجاتهم من الفيروس القاتل أصبحت في كبسولة زنك أو فيتامين C.

المواطن «بالخطأ» أن في كبسولة الزنك نجاة له من فيروس كورونا. ولفت حجاج إلى أن هناك شركات تحاول استغلال الأزمة بتوجيه المواطنين لشراء أكياس مكملات غذائية ليس لها أي فائدة بأسعار تبدأ من 75 جنيهاً، إضافة لما تعرضه بعض سلاسل الصيدليات من مجموعة عقاقير مهربة، وليس لها تصريح من وزارة الصحة

محض صدفة، لكنها مفتعلة، فبعض الأطباء أعلنوا في وسائل الإعلام ومنصات التواصل عن الأسماء التجارية للأدوية التي تمنح للمصابين. وبذلك جهوا آلاف المواطنين المتخوفين من خطر الإصابة؛ للإقبال الكثيف على شراء تلك الأدوية، وبذلك، وإن افترضنا حسن نية هؤلاء الأطباء، فهم شركاء في إحداث هذا العجز الكبير في سوق الدواء بعد أن اقتنع

تلك الأزمة غير المبررة كان لها العديد من النتائج التي انعكست سلباً على الشارع المصري، ففي الوقت الذي لا يجد فيه المريض بعض أدويته حتى أصبحنا نرى مناقشات على منصات التواصل يقول أصحابها إنهم يعانون وفي حاجة إلى فيتامين C، ولجأ الأصحاء إلى تناول أدوية المناعة التي كشف الأطباء أنها قد تعرض حياتهم إلى الخطر، ليظهر كعادة الأزمات المؤقتة «تجار الأدوية» ليقوموا بإدخال العقاقير المهربة وأدوية «بير السلم» مجهولة المصدر وتوزيعها في بعض الصيدليات أو كـ«دليفري» بإعلانات عبر «فيسبوك»، لتباع بأضعاف سعر الأدوية المصرية.

هذا الأمر دفع دار الإفتاء المصرية لإصدار فتوى في هذا الشأن، كما أعلنت وزارة الصحة والسكان أن ما يتم تداوله على منصات التواصل من بروتوكولات علاج لفيروس كورونا أو بروتوكولات العزل المنزلي ليست تابعة للوزارة وغير دقيقة. مشددة على عدم تداول تلك البروتوكولات الخاطئة، ما قد يشكل خطورة كبيرة على حياة المرضى، أو يسبب ارتباكاً للفرق الطبية العاملة في مستشفيات «عزل كورونا».

«روز اليوسف» تنقلت بين العديد من الصيدليات؛ بحثاً عن تلك الأدوية، وكانت الإجابة دائماً واحدة: «عفواً.. العلاج ناقص»، لكن يوجد المستورد وأسعاره تبدأ من 90 إلى 600 جنيه، فتوجهنا إلى نقابة الصيادلة وشعبة الأدوية بالغرفة التجارية؛ لمعرفة حقيقة الأزمة وكواليس ما يدور في أسواق العقاقير.

الأطباء شركاء بالأزمة.. والمجز قد يصيب مستشفيات الصحة

قال ثروت حجاج، رئيس لجنة الصيدليات بنقابة الصيادلة، إن أزمة اختفاء أدوية البرد والفيتامينات من صيدليات الجمهورية ليست



بجميع مصانع الدواء في مصر، ووضعت الوزارة يدها على المخزون: للتحكم في الاستهلاك وفقاً للاحتياج. وتابع أنه يتم العلاج بالمستشفيات منذ أشهر بما لدى الوزارة من مخزون يكفي لـ 6 أشهر مقبلة، موضحاً أنه حتى وإن تناقصت أدوية المناعة والفيتامينات، فهي تعتبر أدوية مكملة في العلاج، فالأهم هو توافر الهيدروكسي؛ لأنه من الأدوية الأساسية.

فتنة كورونا

وفى مشهد لخص أزمة اختفاء أدوية المناعة والمسكنات والفيتامينات من الصيدليات، كان في إحدى صيدليات شارع قصر العيني، عندما دخل شاب ليسأل عن بعض الأدوية قائلاً: «عاوز شريط بنادول وفيتامين C، واستكمل ضاحكاً: «وأي حاجة تموت كورونا»، فرد الصيدلي بأن هذه الأدوية من النواقص في سوق الدواء المصرية، ليطالبه الشاب بالبدائل، فأبلغه أنها أيضاً غير متوفرة. ليأتى رد الشاب سريعاً: «يا دكتور أنا عارف إن عندك الدواء، أنا هاخده بالسعر اللي انت عاوزه، ليكون الرد: الموجود فقط فيتامين C مستورد سعره 400 جنيه، لينفعل الشاب: يعني يا إما أدوية يا أدفع دم قلبي في الدواء، ليختتم الصيدلي المحادثة قائلاً: «مش ذنبي، قول للناس اللي اشترت وخرنت في البيت».

وبسؤال الصيدلي عن سبب نقص هذه الأدوية، قال إن الفترة الماضية شهدت إقبالا كبيرا من المواطنين على شراء الفيتامينات والمسكنات وأدوية المناعة والصداع، حتى نفذت الكميات الموجودة، ولم نعد نلجأ من شركات الإنتاج كميات جديدة، ولم يعد هناك سوى الأدوية المستوردة التي تتراوح أسعارها من 90-600 جنيه. والإقبال عليها ليس كبيراً، لكنها تباع على غير العادة.

«الإفتاء»: تخزين الأدوية من الكبائر

من جهتها، استشعرت دار الإفتاء المصرية خطورة ما يحدث في الشارع المصري، فسارعت بإصدار فتوى قالت فيها: «إنه لا يجوز شرعاً تخزين أدوية المناعة وغيرها من الفيتامينات المدرجة ضمن بروتوكولات علاج «كوفيد-19» دون الحاجة إليها: تحسباً لزيادة ثمنها فيما بعد».

وأكدت دار الإفتاء في أحدث فتاواها أن تخزين هذه الأدوية واحتكارها من كبائر الذنوب؛ لما يلحقه بالناس من التضيق والإضرار، فإذا أنضاف إلى ذلك كون هذا الاحتكار مرتبطاً بصحة الناس ودوائهم؛ فهو أشد في الحرمة وأغلظ في المنع. أضافت الدار أن تخزين الأدوية بهذه الطريقة فيه استغلال لضروريات الناس وقت الأزمات واشتداد عوزهم للعلاج، وذلك لا يتنافى فقط مع معاني الرحمة والتعاون والمواساة التي نادى بها الدين الإسلامي الحنيف: بل فيه أيضاً، دليل قاطع على شح صاحبه ونقصيره في المسؤولية المجتمعية تجاه بني وطنه حاملين لهذا الفيروس القاتل. ■

الكبير على تلك العقاقير، فعلى المواطن أن يعي أن حمايته تأتي باتباع الإجراءات الوقائية التي أعلنتها وزارة الصحة والسكان وليس بشراء الأدوية: «مش عاوزين نصدر الوهم للناس، يعني لو مواطن مناعته ضعيفة من سنين، عليه الزنك أو فيتامين C هما اللي هيرفعوا مناعته في أيام»، هذا تلاعب بعقول المواطنين واستغلال لحالة القلق التي يعيشها الشارع المصري.

كورونا فتح الباب للأدوية المهربة

وقال الدكتور على عوف، رئيس شعبة الأدوية بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن سبب اختفاء أدوية المناعة وفيتامين C، D والزنك من الصيدليات مرده تكالب المواطنين على شراء وتخزين هذه الأدوية دون النظر للصالح العام للمريض الذي قد يحتاج فعلياً لها ولا يجدها في الصيدليات، بعدما تنامي إلى مسامعهم أن هذه الأدوية تقيهم من الإصابة، متغافلين أن زيادة تناول بعض هذه الفيتامينات كفيتامين D دون استشارة الطبيب وإجراء الفحوصات قد يسبب تسمماً في الكلى والكبد.

أضاف عوف، لـ «روز اليوسف»، أن اختفاء هذه الأدوية من الصيدليات صدر صورة غير حقيقية عن مصر بأنه لا يوجد لدينا دواء بالرغم من كونها مكمّلات، كما أدى لتنشيط سوق الأدوية المهربة، التي تنشيط بمجرد اختفاء بعض العقاقير، فمن تركيا أو غيرها يتم التهريب إلى داخل البلاد، لتتضم أدوية «بير السلم» التي يتم تغليفها بطابع أوروبي لتباع كالأدوية المستوردة، وللأسف تتعامل بعض سلاسل الصيدليات الكبرى في هذه المنتجات، نظراً لها مشس الكبير الذي تحقّقه، مناشدا الجهات الرقابية بمتابعة الإعلانات المنتشرة لهذه المنتجات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة حملات التفتيش على فروع الصيدليات.

وأكد رئيس شعبة الأدوية أن الدولة كانت تعي ما ستشهده الصيدليات من نقص هذه الأدوية؛ نتيجة للسحب الكبير، إضافة إلى توقف حركة الطيران الذي ينقل المواد الخام من الدول كالصين والهند، لذا ومنذ بداية أزمة كورونا، يناير الماضي، كان لوزارة الصحة خطوات استباقية لتوفير مخزون استراتيجي للمستشفيات، فتم متابعة المخزون الموجود

رئيس شعبة الأدوية: توقف حركة الطيران والسحب الكبير من أهم أسباب الأزمة

كفيتامين C والزنك وغيرهما تباع بأسعار تصل 4000 جنيه بدعوى أنها مستوردة، في حين أن مثلها من الدواء المصري تكلفته 60 جنيهاً لا غير.

وأضاف أن العالم بأسره لم يتوصل لعلاج الفيروس التاجي، حتى الآن، والأدوية جميعها تصرف لعلاج الأعراض التي تظهر على المريض، لذا كان على الحكومة أن تنتبه وتتنبأ بالعجز الكبير الذي يحدث حالياً في سوق هذه الأدوية، متوقفاً إصابة مستشفيات وزارة الصحة أيضاً، نتيجة عدم توافر الكميات التي تغطي احتياجاتها مع تزايد أعداد المرضى.

وأشار إلى أن حل الأزمة لا يزال قائماً وستكون له نتائج إيجابية على عدة أصعدة، لكنه بحاجة إلى سرعة اتخاذ القرار، فهناك 7 شركات أدوية قطاع عام «شبه متوقفة» كالنصر والنيل والقاهرة والإسكندرية ومفيس وسيد، وبإمكان جائحة كورونا أن تعيد لها الحياة من جديد بإعطائها أمراً مباشراً بإنتاج ملايين الأشرطة من أدوية فيتامين C والزنك وغيرهما من العقاقير التي تحتاجها في الوقت الراهن، فلدورها عشرات السنوات من الخبرة في إنتاج هذه الأدوية، لكنها بحاجة لموافقات استثنائية من الوزارة لتسريع إجراءات الإنتاج والتوزيع، بدلاً من ترك الساحة لإحدى الشركات العربية التي سيطرت على السوق المصرية. . واستبعد رئيس لجنة الصيدليات بنقابة الصيدالة أن يكون هناك إخفاء متعمد لبعض الأدوية المصرية من صيدليات الجمهورية، وأرجع ذلك لعدم توقع الشركات حجم الاستهلاك



رحلة صحفية للبحث عن «سرير» فى مستشفى خاص؛

الإنعاش فى الإنعاش!

هند خليفة

فى أوقات الأزمات، لا مجال للجشع.. المصلحة العامة فوق الجميع.. درء الخطر بأى ثمن هو اختيار أول واستراتيجى يجب أن يحتشد الجميع وأن يضحوا من أجله، لكن بعض المستشفيات الخاصة مؤخراً بدأت فى استغلال حالة التكدس التى شهدتها مستشفيات العزل الحكومية، بسبب تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا، حيث تفتح باب استقبال الحالات المصابة وتخصيص غرف عزل لها، وبخاصة أماكن بغرف الرعاية المركزة، التى تحتاجها الحالات الحرجة والمتأخرة.. ولكن يتم ذلك عن طريق دفع فاتورة إقامة على طريقة «المقدم» حتى تسمح باستقبال الحالات التى تحتاج إلى رعاية، مستغلة تشبث أهالى المرضى الذين يكونون بين الحياة والموت بأمل إنقاذ أرواحهم من الموت بأى مقابل.

كانت وزارة الصحة والمستشفيات الخاصة قد دخلتا فى مواجهة مؤخراً بعد رفض المستشفيات تطبيق التسعيرة التى حددتها وزارة الصحة وتتراوح بين 1500 إلى 10 آلاف جنيه لليلة الواحدة.

مبالغ خيالية

تباينت أسعار التسعيرة من مستشفى لآخر ووصل بعضها لأرقام خيالية بين 40 حتى 100 ألف جنيه لفترة يتم تحديدها من قبل المستشفى، بخلاف مصروفات يومية أخرى تتخطى العشرين ألف جنيهه، فعلى سبيل المثال توجهنا إلى مستشفى صغير فى منطقة المهندسين، أكد لنا موظف الاستعلامات الخاص أنه يستقبل حالات كورونا ويوفر غرف رعاية لها.

مبنى سكنى له أكثر من بوابة، تقف أمامه إحدى سيارات النصف نقل ينزل من صندوقها بعض العمال حاملين عشرات من أنابيب الأكسجين لنقلها إلى مخزن فى الدور الأرضى، توجهت إلى الأسانسير دون أن يسألنى أحد عن سبب دخولى المستشفى فلا يوجد أفراد أمن أو استقبال، واستقلت الأسانسير إلى الدور الثانى الذى كان خالياً تماماً، من الأطباء والعاملين، فبمروى فيه اكتشفت أنه مخصص للعزل.

نزلت مرة أخرى إلى الدور الأرضى لأسأل عن مكان الاستقبال، فوصف لى أحد الأشخاص

بالشارع الطريق، لأدخل من بوابة خشبية لمكان يبدو أنه مدخل خلفى للمعمارة حيث تجلس سيدة أمام مكتب وإلى جانبها طبيب يرتدى بدلة العزل وثلاثة من الأشخاص غير ملتزمين بأى إجراء للوقاية على الرغم من خطورة المكان المتواجدين فيه.

وجهت سؤالى حول إمكانية توفر مكان للرعاية بالمستشفى لحالة مصابة بالكورونا، ليجابنى الطبيب الذى كان يقوم بجمع مبلغ كبير كان موجوداً على المكتب ووضعه فى «كيس بلاستيكي» فيبدو أن حالة سابقة قامت بإبداع المبلغ، بأن هناك مبلغ 70 ألف جنيهه يتم دفعه كتأمين دخول الحالة.

وأضاف الطبيب أنه بخلاف مبلغ تأمين الدخول، يتم دفع مبلغ يومية يتراوح بين 17 حتى 23 ألف جنيهه يتم تحديده حسب الوضع الصحى للحالة وحاجتها لجهاز التنفس الصناعى، فضلاً عن أن اليوم الأول يدفع 25 ألف جنيهه مبلغ مقابل الإجراءات التى يقوم بها الأطباء.

وأشار الطبيب إلى أن المستشفى غير مسؤول عن نقل المريض، فيتم النقل عن طريق الإسعاف التى أقوم بطلبها، ليسألنى عن التحاليل الخاصة بالحالة والمسحة التى تؤكد أنها كورونا، لأقول إنها مجرد اشتباه بظهور الأعراض ولم أجر لها أى فحوصات، ليطلب منى إجراء تلك الفحوصات بالخارج ومن ثم أحضرها مع المريض.

وأضاف أن هناك شروطاً لاستقبال الحالة

حيث إنه غير مسموح بوجود

مرافق للحالة وأن شخصاً واحداً فقط

مسموحاً بحضوره هو الذى يأتي لتسليم مبلغ الرعاية اليومي، على أن يكون التواصل مع الطبيب المعالج هاتفياً، والحالة يتم إجراء اتصال «فيديو كول» لمرة واحدة يومياً للاطمئنان على صحتها.

رحلة بحث

عجزاً أمام المبالغ التى تعد بالنسبة لهما «فلكية»، والتى يعرضها عليهما موظفو الاستعلامات بالمستشفيات الخاصة، فى جولتهما للبحث عن سرير للرعاية لوادهما صاحب العقد السابع من عمره، الذى أصيب بكورونا وتدهورت حالته الصحية كونه مريضاً بالقلب.

لم يتوقعا أن تكون تكلفة وضع والديهما فى غرفة الرعاية المركزة بهذا الشكل المبالغ، فكانا يتوقعا أنها قد تتراوح بين عشرة حتى عشرين ألف جنيهه، فليس فى مقدرتهم أن يذهبوا به إلى المستشفى الخاص، لكنهما فقدوا الأمل أن يتم نقله إلى مستشفى حكومي،

المرّة، فبحسب ما قالت زوجة ابنها أنها كانت تعاني من حساسية صدر وأزمة ربو منذ عام 2005، وكانت في هذه المرّة تحتاج أن ينقذها الطبيب بوضعها على جهاز أكسجين فقط.

تشير زوجة الابن أن حماتها تعرضت لأزمة الربو وقامت بنقلها إلى أحد المستشفيات الخاصة بالشيخ زايد، واشتبهت الطبيبة المسؤولة عن الطوارئ في ذلك التوقيت أن الحالة مصابة بكورونا، لتطلب منها إجراء أشعة على الصدر، التي أكد لها طبيب الأشعة عقب إجرائها أن تشخيص الحالة التهاب رئوي شديد وليس كورونا، وأنها تحتاج لأكسجين وبعض الأدوية فقط، لافتاً إلى أن الأشعة لم يظهر فيها بؤر كورونا.

وعلى الرغم من عدم تأكيد طبيب الأشعة إضافة إلى عدم ظهور أي أعراض اشتباه كورونا إلا أن الطبيبة أصرت أن الحالة اشتباه ولا بد أن ترى مسحة للتأكد من الإصابة أو عدمها، وهي بمقابل 3200 جنيه، وبعد إجراء المسحة منحها الطبيبة بروتوكول للعلاج بالمنزل.

تقول: «عدنا للمنزل والحالة تدهورت حتى فقدت وعيها تماماً، طلبنا الإسعاف ورجعنا للمستشفى لكن الطبيبة تبذرت طبيباً آخر لانتهاء ساعات عملها.. هذا الطبيب تعامل معنا بشكل سيئ كأننا منبوذون لمجرد اشتباهه في الحالة أنها مصابة بكورونا».

اضطروا في هذا الوقت للعودة بها إلى المنزل مرة أخرى بعد أن قاموا بدفع مصاريف قيمتها 8 آلاف جنيه خلال خمس ساعات فقط هي فترة تواجدنا بالمستشفى لإجراء فحوصات.

مضاجأة بوفاة الأم

تعيش أسرة أخرى صدمة بعد أن تفاجأوا بوفاة والدتهم عقب إلحاقها بقسم الرعاية بأحد المستشفيات الخاصة بمنطقة الدقي في محافظة القاهرة، وإخفاء إدارة المستشفى الوفاة، مستغلين منع الزيارة والتواصل مع الحالة.

فيقول أحد الأبناء إن المستشفى استقبل حالة الأم التي تدهورت حالتها بعد إصابتها بكورونا باهتمام شديد، حصل هذا الاهتمام بعد أن تم إيداع مبلغ 100 ألف جنيه لتأمين مصروفات فترة أربعة أيام لإقامة المريضة بالرعاية، بإجراء الفحوصات والتحليل اللازمة ليتسنى لهم حجزها بغرفة الرعاية. يحضر المستشفى الزيارات، ولم تكن هناك أي وسيلة للاطمئنان على الحالة، فبعد مرور أربعة أيام توجه أحد الأبناء إلى المستشفى ليكتشف أن والدته توفيت في اليوم التالي لحجزها بالرعاية، فيقول بحزن شديد: «أخفوا عنا الوفاة حتى لا نطالبهم بالمبلغ المدفوع تحت الحساب.. انتظروا فترة الأربعة أيام تنتهي حتى لا نطالبهم بها».

■ مواطن: استلقت 40 ألف جنيه لوضع والدي يومين بالرعاية.. والمستشفى أهمله

بالرعاية، مقابل دفع مبلغ تأمين أربعين ألف جنيه.

يقول الابن، الذي يعمل مقاولاً، إن المستشفى طلب منهما أن يأتوا بالحالة والتحليل الخاصة بها، موضحاً أن المستشفى لم يوفر سيارة إسعاف لنقل المريض، أو إجراء أي فحوصات أو أشعة، فهو يستقبل المريض ويتم وضعه بالرعاية لمتابعته فقط.

ويضيف أنه قام وشقيقه بحمل والدهما ونقله للمستشفى عن طريق سيارة صديقيهما، ذلك بعد أن دفعا مبلغ التأمين المتفق عليه.. وتم وضع الأب داخل غرفة للرعاية بها أكثر من سرير، يفصل كل واحد عن الآخر ستارة مصنوعة من الجلد، بجانب كل منها جهاز للأكسجين وآخر لقياس نبض القلب، بحسب ما رأياه من نافذة زجاجية للغرفة، غير المسموح بالدخول لها.

تركها والدهما، لكنهما حصلوا على رقم إحدى الممرضات للتواصل معه من خلالها، بعد أن قاما بدفع إكرامية لها، فيقول الابن: «خلال يومين وجدنا أنفسنا لا نستطيع أن نتعامل مع والدنا وشعرنا أننا وجدنا أنفسنا نتعامل مع عصابة»، مشيراً إلى أنه في إحدى المكالمات استجد بهم الأب أن لا أحد يشرف على رعايته وأن حالته تدهور وليس العكس، فلا يتلقى أي علاج.

المبلغ الذي دفعاه لم يكن في حسابهما لكنهما يسارعان لإنقاذ حياة الأب، ما جعلهما يبحثان عن مستشفى آخر لنقله فيها، ففي ذات المنطقة وجدوا مستشفى آخر، وحينما تأكدوا من توافر مكان بالرعاية وقبل نقله دفعوا مبلغ 60 ألف جنيه تأميناً، ويومياً يتم دفع مبلغ مالي للرعاية، فيقول: «خلال يومين دفعنا أكثر من مائة ألف جنيه.. المبلغ عال علينا وديرنه بالاستلاف لكننا نسعى لإنقاذ روح والدنا فسحاسب على إهمالنا له ونبحث له عن الاهتمام».

8 آلاف جنيه في خمس ساعات

رصدت «روزاليوسف» تجربة أخرى لسيدة ستينية لكنها لم تكن مصابة بكورونا في هذه



■ مستشفى يخفي وفاة سيدة حتى لا يطالب أهلها بمبلغ التأمين 100 ألف جنيه

خاصة بعد أن تكسدت الحالات المصابة بكورونا في المستشفيات، التي لم يعد يتوفر بها أماكن لاستقبال حالات جديدة.

الأرقام القياسية التي جعلتها أمام الأمر الواقع لضرورة تدبير مبلغ فلم يكن أمامهما حل سوى المستشفى الخاص، بعد أن دخل والدهما في حالة فقدان الوعي، ليتواصل مع أحد المستشفيات الخاصة في شارع السودان بمحافظة الجيزة، والذي كان يتوفر فيه سرير

متبرعون يرفضون بورصة البلازما.. و7 آلاف جنيه تغضب أحدهم:

«نبللاء كورونا».. يواجهون سماسة الدم

عبد العزيز النحاس

«إحنا شوفنا الموت ومستعدين نتبرع لو من أجسادنا»، حالة متفردة من الإنسانية ستجدها في صوت كل متعاف، قرر أن يعطي قبلة حياة لمصابي فيروس كورونا، بعدما أعلنت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، نجاح تجربة حقن المصابين ببلازما المتعافين لعلاج الحالات الحرجة في إطار جهود الدولة لإيجاد خطوط علاجية تسابق بها دول العالم لملاحقة ومحاصرة تفشي «كوفيد-19».



طبيب: مستعد للتبرع كل شهر

بطولة أخرى سطرها متبرع من أفراد الطاقم الطبي بمستشفى عزل النجيلة، أصيب أثناء أداء واجب مداواة المرضى، فكان يعمل بكل طاقته قبل إصابته، مرشداً لمتابعيه على منصات التواصل الاجتماعي أثناء مرضه، ومتبرعاً بالبلازما بعد شفائه يقول الدكتور محمد علام: «أعرف عن البلازما من قبل

بظهور سلبية النتائج، وبعد عدة أيام تلقيت اتصالاً من الدكتور إيهاب سراج، مدير بنوك نقل الدم القومية بوزارة الصحة، وأبلغني بأن هناك نتائج إيجابية قد تحققها بلازما دم المتعافين عند حقنها لمصابي الفيروس ويمكن استخدامها للحالات المتأخرة، وعرض عليّ التبرع «اختيارياً» فوافقت على الفور لأنني ما زلت أشعر بما يمر به كل مصاب، وبالفعل توجهت لبنك الدم بالمصل واللقاح بالجيزة في 12 أبريل الماضي، وخلال نصف ساعة تم سحب كيس البلازما، الذي عرفت أنه قد يساهم في شفاء شخصين وبعد خروجي كنت في قمة سعادتي، فليس هناك أعظم من أن تكون سبباً في إعطاء مريض قبلة حياة، حتى ولو كانت جزءاً من جسدي، وليست مجرد بلازما».

وتحول أحمد في حديثه غاضباً: «سمعت عن متاجر في بلازما دمهم وكأنه أصبح مزاداً، أحد جيراني عرض البلازما الخاص به للبيع مقابل 100 ألف جنيه، وأنا أقول لهؤلاء الأشخاص بأن الله لن يرحمكم وستكون العقوبة أشد من ابتلاء الفيروس، فمن لم يعظه الوباء سيأتيه ما هو أشد».

وعلى الرغم من أن أعداد المتبرعين لم تتجاوز 45 متعاف حتى الآن؛ فإن أصداء بطولاتهم في مقاومة الفيروس التاجي وتبرعهم بالبلازما التي تحمل أجساماً مضادة تحارب الفيروس في أجساد باقي المصابين، نالت إشادة المواطنين عبر منصات التواصل، الذين بادروا بتوجيه الشكر إليهم، إلا أن هناك بعض المتخاذلين الذين لم يكتفوا بالاختباء بعد شفائهم، ونسوا أنهم كانوا مكان المرضى قبل أسابيع قليلة، بل جرفتهم أطماعهم في طريق سماسة «التجارة الحرام» ليعرضوا بيع البلازما بألاف الجنيهات.

«روز اليوسف» تحدثت إلى عدد من المتبرعين الذين عبروا عن سعادتهم الغامرة بعد علمهم بشفاء بعض الحالات المتأخرة بالبلازما، مؤكداً أن إنسانيتهم والواجب الوطني كانا أكبر من الأموال التي عرضت عليهم من «سماسة الدم»، وأنهم على استعداد للتبرع بالبلازما عدة مرات إن أمكنهم ذلك، موجهين دعوتهم لكل المتعافين الذين لم يتبرعوا حتى الآن بالتوجه لبنوك الدم: «متبلخش على مريض كنت مكانه، البلازما لهم حياة».

أول متبرعى البلازما: «شعرت بالفضح»

بنبرة فخر وصوت يملؤه السعادة، تحدث أحمد محمود حسن، 32 عاماً، معرّف نفسه بأنه أول متبرع بالبلازما في مصر، «لا يمكن أن أنسى أيام الإصابة المريرة بفيروس كورونا، فهي التي جعلتني أفكر بإنسانية مطلقة، أصبت بالوباء مطلع مارس الماضي، وتم عزلي بمستشفى أبو خليفة بالإسماعيلية لمدة 9 أيام، ومن بعدها 14 يوماً بالعزل المنزلي، حتى تأكد شفائي



■ أول متبرع:
مساعدة
المصابين
تحولت لمزاد

بينوك الدم التي حددتها وزارة الصحة، فتوجهت لمستشفى الدمرداش وطالبوني بالأوراق والمسحات لإثبات إصابتي وشفائي، فأخبرتهم بأني سأتكفل بتكلفة التحاليل ومستعد للمساءلة، حال عدم اكتشاف أنني كنت مصاباً، وبالفعل تم أخذ عينة دم وبعض التحاليل ليأتي الرد من أطباء المستشفى بعد مرور 24 ساعة، بأنهم اكتشفوا الأجسام المضادة بعينة الدم، فتوجهت في اليوم التالي وتم سحب قرابة لتر من البلازما، وكنت في غاية السعادة؛ لأنني قد أكون سبباً في شفاء مريض.

«تبرعت بعد ما شفت الموت»

محمد ساندوس، يعمل ضمن فريق أمن الطوارئ بمستشفى الدمرداش، شعر بالإعياء أثناء عمله فتم عزله بالمستشفى 3 أيام إلى أن ظهرت إيجابية المسحة، فتم نقله لمستشفى العيبر التخصصي ليقضي به 17 يوماً، بعدها أسبوعان منزلياً بعد أن أظهر آخر مسحتين تفيد بسلبية النتائج. تلك الأيام لم تمر على «ساندوس» مرور الكرام، قائلاً: «شفت الموت بعنيا»، فتجربة الإصابة بفيروس كورونا ومن بعدها الشفاء، جعلته يغير كثيراً من نمط حياته ويزيد من فعل الخير، وبمجرد أن علم أن أحد أطباء المستشفى يبحث عن متعاف ليتبرع بالبلازما لخاله المصاب، لم يتردد وتوجه سريعاً لبنك الدم بمستشفى الدمرداش وأتم التحاليل كافة، وتبرع بكيس بلازما قد يكفي 4 أشخاص، فاتصل بالطبيب يبلغه بتوفر البلازما إلا أنه أخبره بوفاته: حزنتم لأنني لم أستطع مساعدته، لكنني أتمنى أن تساهم البلازما في شفاء أكبر عدد من المصابين، فأنا وهبتها لله الذي أعادني للحياة». يضيف: «اتصل بي أحد الأصدقاء بعد علمه بأني سأتبرع بالبلازما، ليخبرني أن هناك مستشفى خاصاً يشترى الكيس بـ 7 آلاف جنيهه فأنتهيت المكالمة معه، واكتشفت أن ما نحن فيه من وباء هو نتاج أفعالنا وتجارنا الحرام التي وصلت إلى الدم».

إسراء: سأتبرع خلال أيام

ومن كفر الشيخ، أكدت إسراء شاهين، أحد أفراد فريق التمريض بمستشفى عزل بلطيم، أنها ستتوجه خلال الأسبوع الجاري لبنك الدم بطنطا، للتبرع ببلازما المتعافين بعدما أجرت التحاليل التي أثبتت وجود الأجسام المضادة بالدم، مضيفاً أنها مرت بنفس التجربة الصعبة للمرضى بعد إصابتها وقضاء 9 أيام بعزل المستشفى، و14 يوماً بالعزل المنزلي، لذا تشعر بمسؤولية التبرع بالبلازما لشفاء المصابين من الحالات المتأخرة، مبدية استياءها من الأخبار المتداولة عن بيع البلازما: «المريض بيدخل مش عارف هيخرج ولا لا».

طبيب بـ«عزل النجيلة»: تبرعت بـ800 ملي بلازما.. ما يكفي لعلاج 4 أشخاص

يسمح بتجديد البلازما كل 20 يوماً. وناشد علام، المتعافين بضرورة التوجه للتبرع للمساهمة في زيادة التجارب التي تثبت فاعلية البلازما، فتعمم على كل المرضى، مؤكداً أنه حال نجاح التجارب وزيادة نسبة الشفاء سيتبرع كل شهر، معرباً في الوقت ذاته، عن أسفه لما يقوم به بعض المتعافين من بيع البلازما، واصفاً ذلك بالتجارة الحرام والنصب القاتل، حيث يمكن لبعض الأشخاص ادعاء إصابتهم وتزوير أوراق تفيد بسلامتهم على عكس الحقيقة.

دولارات سماسة الدم

شاكر الصمادي، ربما صادفتك صورة المنتشرة عبر صفحات السوشيال ميديا، فبعد أن أعلن على صفحته الشخصية أنه سيتوجه للتبرع بالبلازما، أصبح بطلاً لدى البعض، ومطمعاً عند آخرين من سماسة الدم، الذين عرضوا عليه 1000 دولار مقابل بيع البلازما، وبرغم انقطاعه عن العمل كمدير مبيعات واحتياجه للمال، فإنه رفض أن يكون دمه سلعة لمعدومي الدين والأخلاق والإنسانية. يقول الصمادي: «أخشى الذهاب للأطباء، فعندما شعرت بكل أعراض كورونا التي أعلنتها وزارة الصحة وتيقنت بإصابتي قررت عزل نفسي منزلياً والاعتماد على أدوية البرد والأعشاب الطبيعية كالزنجبيل، وبعد مرور أسبوع بدأت درجة حرارتي في الانخفاض وتحسنت حالتي الصحية، سأكون صريحاً بعد شفائي سمعت عن «البلازما» لكنني لم أفكر إطلاقاً في التبرع، إلى أن رأيت منشوراً على فيس بوك يقول صاحبه: «مطلوب بلازما متعافين لطبيب بمستشفى المطرية»، فقررت التواصل مع الرقم المرفق: ليرد شقيق الطبيب ويخبرني بأنه قد فارق الحياة». يواصل: «في هذه الليلة لم أستطع النوم بسبب شعوري بندم عدم التبرع، وكانت هذه الواقعة كفيلاً لأنتصر على مخاوفي وقررت التوجه للتبرع، لكنني كنت أواجه مشكلة يتعرض لها كثيرون بأني عالجت نفسي ولم أقم بأي مسحات، وهذه من اشتراطات التبرع



التبرع: حيث كنت أتابع الأبحاث التي تجرى عليها بالدول الأوروبية، وبمجرد أن ناشدت وزيرة الصحة المتعافين التبرع، توجهت مباشرة لبنك الدم بالدقي، وبعد إجراء أكثر من 20 تحليلاً للتأكد من سلامتي، تبرعت بـ800 ملي بلازما وهو ما يعادل 4 وحدات تكفي لشخصين أو 4 أشخاص، مضيفاً أنه بالإمكان التبرع بالبلازما كل شهر، لأن الجهاز المستخدم يسحب البلازما فقط، ويعيد خلايا الدم للجسد مرة أخرى، ما



أسامة سلامة

لجنة حكماء فى مهمة عاجلة

تعد من أولويات الأمن القومى، ويزيد من ضرورة السرعة لرأب الصدع أننا نعانى الآن من وباء ينتشر ويستشري بين المصريين، وحالة الاحتراب ستضعف جسد الوطن وتقل قدرته على مواجهة هجمات الفيروس الذى لا يرحم، إننا فى معركة تهدد المواطنين، والجيش الأبيض كما يطلق على الأطباء هم عماد الحرب، والاهتمام بهم واجب وطنى.

ومن أهم قواعد الانتصار فى المعارك وحدة الصف وعدم الانقسام، ولهذا لابد من البحث عن طريق يوائم بين طلبات النقابة وإمكانيات الوزارة وقدراتها، واعتقد أن وجود لجنة من حكماء المهنة أصبح ضرورة، وما أكتبه هنا هو مجرد اقتراح قابل للنقاش والحوار والتطوير والتعديل، وإذا اقتنعت مجموعة من كبار الأطباء سنا ومقاما وعلما بالفكرة فقد يصلون إلى الطريق الذى يحفظ للمهنة مستقبلها، وهناك أسماء عديدة يمكنها القيام بهذا الدور وتبنى هذه المبادرة، ولا أريد أن اطرح أسماء بعينها، ولكن يمكن للجنة الصحة بمجلس النواب الاستماع إلى العديد من الأطباء الكبار والدعوة إلى تشكيل هذه اللجنة والتي يمكن أن تضم عمداء كليات الطب الحاليين والسابقين ونقباء الأطباء وأعضاء مجالس النقابة السابقين، وكبار الأطباء من المهتمين بالعمل العام والنقابى، والذين أصبحوا الآن لا طموح لديهم فى تولى المناصب وهمهم الأساسى الحفاظ على المهنة، وإذا تم تشكيل هذه اللجنة فسيكون أمامها جدول أعمال كبير وممتلئ بالمشاكل التى تحتاج إلى حلول سريعة، منها مستقبل 7000 خريج ينتظرون حلا عادلا لمشكلة التكاليف، وأيضا الحفاظ على الأطباء فى معركتهم ضد الفيروس وتوفير مستلزمات الوقاية والاهتمام بالمصابين منهم بعد أن ازداد عدد الشهداء، كما أن الأوضاع المالية للأطباء ومكافأة من يعمل فى مستشفيات الحجر الصحى تحتاج إلى نظرة عاجلة، بجانب دراسة كيفية مساهمة المستشفيات الخاصة فى مواجهة كورونا ووضع أسعار عادلة تناسب المرضى ولا تضر بالمستشفيات ولا تخرجها من ميدان المعركة، هذا بخلاف مشاكل أخرى تتعلق بالتعليم الطبى فى الجامعات ووضع أطباء الامتياز، وحال المستشفيات المزرى، واضطرار أطباء كثر للهجرة والعمل فى الخارج.

وفى مواجهة هذه المشاكل المتفاقمة على الجميع أن يتذكروا أنهم جميعا ينتمون ويحصلون على ترخيص مزاوله المهنة من النقابة التى يطلق على مبناها دار الحكمة، فهل يتعامل الحكماء بالحكمة؟

حتى وقت قريب، كان يطلق على الطبيب لقب الحكيم لما يمتلكه من قدرة على اكتشاف العلل وعلاجها بحكمة وحكمة، والحكمة هى ما نحتاجه حاليا لمعالجة المشاكل التى تواجه النظام الصحى فى مصر، وأخرها مشكلة تكليف أطباء دفعة مارس 2020، حيث يرفض 7000 خريج النظام الجديد الذى تصر وزارة الصحة على تطبيقه، ويرى أطباء المستقبل ومعهم نقابة الأطباء أنه يضر بالمنظومة الصحية والتعليم الطبى فى مصر، وأنه ثبت فشله مع الدفعة السابقة عليهم، ويطالبون بالعودة لنظام التكاليف القديم الذى كان قائما حتى وقت قريب، ويشعر هؤلاء الأطباء بالاستياء بسبب عدم حضور وزيرة الصحة الاجتماع الذى كان مزما عقده مع نقيب الأطباء من أجل مناقشة المشكلة الأسبوع الماضى، وبالطبع لم يستطع مساعدوها الذين حضروا بدلا منها التوصل إلى حل يرضى جميع الأطراف، ما حدث هو حلقة فى مسلسل مشاكل السياسة الصحية فى بلدنا، وهو ما يطرح سؤالاً هل يجب أن تنفرد جهة واحدة بوضع هذه السياسة أم يجب أن يخضع الأمر للنقاش الجاد من جميع الأطراف المعنية بالوضع الصحى؟ خاصة أن أى قرارات متعلقة بالتعليم الطبى والعمل فى المستشفيات الحكومية تؤثر لسنوات طويلة فى المنظومة الصحية كلها سلبا أو إيجابا، ومن هنا كانت الضرورة تقتضى عند التغيير من نظام إلى نظام جديد إجراء نقاش موسع للوصول إلى أفضل طرق وأساليب التطوير، وبسبب عدم الحوار والعناد شهدت الفترة الأخيرة العديد من الخلافات بين أكبر جهتين معنيتين بالأطباء والوضع الصحى فى مصر وهما وزارة الصحة ونقابة الأطباء، وكان أبرزها مطالبة النقابة بوجود أساليب وطرق حماية للأطباء الطبية التى تواجه فيروس كورونا مختلفة عن البروتوكول الذى وضعته الوزارة، ولولا تدخل جهات كبيرة بعد استشهاد عدد غير قليل من أعضاء الفرق الطبية لما تمت الاستجابة لبعض مطالب النقابة والأطباء والوعد بدراسة المطالب الأخرى، صحيح أن لقاء تم بين الوزارة ونقيب الأطباء عقب لقاء الأخير مع رئيس الوزراء، وأن حدة الاتهامات بين الطرفين هدأت قليلا، إلا أنه مازالت حالة من عدم الرضا تسود العلاقة، ومازالت نظرة الشك والريبة موجودة، وهو ما قد يؤدى إلى عودة الاحتقان بين الطرفين والتى لن تسفر عن غالب ومغلوب، وإنما ستنتهى بخسارة للجميع، ولذلك أتمنى أن يتدخل الحكماء من كبار الأطباء لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، والسعى لإنقاذ مستقبل مهنة

روزنا 2

إشراف:

حسام سعداوى

تصحح مسار الوعي
للأجيال المستهدفة

فنون
الجيل الرابع



ROSE AL-YOUSSEF



كيف يتحايل العالم
على «كورونا»؟

الأفراح السرية

العالم الافتراضى
لتجارة الذهب



فنون الجيل الرابع

فاطمة مرزوق

راهنوا على ضياع الهوية وتغييب العقول وتشويش الوعي واندثار الوطنية.. أنفقوا فى سبيل ذلك وعلى مدار سنوات مضت مليارات الدولارات على قنوات فضائية وصحف ومواقع وكتائب إلكترونية فيما يُعرف بحروب الجيل الرابع.. ولكن فى لحظة معينة وبتأريخ عملية بطولية واحدة من مئات العمليات تتحول كل أموالهم وجهودهم إلى رماد محروق تذروه الرياح.. لتتحرك تلك العملية البطولية الجينات الوطنية الأصيلة المحفورة فى نفوس ووجدان الملايين من شبابنا وأطفالنا بالوراثة وعبر الزمان.. تكرر الأمر مؤخرًا منذ رصد بطولات حرب الاستنزاف فى فيلم «الممر» ثم تسليط الضوء على واحد من أبطال رجال الصاعقة الشهيد أحمد منسى فى مسلسل «الاختيار».. لنتنظر المزيد من الأعمال الدرامية الوطنية التى تعيد شحن بطاريات الروح الوطنية من جديد وتوضح الكثير من الحقائق الغائبة أو غير المرئية للناس ولتصنع حالة من التوحد النفسى بين كل أفراد الأسرة الواحدة حول القضية الأهم التى عنوانها.. «الوطن».

الأخيرة قامت بتصحيح مسار عقول الشباب لفترة طويلة، مؤكدة أن الآباء والأجداد كانوا مثقلين بعدد كبير من الأفلام والمسلسلات الوطنية: «مش رأفت الهجان ولا الطريق إلى إيلات بس، إحنا من أول ما فتحنا عيننا وشوفنا رد قلبى وفى بيتنا رجل، وشوفنا حاجات عظيمة وكنا لسه صغيرين أوى 10 سنين و15 سنة، إحنا أجرمنا فى حق الشباب لمدة طويلة وأتأخرنا عليهم أوى لحد ما أنتجنا أعمالا وطنية زى الممر والاختيار، الشباب مكنوش حاسين بقيمة البلد، أى حد يقولهم يلا نساfer ونسيب البلد يسمعوا كلامه، مكنش فيه انتماء ولا هوية».

ترى «خضر» أن مشاعر الشباب بدأت تستنير من جديد بعد مسلسل الاختيار، كما تولدت طاقة إيجابية كبيرة فى عقولهم: «كل ما أفتح الفيسبوك أشوف الكل بيتكلم عن منسى».

وأوضحت أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس أن الممر والاختيار قاما بعمل طفرة وطاقة من نور فى المجتمع المصرى، وقاما بمحو الغمة والداء من على كاهل الناس، مشيرة إلى أن الدولة لابد أن تكون هى المؤسسة الأولى لنشر الفن النظيف: «إحنا نسينا الفن وسيناه للمستثمرين، عبدالحليم كل أغانيه

محمدًا رسول الله، مش عاوز أسمع كلمة إرهابيين يا حسين اسمهم تكفيريين اللى قالوا عليا عليك وعلى أبوك إن إحنا كفار».

«أنا لما هكبر هبقى ظابط».. قالها أحد الأطفال فى فيديو على «تيك توك» وأضاف: «أنا مش هخلى بلدى يحصلها كده، حتى لو مت، هبقى مت بدافع عن بلدى»، أما الطفل «كريم» فقد استعان ببندقيته التى يلعب بها، ووقف أمام شاشة التلفاز أثناء عرض حلقة كمين البرث وتخيل ذاته يحارب مع البطل منسى ورجاله. بينما رد طفل آخر كلمات أغنية: «قالوا إيه علينا دولا وقالوا إيه».

قام أحد الآباء بتسجيل فيديو لابنه وهو يسأله عن سبب رغبته فى الالتحاق بالقوات المسلحة المصرية حينما يكبر، فأجابه قائلاً: «عشان أذافع عن مصر زى المنسى، ومش هيهمنى لو مت، أنا هموت شهيد»، كما ارتدت مجموعة من الأطفال زى الجيش المصرى وقاموا بترديد الأغاني الوطنية.

طاقة نور

من جانبها قالت الدكتورة سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس إن الأعمال الوطنية الدرامية

على العهد يا رجالة

«خلوا بالكوا إنتوا من نفسكوا، العبوات فى الطريق، على العهد يا رجالة وزى ما اتفقنا، هدفن بأفرولى، الشهيد لا بيتغسل ولا بيتكفن».. الجملة الأشهر التى علقت فى أذهان الأطفال أثناء مشاهدة حلقة استشهاد البطل «أحمد منسى» فى مسلسل الاختيار، وعبر هؤلاء الأطفال عن مدى تأثرهم بهذا العمل الدرامى من خلال بث الفيديوهات على شبكة «تيك توك» الاجتماعية، وجسدوا خلالها العديد من المشاهد الخاصة بملحمة البرث. كما حرصوا على الحديث من خلال «اللاسلكى» وكانوا يمسكون سلاحًا فى أيديهم ليعيشوا الأجواء الحقيقية للملحمة، وبدت على وجوههم أيضًا علامات الإجهاد وأثر إطلاق القنابل، كما حرص أحد الأطفال على تجسيد اللحظات الأخيرة فى حياة «منسى» حتى إطلاق الرصاص عليه.

فيما ظهر طفل آخر بزى منقوش عليه «الصاعقة المصرية» وقام بتجسيد دور «منسى».. أيضًا ظهر أحد الأطفال فى فيديو يقول: «اللهم إنى أحتسب هذا العمل عندك واجعله يا الله فى ميزان حسناتى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن



أسناد علم
اجتماع: رصد
البطولات
الوطنية يمنح
طاقة نور
للشباب..
ومطالبات
بترجمة «الممر»
و«الاختيار»
لجميع اللغات

وطنية وفيها انتماء، أم كلثوم، نجاح
سلام، ليلي مراد، كلهم بيغنوا وطني.

تقليد منسى

قال الدكتور جمال فرويز، أستاذ
الطب النفسي بجامعة القاهرة إن
مسلسل الاختيار جاء في توقيتته
الملائم، حيث إنه أثر على الشباب
والأطفال والمراهقين أكثر مما كنا
نتوقع، كما أنه أفضل من كافة الأعمال
التي أقيمت في إطار درامى شيق:
«المسلسل قدر يوصل الرسالة للأطفال
والشباب، والدليل إن التيك توك مليون
فيديوهات للأطفال وهما يقلدوا مشاهد
من المسلسل، أنا ابني الصغير الرزني
أجبله مدفعين عشان يبقى زى
المنسى، قعدت فى الجيش 27 سنة من
عمرى كنت دكتور فى الصاقعة، قولته
نسيت أمجاد ابوك ومسكت فى المنسى،
قالى المنسى ده حاجة تانية».

وأشار فرويز إلى أن تأثير الأعمال
الوطنية الدرامية ظهر أيضًا في مطالبة
الفتيات بالانضمام للجيش من جديد:
«الكلية الحربية السنة دى الإقبال عليها
هيبقى شديد، لو مثلاً بيجي 150 ألف
هيجي مش أقل من نص مليون. ■

تحدث التثمر.. وتفوقت على الرجال فى مهنة النقاشة:

الأسطى نيرمين!

تسيطر أخبار كورونا على العالم وتسبب حالة من الذعر لجميع شعوب العالم، ومعه اختفت كل الأخبار والنماذج الإيجابية فى المجتمع، التى تحاول السير عكس التيار خاصة فى ظل العديد من التحديات المجتمعية وكذلك الظروف التى فرضها الفيروس على جميع المواطنين بصفة عامة والنساء بصفة خاصة.

هاجر عثمان:

نيرمين ناجح، واحدة من العناصر الإيجابية التى شقت طريقها بصعوبة حتى أصبحت أول امرأة مصرية تمارس مهنة «النقاشة»، نجحت على مدار 18 سنة فى أن تصنع لنفسها اسماً وسمعة طيبة فى مهنة يسيطر عليها الرجال، ولمهارتها ودقة عملها كسبت ثقة الزبائن. «هى الستات عايزة من شغلنا إيه؟! ارجعى

تتقن ٧ صنایع.. وطلاء
صالون أول شغلانة فى
شهر العسل



مع زوجي، كان يتصل بي ويطلب مني ارتداء ملابس الشغلانة والذهاب سريعاً لمساعدته، وكانت سعادتني لا توصف بهذا الإتصال، كانت أشبه بعزومتني على دريم بارك أو نزهة جميلة. طورت نيرمين من نفسها من خلال مشاهدة فيديوهات لتعليم النقاشة على يوتيوب ومساعدة زوجها، وأصبحت معروفة ومطلوبة للعمل في محيط الجيران والأصدقاء: «تسلم زوجي مقالة كبيرة ولضغط العمل، كان سيرفض الذهاب لتشطيب فيلا، ولكني طلبت الذهاب بدلاً منه، وعندما عرض الأمر على مهندس الديكور المسئول عن الفيلا، قال له يهمني أستلم شغل نضيف سواء منك أو من زوجتك».

أول يوم عمل

تتذكر نيرمين ناجح تفاصيل أول يوم عمل بمفردها قائلة: «كانت تملأني مشاعر مختلفة بين الخوف والرغبة في إثبات الذات والنجاح أمام نفسي قبل الناس أو المهندس المسئول، كانت مهمة صعبة مليئة بالتحديات فهي ليست شقة صغيرة لن تظهر فيها عيوب النقاشة ولكن فيلا كبيرة والمساحات الواسعة تبرز العيوب بوضوح، وكان هناك صوت داخلي يقول لي هتقدرى تعملى حاجة وتنجحي».

في هذا اليوم واجهت نيرمين تنمرًا وسخرية من الصنایعية المتواجدين بالفيلا خاصة الكهربائي، الذي طلب منها العودة للمنزل وطهي الطعام للأطفال وترك شغل الرجال: «استلمت عملي، وعندما جاء اليوم الثاني ووجدته ينظر لأحد الجدران قائلاً الله ينور ياسطى تسلم إيديك، لو راجل مش هيطع الشغل مطلوب كده.. ومن ثم بدأت أكسب ثقة الصنایعية يوماً بعد الآخر، أصبحوا متعاونين وداعمين، يصنعون لي كوباً من الشاي، حتى نجحت في تشطيب ودهان الفيلا في 9 أيام بدلاً من 40 يوماً.. وفاجأت مهندس الديكور المسئول عن الفيلا من السرعة والجودة التي خرجت بها أعمال النقاشة».



الطلبات صالون لشخصية ثرية كان مطلوب طلاءه في أسرع وقت: «طلبت من عاطف إحضاره للمنزل لأن الصالون كان غالباً، وقماشه مستورد، وبدأت العمل عليه وعندما عاد عاطف من الورشة فوجئ بما نفذته، وظل يشجعني على كل الخطوات حتى أنجزته، وحصل عاطف من الزبون على مكافأة 200 جنيه إضافية للجودة النهائية».

متعة العمل

تعلمت المهنة بالممارسة مع زوجها: «استفدت من انتقالنا عدة مرات لشقق جديدة نظراً للإيجار الجديد، وكانت كل مرة فرصة للتدريب على أعمال النقاشة، ولم تمنعني فترات الحمل والولادة عن العمل، بل عندما كان يحدث تقصير في الصنایعية المساعدين

بيتك واطبخي لولادك مش هتقدرى على شغل الرجالة.. هكذا تتذكر نيرمين ناجح، ردود الفعل المليئة بالتمتع والاستنكار في أول يوم عمل لها بإحدى الفيلات التي تسلمت أعمال الدهانات بها.

تحدث نيرمين مع «روز اليوسف» عن حياتها ومشوارها في مهنة النقاشة وأسباب اختيارها لها والصعوبات التي واجهتها، لتصبح أول امرأة مصرية تعمل بالمهنة والتي طالما كانت حكراً على الرجال.

نشأة صعيدية

ولدت نيرمين في محافظة الفيوم لأسرة ذات أصول صعيدية تعمل في تجارة الدواجن، وبعد وفاة والدها انتقلت مع والدتها للعيش في القاهرة، ولعبت تربية والدتها دوراً كبيراً في حياتها، فالأم تحملت مسؤولية 4 فتيات وذكرًا: «أمي أكلت عمل والدي في تجارة الدواجن والسفر للمزارع لشراؤها وكان عملاً يسيطر عليه الرجال، لذا حرصت على تربية البنات مثل الرجال، عودتنا على شق طريقنا في الحياة وإثبات أنفسنا لكسب رزقنا بجهد وجلد».

لظروف عائلية لم تستطع نيرمين إكمال تعليمها وتوقفت عند الإعدادية، وانطلقت لسوق العمل في مهن مختلفة كالتمريض لست سنوات، وبائعة في محلات ملابس، وغيرها من المهن حتى تعرفت على زوجها عاطف في 2002 وهو صاحب ورشة دهانات: «منذ أيام الخطوبة وأثناء زيارتي للورشة جذبني عالم الدهانات، وكنت دائماً السؤال عن كواليس المهنة ونوعية الخامات وأسمائها، ولكن لم أمارسها إلا بعد زواجنا».

أول شغلانة

بدايات عمل نيرمين بالدهانات كانت مختلفة مثل طبيعتها الشخصية تماماً، فبعد أسبوعين فقط من الزواج، تراكم الشغل على زوجها في الورشة بسبب إجازة الفرغ، وكان على رأس

عملي، بل تساعد بعضنا في العمل».

ماما نقاشة

وعن تقبل الأبناء لمهنة الأم النقاشة، تقول نيرمين: «لدى ثلاث بنات: ساندي (16 عاماً)، سيلفيا (14 عاماً)، سارة (10 أعوام) وكيرلوس (7 أعوام)، وجميعهم فخورون بعملتي، فأصدقاء ابنتي الكبرى يتحدثون عن مهن آبائهم الطيبة والمهندسة... إلخ، وهي تقول بلا تردد (ماما نقاشة)، ترانى شخصية مميزة».

الأم المثالية

حصلت نيرمين ناجح على العشرات من شهادات التقدير والتكريمات من جمعيات نسوية وأمانات المرأة بالأحزاب ولقب الأم المثالية على محافظة الفيوم: «منذ صغرى ولدى أحلام كبيرة وأقرأ عن نساء سجلن اسمهن في كتب التاريخ يعملن وبمبادرتهن المختلفة، كان لدى شعور إنى سأكون مثلهن يوماً ما، وسعادتي رغم الصعوبات التي واجهتها في حياتي وعدم استكمال التعليم أن ربنا ساعدني على تحقيق حلم آخر وسعيدة بتكريم ربنا أكثر من حصولي على لقب أول نقاشة في مصر».

المرأة ضد المرأة

ترى نيرمين أن الأفكار الذكورية التي تحارب عمل المرأة وقدرتها على تجربة مهن جديدة ومختلفة لا تقتصر على الرجال فقط ولكن واجهتها من نساء: «وجدت تنمرًا واستنكارًا من بعض النساء يطلبن منى الجلوس في المنزل وعدم تعريض نفسي لشقاء عمل الرجال، أو العمل بالتمريض أو على ماكينة تنجيد أقمشة الصالونات، ولكن لا يتفهم أحد فكرة حبي للمهنة ورغبتي في ترك بصمة مميزة فيها وأنه لا فرق لدى بين مهنة رجال ونساء».

تؤكد نيرمين أن السيدة المصرية قادرة على صناعة المعجزات والإنتاج والنجاح خارج وداخل المنزل، ولكن عليها التركيز على مواهبها وتطوير ذاتها باستمرار، وألا تقف في مشوارها بسبب الخوف من كلام الناس أو نظرة المجتمع السلبية، طالما تسعى للعمل بجدية وعزيمة.

كورونا والزبائن

وعن تأثير أزمة كورونا على سوق العمل خلال هذه الفترة، تقول نيرمين: «الحمد لله في شغل، البلد مش واقعة أوى زى ما الناس بتهول، أحياناً نغلق باب الورشة بعد مواعيد الحظر، لاستكمال خياطة أقمشة الصالونات أو طلاء بعضها، وأتواصل مع الزبائن لتشطيب الوحدات السكنية، من أجل ترتيب مواعيد خلال الفترة المقبلة مع استقرار الأوضاع».



٧ صنایع

لم يتقصر عمل نيرمين فقط على أعمال الدهانات ولكن تقوم بمهن مختلفة في ورشة زوجها المخصصة لجميع أعمال الدهانات: «نحن لا نقف على مهنة واحدة، ماذا لو انخفض الطلب على النقاشة؟! نحن نربي 4 أطفال ولدينا التزامات كثيرة، لذا أقوم بأعمال الأسنورجى، ولصق الورق الذهبى على الأسقف والجدران، وأعمال الدوكو واللاكه، التي هي أساس أى نقاش شاطر، وخياطة أقمشة تنجيد الصالونات»، كما أنها تتعلم رسم الجداريات من خلال فيديوهات على يوتيوب، بدلاً من الاستعانة بعامل للرسم.

وعن كيفية قيادتها للصناعات والعمال المساعدین أثناء التشطيب، تقول نيرمين: «لا يوجد فرق بينى وبينهم، أنا أسطى صناعى مثلهم، هدفنا إنجاز الشغل وخروج الدهانات بجودة عالية، لا يستقبلون توجيهاتى بخصوص تعديلات فى الدهانات بتحفظ أو استنكار لكونى امرأة ولكن لكونى أسطى الشغلانة، وهذه الثقة تكونت بعد سنوات من الجهد والعمل، عمرى فى مهنة النقاشة 18 عاماً، وأتلقى عبارات مدح من أسطوات كبار فى النقاشة، بل يطلب زملائي الصناعىة من محافظات مختلفة مثل سوهاج، أسوان والأقصر بث فيديوهات لهم أثناء قيامى بلصق الورق الذهبى على الأسقف والجدران لمهارتى فيه»، وتعترف بتنظيم رشة عمل فى فن لصق وتركيب السورق المذهب على الأسقف بعد انتهاء أزمة كورونا.

ترفض نيرمين ناجح تصنيف أى عمل بسبب الجنس: «الشغل واحد، وكل شخص وشطارته وصبره، لم يكن سهلاً الصعود على سقالة فى الأدوار العليا وتحمل التمر فى بداية عملى من الصناعىة تجاه امرأة تمسك بالفرشاة وتدهن الجدران.. وتم تجاوز التحديات.. واليوم فخورة بما وصلت له وتحقق حلمى».

الفنون القتالية

لا تنكر نيرمين دور زوجها فى حياتها



د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

فترات الضعف في مصر القديمة:

ملوك الاضمحلال!

للحصول على مزيد من السلطة والمال دون اهتمام بأحوال الرعية، ولم يكن الملك الطفل بيبى الثانى قويا، وبالتالي لم يكن قادراً على تصريف أمور الحكم؛ لذا أخذ حكام الأقاليم يسلبونه سلطاته.

في ظل هذه الظروف، عمّت الفوضى أرجاء البلاد، وكان العمال والفلاحون ضحية ذلك العهد، وذاقوا الأمرين، وما إن وانتهم الفرصة للتعبير عما تجيش به صدورهم حتى قاموا بثورة اجتماعية عارمة رافضين كل ما في ذلك المجتمع من ظلم وفساد.

بنهاية حكم هذا الملك، أوشك عصر الأسرة السادسة وعصر الدولة القديمة على الانتهاء، ذلك العصر الذى كان واحداً من أزهى عصور مصر القديمة، وانتقلت البلاد إلى فترة زمنية جديدة، وهى عصر الانتقال الأول الذى تميّز ببعض المظاهر المرتبطة بهذه الفترة وهى اللامركزية وازدياد سلطان حكام الأقاليم ثم قيام الثورة الاجتماعية.

رمسيس الحادى عشر

رمسيس الحادى عشر كان آخر ملوك الأسرة العشرين وعصر الدولة الحديثة، واتسمت مصر فى عهده بفقدان الأمن وعدم الاستقرار السياسى والاقتصادى، بسبب حالة مصر الداخلىة المنهارة، وتهاون الملك فى الدفاع عنها، وعجزه عن القيام بمهام الفرعون الحاكم لاستتباب الأمن والأمان فى البلاد وبين العبياد.

فى أواخر عهد رمسيس الحادى عشر، استغل أحد الكهنة الفرصة، ويسمى «حريحور»، كبير كهنة الإله آمون فى طيبة، واستنقل بحكم صعيد مصر خارجاً عن سيطرة الملك،



كما هو الحال فى جميع الأمم والحضارات، فقد جلس على عرش مصر بعض الفراغنة الضعاف، كما حكمها من قبل عدد كبير من العظماء، ودائماً ما كانت لحظات الضعف فى تاريخ الحضارة المصرية القديمة، مع نهايات الأسرات الحاكمة والعصور والفترات؛ حيث فشل عدد من حكام الفراغنة الضعاف فى حماية مصر والدفاع عنها، والحفاظ على وحدة أراضيها وسلامة شعبها العظيم.

نستعرض اليوم بعضاً من أشهر الفراغنة الضعاف الذين ذكرهم التاريخ بشكل غير مُشرف لهم بعد.

بيبين الثانى

حمل الملك بيبى الثانى اسم نفر كا رع، وحكم فى نهاية الأسرة السادسة فى نهاية عصر الدولة القديمة، وحكم مصر بعد وفاة أخيه الملك مرنرع، وذكر عنه المؤرخ المصرى القديم مانيتون السمندى أنه وصل إلى العرش فى سن صغيرة؛ إذ كان عمره نحو 6 سنوات، وظل فى الحكم 94 عاماً، وأمه كانت الوصية عليه، وكان خاله الأمير الصعيدى الوزير «جعو» صاحب اليد العليا فى تصريف أمور البلاد.

كانت مصر فى هذه الفترة فى حاجة إلى ملك قوى، يكون له من النفوذ والسلطان لكبح جماح حكام الأقاليم الذين ضعف ولاؤهم للحكومة المركزية فى العاصمة منف، وأصبح ولاؤهم

إلى مصر مرة أخرى، ونجحت في طرد الكوشيين إلى الجنوب، فانتهى بذلك حكم دولة الضعيفة على مصر القوية.

منذ ذلك التاريخ وحتى وفاته، حكم الملك تنوت أمانى مملكة كوش فقط، من مدينة كرمة في الجنوب، ودُفن في المقابر الملكية في مدينة الكرو التاريخية، وتحديدًا في الهرم رقم 16، ولم نعد نسمع عن دور له أو لأي أحد من أسرته في حكم مصر، واختفوا في الجنوب كما جاءوا منه، وكانهم كانوا سرايبًا أو ظلا مرّ ذات نهار مشمس على جدار ما.

الملك بسماتيك الثالث

الملك بسماتيك الثالث آخر ملوك الأسرة السادسة والعشرين الصاوية قبل الاحتلال الفارسي الأول لمصر، وحكم مصر لعدة أشهر فقط قبل أن يهزمه الملك قمبيز ملك الفرس في



وبعد دفن الملك رمسيس الحادي عشر، صعد على العرش أحد رجاله، ونسيبه المدعو «سمندس»، الذي تولى مراسيم دفن الفرعون.

الملك سمندس

الملك سمندس أو «حدج خبر رع ستب إن رع» مؤسس الأسرة الحادية والعشرين، وأعلى العرش بعد دفن الملك رمسيس الحادي عشر، لم يتم التعرف على أصله بشكل واضح، لكن يُعتقد أنه كان وزيرًا للشمال وقائدًا لجيوش الدلتا، وربما كانت ترجع أصول هذا الملك إلى مدينة منديس في شرق الدلتا؛ إذ حمل بين ألقابه لقب «مري أمون نسو با نب جدت»، اللقب الذي يربط برب مدينة منديس «با نب جدت».

كان على صلة بالبيت الحاكم القديم في الأسرة العشرين؛ إذ تزوج من ابنة الملك رمسيس الحادي عشر «تانت أمون»، والتي كان لها الحق في الجلوس على عرش البلاد بعد والدها، فتزوجها سمندس وأصبح الحاكم الشرعي للبلاد.

وفي وضع لا يتكرر كثيرًا، تعاصر الملك سمندس في فترة حكمه مع فترة كبير كهنة أمون المدعو حريحور في طيبة في الجنوب، وتعد هذه من

المرات القليلة التي حكم مصر فيها الكهنة، أو ما يعرف بـ«الحكم الثيوقراطي»، أي «حكم رجال الدين»، ولم يكن ذلك النوع من الحكم معروفًا في مصر القديمة؛ ويرجع ذلك إلى ضعف الملك سمندس الذي لم يستطع السيطرة على جنوب البلاد وظل الجنوب في قبضة كهنة الإله أمون، وكان في البلاد حاكمان: حاكم في الشمال في تانيس، الملك سمندس، وحاكم في الجنوب في طيبة، كبير كهنة الإله أمون حريحور، ومن بعده خلفاؤه.

كانت هذه الفترة بداية عصر الانتقال الثالث في تاريخ مصر القديمة، ويبدو أن الملك سمندس وكبير الكهنة حريحور توصلا إلى اتفاق ما فيما بينهما على تقاسم السلطة والألقاب بصورة ودية، وكان مضمون الاتفاق أن يعترف كهنة الجنوب بشرعية الملوك الشماليين، في مقابل أن يعترف هؤلاء الملوك بتبعية حق أبناء «حريحور» وخلفائه في قيادة الجيش ومنصب الكاهن الأكبر لأمون.

تعزيز هذا الاتفاق بين الأسرتين الطيبية والتانيسية حين تزوج باي نجم الأول، حفيد كبير الكهنة حريحور، من ابنة الملك سمندس، وكان لهذا الوضع سلبياته الكبيرة على مصر في الداخل وصورتها في الخارج، وساهم هذا الوضع في زعزعة الثقة بين المصريين؛ إذ لم يكن لهم ملك واحد فقط كما كان نظام الحكم المعتاد من قبل، ولم يكن هناك من يتحمل المسؤولية، وكان كل

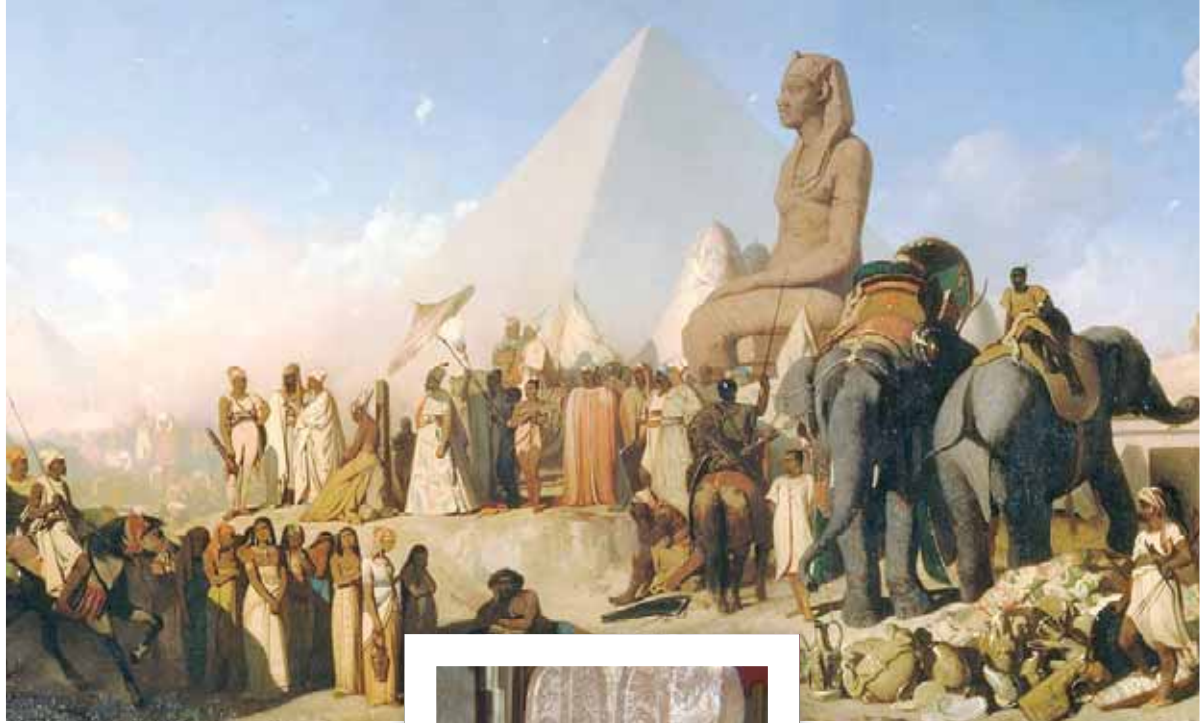
منهما يلقي بالمسؤولية على الطرف الآخر، ما تسبب في انهيار علاقة مصر في العالم الخارجي، كما يظهر بوضوح في قصة «ون أمون» الأدبية الشهيرة.

الملك تنوت أمانى

الملك تنوت أمانى بالأشورية، أو الملك تنوت أمون بالمصرية، أسماء للملك النوبي الكوشي الجنوبي تنوت أمانى، ملك كوش، وفرعون مصر، وآخر ملك في الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية، وهو ابن الملك شباكا، وابن أخت الملك طاهرقا، وخليفته على العرش.

بعد رحيل الأشوريين عن مصر وتنصيبهم للفرعون التابع لهم نخاو الأول، جد ملوك الأسرة السادسة والعشرين الصاوية في الدلتا المصرية، سير الملك تنوت أمانى جيوشه غازيًا لمصر كلها حتى العاصمة الأبدية منف رغبة في الانتقام من الأشوريين، وكرد فعل لذلك، عادت جيوش الأشوريين





ولما رويت هذه الحادثة لقمبيز، أرسل لبسماتيك الثالث، رسولا، يقول له: «يقول لك سيدك قمبيز: «لأى سبب ما حرزنت وأجريت دمعا، عندما رأيت ابنتك في زى أمة، وابنتك يُسار به إلى القتل، لكنك أكرمت هذا المتسول؟» فرد عليه الملك بسماتيك الثالث قائلا: «يا ابن قورش، إن مصائب بيتي كبيرة جدا حتى لا تستطيع البكاء لأجلها، أما ما أصاب هذا الرجل، صدقي، في أول شيخوخته، من وقوعه في الفقر، بعد أن كان كثير الأمل والخيرات، بدا لي أنه يستوجب البكاء».

فرق قلب قمبيز لهذه الإجابة، فأمر أن يحضر ابنه ولا يقتل، ولكنه كان أول من نفذ فيه حكم القتل، وذهبوا ببسماتيك الثالث إلى قمبيز، فأقام عنده كل أيامه، ولم يلحق به أذى، كما روى هيرودوت، لكن ببسماتيك الثالث عمل على إثارة المصريين، فأنكشف أمره، فأمره قمبيز أن يشرب دم ثور، فمات ببسماتيك الثالث على الفور.

هكذا كان حال مصر القديمة فكما حكمها من قبل عدد كبير من الفرعنة الأقوياء العظام. حكمها عدد من الضعاف، تلك هي مصر الفرعونية بكل تاريخها وأحداثها وشخصياتها وحكامها مدهشة ومنيرة وجميلة وعظيمة ومقاومة في لحظات ضعفها كما في لحظات قوتها. تلك هي مصر العظيمة. ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

معركة الفرما، قرب بورسعيد، وحمل إلى عاصمة الفرس في سوسة مقيدا بالأصفاد والسلاسل؛ حيث تم إعدامه لاحقا.

يقول المؤرخ الإغريقي أبو التاريخ هيرودوت في الباب الثالث، من كتابه «التواريخ» إن ابنة بسماتيك أخذت جارية، وحكم على ابنه بالإعدام، وتحول أحد رجال بلاطه إلى متسول، وأحضر الفرس الثلاثة إليه؛ ليروا رد فعله، فلم يثر ببسماتيك الثالث إلا حين رأى حال رجل بلاطه الذي تحول إلى متسول.

الملك ببسماتيك الثالث تولى حكم مصر بعد وفاة أبيه العظيم الملك أحمس الثاني أو أمازيس، ووقع على عاتق الملك ببسماتيك الثالث الدفاع عن مصر من الخطر الفارسي، وكان هذا الأمير، في نهاية العمر، وتربى بعيدا عن السياسة وفنون الحكم؛ لذا كان غير مؤهل لتحمل المسؤولية في حين أن البلاد كانت تحتاج لحاكم متمرس في الحرب والحكم، واستمرت المعركة بين المصريين والفرس ليوم كامل، من طلوع الشمس إلى غروبها، وعندما شعر المصريون أنهم سوف يحاصرون، أوقفوا المقاومة، وهرب ببسماتيك الثالث إلى منف، وتحصن بها بواسطة نهر النيل وسدودها وقلاعها.

أرسل قمبيز في طلب ببسماتيك الثالث، وعامله باحتقار شديد، وجعل ابنته ترتدي زى الإماء، وأرسلها وببها إناء لتسقى به هي ومجموعة من بنات الأشراف، إمعانا

في ذلهم، ولما رآهن ببسماتيك الثالث، غض الطرف عنهن، ثم رأى ابنه مصحوبا مع ألفي مصري في طريقهم للقتل، لكنه ظل مستكينا، كما كان عند رؤية ابنته، غير أنه انهار تماما عندما رأى رجل بلاطه، وهو يتسول من الجنود، فلما رآه الملك، لم يستطع أن يمسك دمه.

أحدث صيحات «سوق الصاغة» على مواقع التواصل:

العالم الافتراضى لتجارة الذهب!

يلجأ الكثيرون إلى الذهب خاصة فى أوقات الأزمات مثل تلك التى يمر بها العالم حالياً بسبب فيروس كورونا، باعتباره الملجأ الآمن، وهو ما تسبب فى قفزات متتالية فى أسعار المعدن النفيس فى محال

الصاغة والمجوهرات، لكن العديد من المحال تستغل الأزمة وتطلب مبالغ مضاعفة فى أسعار المصنعية ما يسبب ارتفاع الأسعار عند الشراء وانخفاضها بشكل مبالغ للراغبين فى البيع.

رحمة سامى

عدد من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى قرروا مواجهة استغلال باعة الذهب من خلال تدشين مجموعات على «فيس بوك» لشراء وبيع الذهب المستعمل بأسعار مخفضة ومصنعية أقل مما يتم تداولها فى محال الصاغة، وصل عدد المتفاعلين على الجروبات، لآلاف المستخدمين يومياً. «روزاليوسف» قامت بجولة داخل هذه الجروبات للتعرف على العالم الافتراضى لصفقات بيع الذهب «أونلاين»، وكيف تجرى عمليات البيع والشراء.

مصنعية أقل

أدمن «جروب بيع الذهب المستعمل بأقل مصنعية فى مصر»، كشف أن عملية البيع تتم من خلال الوزن وعرض المصنعية، بعض المستخدمين يملكون فاتورة شراء والبعض الآخر لا، والأمر يرجع بين البائع والشارى، لا نتدخل كجروب فى شىء، نضع مجموعة من القوانين لا يجب مخالفتها من قبل الأعضاء ونعفى أنفسنا من عمليات الشراء، بعد توضيح كيفية تجنب الوقوع فى فخ النصب الأون لاين. وأضاف: إن الوزن الذى يعرضه العضو عرضة للصوص والخطأ، لذلك يكون الفاصل الوزن عند صائغ فى منطقة وسط بالاتفاق بين عند محل صاغة غير محدد، وبالتالي يتم وزن القطعة الذهبية، وبيعها بسعر اليوم مع إضافة المصنعية، التى تعد الفاصل والميزة الوحيدة، فى عمليات البيع أونلاين، خاصة أن بعض المحال تضع مصنعية من 85 جنيهاً إلى 200 فيما أكثر حسب ماركة القطعة المباعة ووزنها والشغل المبذول فيها، لكن فى حالة الشراء أون لاين الأمر يختلف، فالمصنعية قد تصل لـ 10 جنيهات فقط، وفى بعض الأحيان لا يتم احتساب مصنعية بحسب الاتفاق.

وتشمل قواعد الجروب أن تتم عملية البيع من خلاله مع أخذ كل عضو الاحتياطات اللازمة، فالجروب خدمى وليس هدفه الربح، وكل عضو يعرض ذهبه مع كتابة المحافظة التابع لها، تفاصيل القطعة المعروضة من «وزن، مقياس، ماركة، والمصنعية ١٥ جنيهاً للشغل العادى مثل الغوايش المسح والخواتم السادة ٢٠ جنيهاً للماركات وعلى رأسها إيجيبت جولد، ولازوردى، كما يتم إضافة

صور واضحة للمشغولات، وهذه هى الضوابط التى يتم بموجبها الموافقة على المنشور -البوست-.

البعد عن جشع التجار

إيمان فاروق واحدة من أعضاء الجروب قالت إن السبب فى لجوئها شراء الذهب أون لاين كثرة المعروضات وعدم الحاجة إلى النزول واللف على المحلات والتعرض لجشع التجار فى الصاغة، فضلاً عن أن مصنعيته أقل سواء فى الذهب الجديد أو المستعمل: «لضمان عدم النصب نتقابل عند الصائغ اللى أنا أختاره مش البائع اللى العضو العارض اختاره».

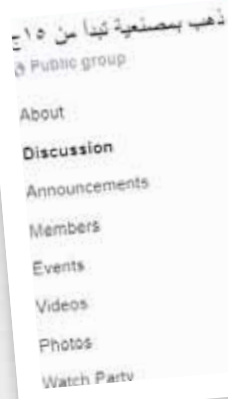
وأوضحت أن التعاملات أون لاين ساعدتها على معرفة بعض التفاصيل والأسرار الخاصة بالذهب مثل أن القطع الذهبية التى تحتوى على «فصوص» يتحمل تكلفتها الطرفان، ولا تنزع من الذهب، عكس المعتاد فى الصاغة عند بيع المستعمل، وهذا أفضل كثيراً خاصة مع تسجيل الذهب أسعاراً متفاوتة يومياً.

البيع بدون محل

أما خلود سلطان، إحدى البائعات عبر السوشيال ميديا فتقول: «لا أملك محلاً لبيع الذهب، لكنى أتاجر فيه كإحدى منتج ثان على العكس زبون الأون لاين أفضل كثيراً من الزبون العادى، أعتمد فى الأساس على الذهب الخليجى وارد الخارج ونحصل عليه من خلال تجار معروفين لشغل الأون لاين، بجانب الذهب المستعمل ويكون ربحتنا فى المصنعية فى بعض الأحيان بجانب أوقات ارتفاع وانخفاض الذهب نحصل على فرق أسعار كبير يساعدنا فى المكسب».

ولفتت إلى أن أصعب شىء فى البداية بناء الثقة بين العميل والبائع -لأن دا ذهب مش حاجة أبى كلام، واحنا بنراعى ربنا فى أكل عيشنا-، لذلك يمكن لأى عميل وزن الذهب ومعايينته عند أى محل صاغة بمعرفته ويكون معه مندوبنا وبعد التأكد من الوزن ومصداقية القطعة تتم عملية البيع.

أكدت خلود أن الربح لا يكون كبيراً كما يعتقد البعض لأن تجار «أون لاين» مكسبهم



على الشراء والبيع سواء للزواج أو للحاجة. وعلق إيهاب واصف نائب رئيس شعبة الذهب بالغرفة التجارية، على الأمر قائلاً: «حركة بيع المشغولات الذهبية عبر الإنترنت لم تؤثر على سوق الذهب في شيء على الإطلاق، ولكنها لا تخلو من المشاكل اليومية، فلا يمر يوم دون شكوى من المواطنين بتعرضهم للنصب بسبب شراء ذهب مستعمل عبر الإنترنت من جروبات لأشخاص مجهولي الهوية، سواء كان غشا في الميزان، أو نوعية المنتج وتزوير ماركته أو بيع ذهب مكسور على أنه جديد.. وهكذا، ما جعلنا نرفع البلاغات إلى مصلحة الدمغ والموازين، لأنهم أهل الاختصاص في هذا الشأن».

وأضاف أن أصحاب الجروبات يستخدمون أسماء وهمية غير معروفة ولا علاقة لها بمحل صاغة معروفة ما يجعل المواطن أكثر عرضة للنصب بسبب غياب الرقيب، مشيراً لوجود شكاوى يومية من سيدة تدعى «ناني» تقوم بالنصب على العملاء بالبيع عبر الإنترنت. ورجّح «واصف» وجود مافيا تعمل خلف هذا الاسم، ولها صفحات بيع بالمحلة والمنصورة وكفر الشيخ، ولكن لا أحد يعرف عنهم شيئاً، والمواطن يذهب ويتم إغراؤه بالمصنعية المخفضة رغم أن هذا الأمر نفسه يدعو للتشكك والتساؤل عن هذا الفرق الكبير في المصنعية بين المحلات والجروبات.

وأكد صفحات للبيع عبر الإنترنت التابعة للمحلات المعروفة تقتصر على عرض المنتجات الموجودة وهو ما لا ضرر منها، حيث يتم بيع أي قطعة بفاثورة، وإذا حدث أي نصب على المواطن يمكن هنا الرجوع له، على عكس جروبات مجهولة الهوية، لذلك دائماً ننصح المواطنين بالحذر وعدم شراء الذهب المستعمل عبر الإنترنت. ■

منطقة عين شمس وجد حالة ركود في سوق الذهب بسبب عدم الاستقرار، فضلاً عن اتجاه كبير من العملاء للشراء والبيع عبر الإنترنت لرخص المصنعية وكثرة المعروض، ما دفعه لتبني فكرة ابنه بإنشاء جروب أضاف عليه كل عملائه عبر الواتس أب ومن ثم إنشاء صفحة على فيس بوك باسم المحل وتعيين شخص متخصص في السوشيال ميديا للقيام بالمهمة كاملة.

لجأ الحاج عبدالعال إلى وسيلة أخرى من خلال تخفيض المصنعية كنوع من المنافسة، وهو ما ساهم في انتشار المحل. وأصبح المحل ينافس مصنعيته محال كثيرة من خلال ترشيح العملاء له، وبالتالي أصبح لي منافذ بيع مختلفة بمحل واحد فقط.

أما عماد أحد تجار الذهب في منطقة المعادي فقال: إن ارتفاع الأسعار أو انخفاضها لا يمثل مشكلة. ولكن فترات عدم الاستقرار في الأسعار تمثل الخطورة الحقيقية، حيث تتوقف حركة البيع والشراء، فضلاً عن أن الأسعار تختلف على مدار اليوم، بمتوسط 10 جنيهات، وهاجس الخسارة يسيطر على التجار والمستهلكين، والمضطرون فقط هم من يقبلون

يعتمد على بيع قطعة أو 10، لكنه مشروع جديد ومربح على المدى البعيد.

تجارة الذهب أونلاين

سعيد إمبابي المدير التنفيذي لمنصة «أى صاغة»، لتجارة الذهب والمجوهرات عبر شبكة الإنترنت، كشف أن حركة التغيرات السعرية للذهب تحدث بعنف على مدار اليوم، ومتوسط تغير الأسعار اليومية خلال الأسبوع الماضي سجل 20 مرة، موضحاً أن الوقت الحالي غير مثالي للشراء، نظراً للتغيرات السعرية الحادة، في حين يعتبر السعر مثالياً لتحقيق أرباح عبر بيع المواطنين ما في حيازتهم للاستفادة من فروق الأسعار، ثم العودة مرة أخرى للشراء مع تراجع أسعار الذهب.

حيل محال الصاغة

بعض تجار الذهب بعد انتشار تداوله عبر الإنترنت قرروا إنشاء صفحات لبيع وشراء الذهب المستعمل وجروبات مغلقة على العملاء للاستفادة من عمليات البيع أون لاين وللترويج للمحل لزيادة إقبال العملاء. الحاج عبد العال صاحب محل صاغة في



تغير مشهد الحياة
بشكل كبير، خلال
الأشهر القليلة
الماضية، بالنسبة
لمن يخططون للزواج
هذا العام.. إذ تم
تعليق كل الاحتفال
والمراسم.. ورغم
تشديد معظم دول
العالم التي ضربتها
الجائحة الصحية على
ضرورة اتباع الإجراءات
الاحترازية والالتزام
بفتحات الغلق والتعليق
المحددة

آلاء البدرى

كيف يتحائل العالم على كورونا؟

الأفراح السرية!

كورونا فرصة للزواج فى أوروبا

وفى أوروبا كان الوباء بمثابة فرصة للزواج حيث ارتفع الإقبال على حفلات الزفاف الصغيرة، إذ ذكرت مجلة «بوسطن» أن أكثر الأوروبيين يميلون إلى دعوة أقل من 50 ضيفاً، بينما صرح منظمو الأفراح أنهم لم يقوموا بإلغاء خطط الزواج نهائياً رغم إجراءات الغلق

وبحضور أعداد كبيرة.. ففى جميع دول العالم لا تزال مئات الآلاف من حفلات الزفاف تجرى فى نهاية كل أسبوع.. ووفقاً لدراسة أجرتها THE KNOT العالمية فإن 92% من الأزواج حول العالم لم يلغوا حفلات زفافهم.. 87% على مستوى العالم لا يخططون لتقليل إجمالي عدد الضيوف.. إضافة لأن 90% عالمياً لا يتوقعون تخفيض الميزانية.

فإن الكثير من الأماكن والأشخاص لم يلتزموا بذلك، وأقبلوا على خرق الإجراءات بعدة طرق مختلفة وبشكل سرى، خاصة أماكن الخدمات الفندقية التي تعتمد بشكل أساسي على الاحتفالات والمناسبات.

ولم يقتصر ذلك على حفلات الزفاف السرية فى بعض الدول العربية أو أفراح الشوارع الشعبية التي تقام بدون رقابة



من مرافقيه ما لا يقل عن 100 شخص و20 امرأة وكسر كل قوانين الصحة العامة المتعلقة بـ COVID-19

وقام المؤرخ والناقد التايلاندى المنفى SOMSAK JEAMTEERASAKUL بتغريد صورة لمسار الرحلة التي سلكها الملك إلى ألمانيا انتشرت الصورة على وسائل التواصل الاجتماعي التايلاندية لأسابيع وانتقد الكثيرون تصرفات الملك، كما ندد العديد من النقاد بالملك لفشله في إظهار القيادة والمسؤولية في وقت لم تكن فيه فقط الصحة العامة للبلاد في أزمة، ووصل الضرر إلى الاقتصاد، إذ أثر الوباء على السياحة التي تساهم بنحو 20% من الناتج المحلى الإجمالى لتايلاندا.

وفى الأسبوع الأول من شهر مايو احتج نشطاء تايلانديون وألمان على الملك التايلاندى خارج فندق GRAND SONNENBICHL فى بافاريا حيث كان الملك يقيم مع الوفد المرافق له، كما قام النشطاء بإسقاط الرسائل على الجزء الخارجى من الفندق، وتساءلت إحدى الرسائل لماذا تحتاج تايلاندا إلى ملك يعيش فى ألمانيا؟

وتكررت الاحتجاجات بعد أيام خارج السفارة التايلاندية فى برلين، حيث وجد البعض أن تصرفات الملك التايلاندى تعنى تطبيق قواعد مختلفة على الملوك والأمراء، خاصة بعد أن أصدرت وزارة الصحة بولاية بافاريا بياناً يحظر على الفنادق بألمانيا تقديم أية إقامة لأغراض السياحة الخاصة.

انتهت الاحتجاجات واستمر الملك فى الإقامة والتمتع بالمنتجع بتادية مهامه الملكية عن بعد، فى غياب أى معلومات عن مدى الفترة الزمنية التي أمضاها الملك فى الفندق الذي يرجع تاريخ إنشائه إلى القرنين الماضى. ■

مليون يورو على شكل منح للمؤسسات الخاصة بما فى ذلك النوادى الليلية، فإن العديد من أصحابها يشعرون بالقلق من أنهم لن يتمكنوا من تعويض خسائرهم المالية. وفى المملكة المتحدة أيضاً، تقاوم الشرطة حفلات الشوارع التي تنظم بشكل سرى ويفاجئ بها العامة فى الشوارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعى، بالإضافة لتجمعات الشواطئ التي باتت تشكل الخطر الأكبر، ما يعرض المملكة لموجة ثانية من الفيروس أشد حدة.

فقبل عدة أيام قامت قوات الشرطة الإنجليزية بتفكيك احتفال فى الشوارع ضم حوالى 500 محتفل خرخوا قواعد الإغلاق فى شمال غرب لندن، بالإضافة إلى إطلاقهم الألعاب النارية فى الحفلة، وتم اعتقال خمسة أشخاص فى الحدث، كما تم تفريق حشود على عدة شواطئ مختلفة بواسطة طائرات هليكوبتر تابعة لقوات الشرطة، بعد اختراقهم المبادئ التوجيهية الحكومية فى إنجلترا والتي تسمح للأشخاص بالسفر للحصول على الهواء النقى وممارسة الرياضة طالما أنهم يحتفظون بالمسافات الآمنة والإجراءات الوقائية.

منتجات الترفيه

تعمل منتجات الترفيه والفنادق الفخمة فى عدد من الدول بشكل سرى مع الاحتفاظ بكامل طاقتها، حيث تستقبل من الباطن رجال الأعمال وبعض الملوك والأمراء، ورغم قرارات الغلق السياحى الكلى؛ أقام «مها فاجيرالونكورن»، ملك تايلندا فى الفندق العريق «غراند زوننبخيل» على حافة منتجع للتزلج بجبال الألب فى ولاية بافاريا الألمانية منذ بدأ الجائحة العالمية وفى فترة إغلاق الفنادق وتعليق جميع الأنشطة السياحية، ووفقاً لتقارير فى تايلندا ومنشورات إخبارية رئيسية فى ألمانيا؛ قام الملك بعزل نفسه مع مجموعة

الكلى التي اتبعتها معظم دول أوروبا فى بدايات الجائحة، واتجهوا لتقليص أعداد المدعوين فقط.

وفى الهند.. رغم ارتفاع عدد حالات الإصابات اليومية بفيروس كورونا المستجد والذي تجاوزت به أسبانيا وإيطاليا، لا تزال الفنادق تقيم مراسم الزواج الهندى الذى يحتوى على جميع مكونات حفل الزفاف التقليدى.

ومؤخراً سمحت الحكومة الهندية بإقامة حفلات الزواج خلال فترة الإغلاق، ولكن مع بعض القيود، حيث لا يُسمح للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً والنساء الحوامل والأطفال دون سن 10 سنوات بحضور الأفراس.

كما تفرض على جميع الضيوف تنزيل تطبيق AROGYA SETU على هواتفهم (وهو التطبيق الخاص برصد وجود حالات كورونا فى المحيط)، بالإضافة إلى الحصول على إذن مسبق من السلطات المحلية لإقامة حفل الزفاف، كما تشترط ألا يزيد عدد الضيوف عن 50 شخصاً، إلى جانب أن يتم الزفاف فى مكان عام مناسب مع تهوية طبيعية جيدة.

مهرجانات الشوارع

فى بعض المدن الكبيرة تنظم مجموعات من المراهقين حفلات ضخمة تقام فى الشوارع والمناطق العامة، دون الحصول على تصاريح، وغير مكرثين بفيروس كورونا من الأصل.

ففى برلين أقام عدد من الأشخاص حفلة، لدعم عودة عمل النوادى الليلية والفنانين وإقامة المهرجانات الثقافية والشعبية، حيث تعتبر برلين أكبر مدن العالم التي تضم عدداً من النوادى الليلية، وضم الحفل ما لا يقل عن 1500 شخص على 400 قارب فى قناة فى برلين، وفى الشوارع دون الالتزام بالإجراءات الوقائية.. وتحول لاحتجاج عائم على نهر «سبرى» فى برلين لدعم النوادى المغلقة فى المدينة.. وبعد وقت قصير من انطلاق القوارب الأولى انضم العديد من القوارب بما فى ذلك القوارب المطاطية وزوارق الكاياك إلى المظاهرة وأيضاً المشاة على طول القناة وانقلب الحفل الصغير إلى مهرجان عائم مما أثار انتقادات حادة على وسائل التواصل الاجتماعى.

تدخل أكثر من 100 ضابط شرطة فى برلين لإنهاء الحفل بعد أن قفز عدد المشاركين إلى 3000 شخص فى الحدث، وقالت شرطة برلين إنهم أجبروا المنظمين على إنهاء الحفل بعد أن فقدوا السيطرة على الحضور، وبعد شكاوى السكان المحليين بشأن الموسيقى الصاخبة والحشود، واستغرق الفرض عدة ساعات حتى غادر الجميع الاحتفال. ورغم أن حكومة برلين المحلية عرضت 30



كورسات أونلاين .. ودورات تدريبية.. وهوايات جديدة:

إنجازات الـ «كورانتين»!

فاطمة مرزوق

تمضى أيام العزل المنزلى ثقيلة على قلوب البعض.. إذ بات كل شىء روتينياً.. وأصبحت الأيام نسخة مكررة من بعضها.. بين مشاهدة التلفاز وتناول الطعام وتصفح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.. لكن هناك فئة أخرى وجدوا تلك الأيام بمثابة فرصة ذهبية لتطوير مهاراتهم.. وقرروا استثمار الوقت فى تحقيق أهدافهم المؤجلة.. منهم من اتجه إلى الدورات التدريبية المجانية والكورسات الأونلاين لإتقان اللغة الإنجليزية وتعلم لغات جديدة.. وكان للأمهات نصيب من هذا الحماس حيث قاموا بدور المعلم فى المنزل وخصصوا أوقانتا للمذاكرة ومراجعة الدروس.. فتحوّلت العزلة إلى إنجاز.

أحياناً وكان لازم تضحية بالراحة عشان أحقق أهدافى».

ندى: أمارس هواياتى فى العزل

اكتشفت ندى محمود (20 عاماً) ذاتها خلال فترة العزل المنزلى، حيث استطاعت أن تتعرف على مهاراتها وتميز نقاط القوة والضعف لديها، تقول: «محدث يأخذ الحوار بزعل، ناس كتير مننا اكتشفت إنها شاطرة فى حاجات هى نفسها مكنتش عارفة إنها شاطرة فيها سواء ترجمة أو دوبلاج أو غيره، ناس كتير بقى عندها وقت تهتم بنفسها وتلعب رياضة أكثر وتغير روتين يومها، أنا كنت بنزل الكلية من 8 الصبح وأرجع الساعة 5 وكنت باخد كورسات لحد 9 بليل، بقى عندى وقت أمارس هواياتى واقعد مع أهلى أكثر».

مؤكدة أن هناك كثيرين ممن حولها بدأوا فى دراسة مستويات متقدمة فى لغات جديدة،

رحلته للتعليم لم تقتصر على سنوات الجامعة: «خدت دبلومة فى المحاسبة والتحليل المالى من جامعة إيبز فى المملكة المتحدة، دورة تطوير الإنجليزى من جامعة بنسلفنيا، دبلومة ريادة الأعمال من جامعة بنسلفنيا، دبلومة إدارة الأعمال والتخطيط الحديث للشركات، ماجستير إدارة الأعمال من جامعة لندن، كورس المحاسبة المالية جامعة فيرجينا، دورة تطوير وإصلاح الذات دورة تحسين مهارات التواصل بالإنجليزية وتدريب خدمة عملاء».

يؤكد «يوسف» أنه يشعر بضغط كثيرة وسط الأهداف التى يسعى لتحقيقها، حتى إنه كثيراً ما يتخلى عن راحته ونومه فى سبيل إنجاز ما لديه: «الوقت مضغوط لأنى كنت متابع كذا دبلومة وكورس من أكثر من جامعة وفى اللى مواعيدهم كانت بالليل وفى بالنهار فالأمر كان مرهقا بسبب تعدد الواجبات المكلف بإنجازها وتسليمها فى وقتها واختلاف وكبر المهام

يوسف: طورت نفسى فى الإنجليزى

اعتاد يوسف محمد سيف (23 عاماً) على تطوير ذاته وتنمية مهاراته، ومع أزمة فيروس كورونا والعزل المنزلى أصبح لديه متسع من الوقت للقيام بالمزيد، يقول: «بعد ما خلصت كل الدورات التدريبية اللى كنت مشارك فيها قبل الحظر لقيت عندى وقت كبير لأنى مش من هواة المسلسلات والأفلام، واتجهت لمنصات التعلم عن بُعد زى إدراك وكورسيرا ويو أكاديمي، اشتركت فى عدد من الدورات بشكل مكثف وتفصيلي بدل المضغوط على المنصات الإلكترونية ولقيت الأمر ممتعاً جداً وتعاوننا واضحاً منهم زى جامعة لندن فى بريطانيا وجامعة فيرجينا وجامعة بنسلفنيا فى أمريكا وحتى جامعة توكيو واتشو فى اليابان».

تخرج يوسف فى كلية التجارة الإنجليزية، جامعة سوهاج، ويعمل محاسباً قانونياً، لكن



ودعموا ذلك بمشاهدة الأفلام والمسلسلات: «ناس كثير اتعلمت كذا لغة وحسنوا مهاراتهم في الكمبيوتر، بقي أخيراً عندنا وقت نقعد مع نفسنا ونحدد إحنا عاوزين إيه في حياتنا، وإيه الكارير اللي نفسنا ندخله في المستقبل، وفيه اللي قدروا يتغلبوا على إيمان السوشيال ميديا لإنهم أدركوا إنهم لو قعدوا شهور ميفتحوش محدش هيحس بغيابهم».

وتشير إلى أنها اتجهت لقراءة الكتب والروايات لقضاء وقت العزل: «باختصار كل حاجة ليها إيجابيات وسلبيات فمحدش يزعل من الفترة دي، لأن بإذن الله هتعدى، بس نحاول نستغلها في إننا نرجع للعالم أقوى 100 مرة».

محمد: حضرت 5 مؤتمرات وندوات أونلاين من مصر والخارج

بالتزامن مع فرض الحظر وبدء العزل المنزلي، تحولت كل المهام التي كانت تحتاج إلى الخروج والتنقل إلى مهام منزلية، يتم إنجازها من خلال الإنترنت، الأمر الذي شجع محمد عبدالله (30 عاماً)، على استثمار وقته في تطوير ذاته ومهاراته، يقول: «حضرت أكثر من 5 مؤتمرات وندوات ومسابقات أونلاين في مصر وبراً آخرها مؤتمر حضرته فيها د.هالة

السعيد و وزيرة التخطيط، وندوة

تبع جامعة النيل حاضر فيها د. محمد العريان، واحد من أكبر الخبراء الاقتصاديين في أمريكا واتكلم عن التأثيرات الاقتصادية للفيروس على الاقتصاد العالمي وحضر معنا في الندوة د. عمرو موسى، م. طارق نور وناس تاني عمالقة».

حصل «عبدالله» على العديد من الدورات التدريبية في إدارة الأزمات والتسويق الرقمي، واهتم أيضاً بمجال الصحة النفسية: «خذت كورسات تتبع الأكاديمية البحرية، وكورس تبع جوجل وكورسات في المبيعات وتطوير الأعمال».

ومن جانبه اهتم محمود محمد بتوجيه نصائح من خلال الجروب الخاص به إلى الأعضاء لاستغلال أوقات فراغهم طيلة فترة العزل المنزلي قائلاً: «ركز في يومك وبطل تفكير في اللي عدي واللي جاي ركز في الوقت اللي في إيدك دلوقتي وركز إزاي تكون مقسم يومك على مهمات حتى لو بسيطة بس تساعدك علشان توصل لأهدافك، والأهم من كل دأش تنسى الدوافع اللي بتحرك وتخليك كل يوم بتأخذ من وقتك علشان تعلم وتذاكر وتطور من نفسك علشان توصل لهدفك، الاستمرارية هتساعدك توصل بس صدق نفسك واسعى وربنا كريم أوى».

هايدي: اهتمت بالفيتنس من الحظر

اهتم الدكتور وليد جبر، أستاذ علم النفس الرياضي بكلية التربية الرياضية، جامعة

وتشوف جوانب القوة اللي فيها وتشغل على نقط الضعف، الواحد يطالع من الفترة دي وهو بيبيص لنفسه على إنه نسخة مستحدثة وشخص جديد، ابحتوا عن نفسك وطوروها».

من: ذاكرت لابن المنهج تاني وبعلمه مهارات جديدة

لم يختلف العزل المنزلي كثيراً في حياة الأمهات، حيث باتت جداول أعمالهن ممتلئة أكثر مما سبق، يقضين أوقاتهن بين تنظيف المنزل وإعداد الطعام والاهتمام بالزوج والأطفال، تقول «مي محمد»: «إحنا أكثر حد حس بضغط ومسئوليات من بداية العزل المنزلي، وكل حاجة اتكومت علينا، بعد ما ابني كان بيروح المدرسة والدروس لقيت نفسي لازم أقوم بالأدوار دي علشان هو داخل أولى ابتدائي وهينسي كل اللي خده، ذاكرت ليه منهج كي جي 2 تاني وبعلمه مهارات جديدة، وبحاول أكتشف هو بيحب إيه وإيه هواياته».

أما «إيمان حسن»، تقول: «بذاكر لأولادي الاتنين كل يوم المناهج بتاعة السنة الجديدة لأن الكتب معانا، وبحاول أخليهم يتجهوا لوسائل ترفيه بديلة وبعيدة عن النت والألعاب علشان مستوى ذكائهم يبقى أعلى، طبعا معنديش وقت من بداية كورونا بس بحاول أعمل كل حاجة علشان محسس إن الوضع مآثر علينا وبحاول أستفيد من التجربة وأتأقلم على الحياة لحد ما كل حاجة ترجع».

حلوان، بتوجيه نصائح للرياضيين ومساعدتهم على وضع أهدافهم طيلة فترة الحجر الصحي ومواجهة نفشى فيروس كورونا، يقول: «كل واحد لازم يحدد أهدافه ويكتبها، ويربطها بفترة زمنية معينة بإنه يحققها في شهر أو أسبوع، وبلاش نحط أهداف سهلة علشان ميحصلش ملل أو أهداف صعبة جداً منقدرش نعملها ونحس بإحباط، قيم أهدافك كل أسبوع خلال فترة الحجر الصحي، وكل رياضى لازم يعتبر إن فترة الحجر كإنها إصابة حصلت ليه، لازم آقف على نواحي القوة والضعف في المستوى بتاعى وأفكر في أدائى وأطور نفسي وممكن يكون هدفى أحافظ على وزنى في الحجر الصحي، أو أطور نفسي ومهاراتى العقلية زى الاسترخاء والثقة بالنفس والتصور العقلى، ممكن يكون هدفى أتعلم هوايات جديدة».

كان هدف هايدى أشرف (21 عاماً)، لاعبة السباحة، هو الحفاظ على لياقتها البدنية طيلة فترة الحظر: «هدفى أفضل مهتمة بالفيتنس بتاعتي علشان لما أرجع مستوايا ميقبلش، بنمي مهاراتي وبتعلم لغة جديدة وبأخذ كورسات أونلاين وبدأت أقرب من أهلى وأصحابى».

أما «نور مدحت»، لاعبة منتخب مصر لسلاح السيف، فتقول: «هدفى مبطلش أعب رياضة وأنمي مهاراتي وأى حد عنده هدف ويفضل وراه لأنها فترة وهتعدى وهنرجع لحياتنا».

من جانبها تقول «ندى سيف»: «لازم نتحدث عن ذاتها

الأسئلة الصعبة فى العودة للمقرات الوظيفية؛

قواعد العمل فى

«مملكة كورونا»!

م أمانى أسامة

لحظات تفكير وترقب تنتاب عددًا من العاملين فى القطاعين العام والخاص بعد إعلان خطة عودة الحياة إلى طبيعتها تدريجيًا اعتبارًا من الشهر الجارى، حسب الخطة الموضوعية من قبل اللجان المختصة، إلا أن الاتجاه العام ما زال قائمًا على فكرة الانفتاح مرة أخرى، مع أخذ الإجراءات الاحترازية بعين الاعتبار؛ لتحقيق التوازن بين الحفاظ على صحة المواطنين، والمحافظة على سير العملية الإنتاجية، وقوة اقتصاد الدولة.

عودة الحياة إلى طبيعتها مرة أخرى تعنى عودة النشاطات كافة، مع قليل من الحرص، لكن أهم ما يعنيه القرار هو عودة العمل من المكتب ومقرات الأعمال الرسمية، بعد مرور 4 شهور مارس فيها العاملون بقطاعات الدولة المختلفة (العامية منها والخاصة)، أعمالهم عن بُعد، لتنتهى مرحلة العمل المنزلى المؤقت من على أريكة الـ«أون لاين».

توفير نفقة المواصلات

3 شهور مرت منذ إعلان الموقع الإخبارى، الذى تعمل فيه «أميرة.م»، من المنزل بعدما طلب منها تأدية نفس وظائفها اليومية خلال مدة الدوام الصباحى الذى يبدأ فى الساعة صباحًا وحتى الرابعة مساءً يتخلله متابعة لحظية للأخبار المحلية والعالمية، وتغطية حية لكل أرجاء العالم الذى بات على صفيح كورونا الساخن وأحداث جديدة كل لحظة وصراعات دولية وتغطيات محلية تفتح فيها أميرة عيونها عبر شاشة جهازها المنزلى الصغير؛ حتى لا يفوتها أى خبر أو نبأ تطيره وكالات الأنباء فى التو واللحظة. تقول أميرة لـ«روز اليوسف»: «العمل من المنزل ساهم فى انخار مرتبى كاملاً بعدما استطعت توفير نفقة المواصلات اليومية، إضافة لتوفير مصروفات الطعام خلال اليوم، لاسيما وأن مرتبات العاملين فى

الصحافة زهيدة للغاية، والتى تنتهى قبل منتصف الشهر تقريبًا، لذلك كان للعمل عن بُعد فوائد جمة بالنسبة لى، ولعدد من الزملاء أيضًا».

تواصل أميرة حديثها وعيناها تراقب شريط الأخبار، فعادة ما يكون يوم الإعلان عن قرارات جديدة للحكومة خاصة بأزمة فيروس كورونا سواء فى مؤتمر صحفى لرئيس الوزراء أو بيانات متتالية للحكومة ووزارة الصحة يومًا مشحونًا بالأخبار المهمة، يعنى «يوم ضغط جامد»: «كان يوم أربعاء مشحونًا جدًا، لأننا نكون على موعد مع إعلان أخبار جديدة، وتصريحات مهمة حول برنامج الحكومة فى ساعات حظر الانتقال خلال عيد الفطر، وخطة الانفتاح التدريجى بعد انتهاء إجازة العيد والعودة للعمل مرة أخرى، وهو ما أقبله بالخوف الشديد».

تواصل أميرة ضاحكة: «لا أريد العودة مرة أخرى للعمل المكتسبى، أريد استكمال الخطة التى رسمتها لنفسى خلال فترة العمل من المنزل، لكن للأسف حدث ما كنت أتوقعه، فقد قررت الدولة العودة للحياة الطبيعية منتصف الشهر الجارى، وحسب خبرتى فى المجال الصحفى، لن تتردد بعض المنصات الإخبارية فى الموافقة على العمل من مقر العمل وهو أمر مزعج للغاية ولن أستطيع التكيف معه مرة أخرى بسهولة».

البُعد عن الناس غنيمة

انطوائى الطبع، منعزل بالفطرة، كانت تلك الصفات التى اشتهر بها محمد سمير، المختص بصيانة الأجهزة الإلكترونية بإحدى الشركات الخاصة فى مصر الجديدة، الشركة التى أصيب فى شارعها الجانبى 5 حالات بالفيروس التاجى، وهو ما دفعها إلى مخاطبة طاقمها للعمل من المنزل بداية من 20 مارس الماضى؛ حتى يستقر وضع الوباء المتفشى فى البلاد. وبينما كان القلق يسيطر على الموظفين بعد إعلان الشركة تخوفاتها، كان لـ«محمد» رأى آخر: «كنت سعيدًا جدًا بالخبر، لأن بطبعى لا أحب الاختلاط مع الناس كثيرًا، لكن لا يمكننى تحقيق ذلك وسط السعى والعمل ضمن فريق، أرحب أكثر بالعمل الفردى الهادئ دون مناقشات وجدالات تضيق الوقت والمجهود فى الملاشيء من وجهة نظرى».

خطط جديدة وطويلة وضعها مهندس الصيانة بعد تأكده من أن العمل المنزلى سيدوم؛ حتى تعود الحياة لطبيعتها من جديد: «بالطبع لا أتمنى تفشى فيروس كورونا، لكن لا أستطيع أن أنكر أنني سعيد بالعزل المنزلى جدًا بعيدًا عن الضجيج والضوضاء وعوادم السيارات، وحديث الناس الذى لا ينتهى، لكن تحطم كل شيء عقب الإعلان عن العودة منتصف يونيو



السيطرة عليهم، وهو ما يراه غدى، مدير قسم بإحدى شركات الاتصالات: «لم أستطع معرفة أين الفريق وماذا يفعل طوال فترة الدوام؟، رغم المتابعة اللحظية أون لاين والاجتماعات الدورية، لكن تظل السيطرة غير كاملة، لم أجد زيادة حماس من العاملين مثلما كنت أتوقع، بل ازدادت الأزمات بين الفريق بعضه ببعضه، لذلك أفضل العودة للمتابعة المباشرة».

تأهيل النفس

يرى الطبيب النفسى الدكتور أحمد هلالى أن العودة للدوام بعد التأقلم مدة كبيرة على العمل من المنزل سيكون صعباً بعض الشيء، لافتاً إلى أن الأمر يشبه شخصاً اعتاد العيش فى بيئة ما، ثم ينتقل مرياً أخرى بشكل مفاجئ لمكان آخر، وقد يؤثر هذا على قوة الإنتاج فى البداية. أضاف هلالى أن الموظفين الذين سيضطرون للنزول والعمل مرة أخرى من المكتب بعد الإجازة الطويلة، لا بد وأن يعملوا هذه الفترة على تأهيل أنفسهم قبل عودتهم الإجبارية؛ للحد من الآثار السلبية التى قد تسببهم جراء التغيير الطارىء، على سبيل المثال الالتزام الاستيقاظ فى مواعيد العمل العادية، التواصل مع الزملاء، ومتابعة العمل بشكل جيد، مؤكداً أن تجاهل التمهيد يمكن أن يصيب البعض باكتئاب لفترة مؤقتة. ■

طبيب نفسى: العودة للدوام بعد التأقلم على العمل من المنزل سيكون صعباً



موعد الدوام وأعود للمنزل مسرعة بين مقتنيات غرفتي الجميلة، هذا ليس رأيي فقط، حتى رؤسائي فى العمل يرون ذلك، حصلت على مكافآت كثيرة خلال مدة عملى المنزلى، فلماذا نعود إذا للضغط العصبى ومتابعة المديرين لنا، وكأن الفريق فى لجنة امتحان، فى الوقت الذى ينتجه فيه العالم للعمل الإلكتروني كنوع من أنواع توفير النفقات».

لعنة التواصل

على مرفأ آخر من شط تأمل قرار الحكومة بالعودة التدريجية للعمل، يعانى البعض من فكرة العمل المنزلى للموظفين، لاسيما المديرين الذين وجدوا صعوبة فى التواصل مع فريق العمل، إضافة إلى نوع من فقد

الجارى، فأنا تعودت على المنزل، وأعددت الاستيقاظ فى مواعيد جديدة أكثر راحة، بدأت ممارسة عملى من شرفة منزلى الهادئة، فكيف يمكنى مقاومة صحب المكتب مرة أخرى، الآن، بعد أن أعلنت الشركة العمل من مقرها؟»

موظف أكثر إنتاجية

«لا أعلم لماذا نعود إلى العمل المكتبى حتى وإن انفتحت الدولة مرة أخرى؟ العمل يسير بأكثر إنتاجية عن بُعد، نستطيع عمل اجتماعات (أون لاين) للحالات الطارئة، نتمكن من التواصل جيداً، أصبحنا نعمل بـ«تارجت» أكبر من المعتاد وما زلنا مرحبين؟، فلم العودة إذا؟» بهذه الكلمات عبرت شيماء الحصرى عن غضبها بشأن ما يتردد عن العودة لمقر العمل خلال الأيام القليلة المقبلة، فشيماء تعمل مصممة جرافيك بإحدى شركات التسويق الإلكتروني، وحصلت على دوام منزلى منذ يناير الماضى، أى قرابة 6 أشهر تعمل فيها من منازلهم».

حول طبيعة العمل من المنزل تقول شيماء: «أحب غرفتى للغاية، فأنا صممت كل ركن فيها بنفسي، لذلك أعتبرها ملجأى الخاص، وفيها أصبحت أكثر إنتاجاً، وإلهاماً، يمكننى العمل على تصميم يوم كامل دون ملل، عكس العمل المكتبى الذى أحاول فيه مصارعة الوقت حتى ينتهى



دخلت الدول العظمى، خلال الأيام الأخيرة، في سباق جديد لإقرار حزم تحفيز اقتصادية تصل قيمتها لتريليونات الدولارات؛ تستهدف منع انزلاق الاقتصاد في ركود عميق بسبب تداعيات فيروس كورونا، يأتي ذلك بعد أقل من شهرين على إطلاق حزم تحفيز ضخمة للغاية، ما فتح الباب أمام التساؤلات حول قدرة دول العالم في تجاوز هذه الأزمة. ما يدعو للتساؤل أيضا أن تكون إجراءات الإغلاق التي تبنتها تلك الدول قد أدت إلى كل هذه الخسائر الموهولة في الاقتصاد، خاصة أن نفس هذه الإجراءات اتخذتها دول نامية وفقيرة، لكن لم يكن لها نفس التأثير على الاقتصاد.

رضا خليل

سباق الاقتصاديات الكبرى لمواجهة تداعيات كوفيد - 19:

الدول العظمى من سيدفع التريلينون؟! ..

أعمق ركود منذ الكساد الكبير عام 1930 بما يدفع الناتج المحلي الإجمالي للعالم للانكماش بنسبة 3% في 2020، مع خسائر تصل إلى 9 تريليونات دولار، ثم سيشهد الاقتصاد العالمي انتعاشا جزئيا في عام 2021.

سباق جديد

في السباق نفسه بدأت الحكومات الكبرى تتسارع لإجراء حزمة تحفيز جديدة بهدف المساعدة في انتعاش الاقتصاد من الدخول في حالة ركود عميقة، تجعل دخوله في حالة انكماش يتطلب سنوات.

وأقرت الحكومة اليابانية، حزمة تحفيز جديدة بقيمة 1.1 تريليون دولار، تشمل إنفاقا مباشرا كبيرا، بهدف منع وقوع الاقتصاد الوطني في ركود عميق جدا، على خلفية انتشار فيروس كورونا المستجد. وأظهرت مسودة الميزانية اليابانية أن

العام وينمو بنسبة 5% العام القادم وهو الأمر الذي دفعه للالتزام بتدابير السياسات الميسرة لبعض الوقت، والحفاظ على سعر فائدة يتراوح ما بين صفر و0.25%.

من جانبها، قالت «كريستالينا جورجييفا» مديرة صندوق النقد الدولي إنه من المرجح جدا أن يجري الصندوق المزيد من الخفض لتوقعاته للنمو العالمي، مؤكدة أن فيروس كورونا يلحق ضررا بالكثير من الاقتصاديات بصورة أكثر حدة مما كان متوقعا في السابق. وتابعت: «البيانات الواردة من دول كثيرة أسوأ من توقعاتنا المتشائمة بالفعل، ومن المرجح جدا أن نصدر تحدينا لتوقعاتنا في وقت ما من يونيو، وفي تلك المرحلة فإن توقعاتنا ستكون أسوأ بعض الشيء من حيث كيفية رؤيتنا للعام 2020».

وكان صندوق النقد الدولي قد توقع في شهر إبريل الماضي، أن إغلاق الشركات وإجراءات العزل العام سيدفعان العالم نحو

الوضع الراهن

عند تشخيص الوضع الذي يمر به الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن، نتيجة تداعيات الفيروس المستجد، يمكننا القول أن الاقتصاد العالمي تلقى صدمة كبرى، لكن يبدو أن الاقتصاديات الكبرى لم تستوعب الدرس حتى الآن، فبحسب البنك الدولي، فإن انكماش الاقتصاد العالمي سيصل إلى نسبة 5.2% في العام 2020 بسبب تداعيات الوباء السريعة والضخمة، وذلك رغم المساعدات المالية غير المسبوقة.

واعتبر البنك الدولي أن الانكماش سيكون «الأسوأ» منذ الحرب العالمية الثانية، متوقعا أن تنكمش الاقتصادات المتقدمة 7.0% في 2020، بينما سننكمش اقتصادات الأسواق الناشئة 2.5%.

كما توقع بنك الاحتياطي الفيدرالي أن ينكمش الاقتصاد الأمريكي بنسبة 6.5% هذا

مليار يورو للقروض. ويتطلب تمويل تلك الحزمة من المفوضية الأوروبية اقتراض ما يصل إلى 750 مليار يورو من الأسواق المالية، كما يستلزم دعم جميع الدول الأعضاء الـ 27 للمقترح. وتتقل هذه الحزم من كاهل الحكومات الكبرى التي من المنتظر أن تحصل على هذه الأموال عن طريق إصدار سندات سيادية، وهو ما يفتح المجال أمام صدمات كبرى على مستوى الاقتصاد العالمي، قد تصل لاندلاع الحروب.

وذكرت وزارة الخزانة الأمريكية، أن الدين الحكومي الأمريكي بلغ مستويات قياسية جديدة، إذ وصل إلى 26 تريليون دولار، ووفقا لبيانات الوزارة فإن الدين العام نما خلال السنوات الثلاث سنوات ونصف الأخيرة بمقدار 6 تريليونات دولار.

الحرب الثالثة

ومع كل هذه الإجراءات الاقتصادية «المبالغ فيها» خاصة بعدما أظهرت التجربة أن كثير من بلدان العالم بدأت السيطرة عليها في غضون شهور معدودة، اتجه بعض الخبراء للحديث عن استغلال الجائحة لإحداث تغييرات اقتصادية ضخمة، وكان من أشهر هذه الرؤى، رؤية عالم الاقتصاد الروسي «فالنتين كاتاسونوف».

ويقترح عالم الاقتصاد الروسي «فالنتين كاتاسونوف»، أن الحرب العالمية الثالثة - إذا ما نشبت - فستؤدي حتما إلى استعمال أسلحة الدمار الشامل، لذلك بدلا عن حرب ساخنة، يمكن أن تنشب حرب باردة أو «حرب الهجينة». وأشار لأن الحرب القادمة تعتمد على استعمال الوسائط المالية، والتجارية الاقتصادية، والنفسية، والإعلامية، وكذلك الأسلحة السيبرانية، والأساليب الخاصة عند أجهزة الاستخبارات ضد العدو، موضحاً أن ذلك كله لا يعطى السلطات صلاحيات تحولها الانتقال من أساليب السوق في إدارة الاقتصاد، إلى الأساليب الإدارية، ما يعني أن التغلب على الاختلالات الاقتصادية لن يدرك، هذه المرة أيضا.

وأوضح «فالنتين» أنه مع ظهور فيروس كورونا بدأت السلطات الغربية بتضخيم حالة الذعر جراء ذلك، وخلق جو من الرعب في المجتمع، وباستغلالها حالة الرعب، تمسك السلطات بصلاحيات غير محدودة وتبدأ بالتدخل في الاقتصاد.

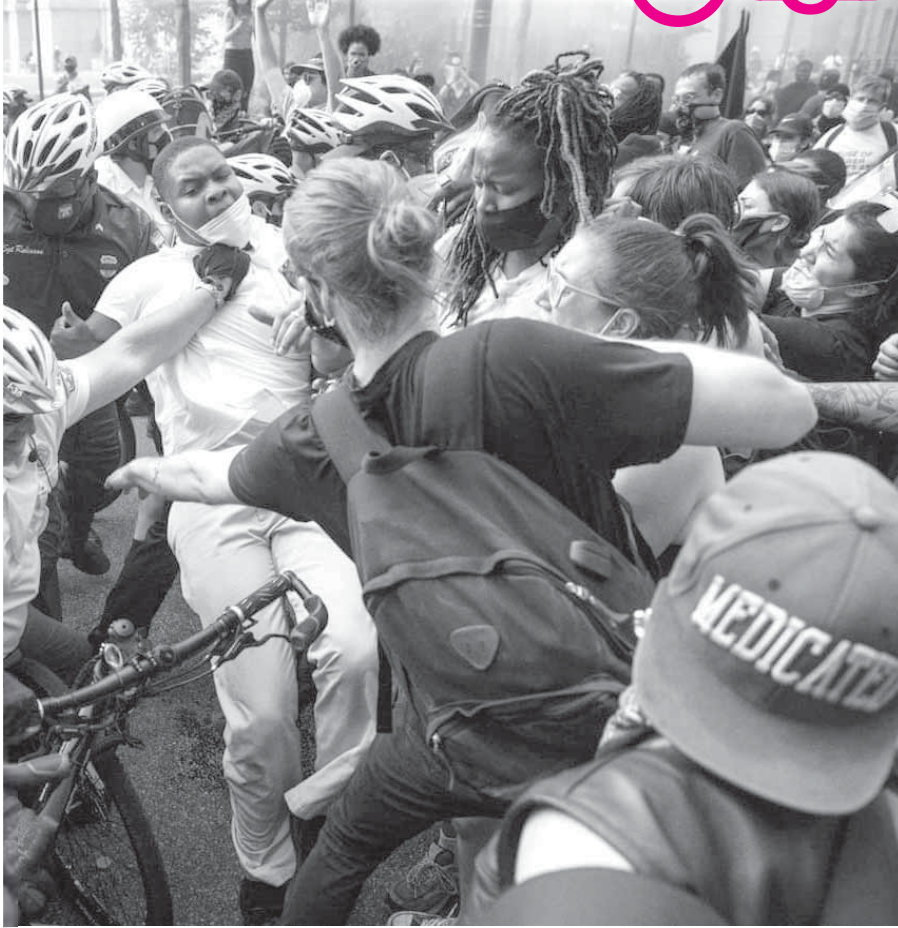
كما يرى أن الطريقة التي تتعامل بها الدول الغربية مع الوباء تناقض مبادئ الرأسمالية «الحضارية»، كما يصفونها، مشيراً لأن التسيير الإداري لن يدوم إلى الأبد، فما أن تصحح اختلالات الاقتصاد حتى تعود ثانية أساليب السوق في الإدارة والتسيير.

ويرجح «فالنتين» أن يستمر نظام «حالة الطوارئ الاقتصادية» في العالم حتى نهاية هذه السنة أو حتى منتصف السنة القادمة على أقصى تقدير، لافتاً لأن العالم سيشهد في الفترة القادمة حالات إفلاس على نطاق واسع من شأنها إلغاء ديون ومطالب بتريليونات الدولارات، ليستعيد الاقتصاد العالمي أنفاسه من جديد. ■

Symbol	Price	Change	Volume
AMZN	3450.00	+100.00	1000000
GOOGL	2800.00	+50.00	500000
MSFT	240.00	+5.00	2000000
FB	120.00	+2.00	1500000
AAPL	130.00	+3.00	3000000
IBM	160.00	+2.00	1000000
ORCL	50.00	+1.00	2000000
CRM	150.00	+3.00	500000
ADBE	450.00	+10.00	200000
INTC	35.00	+0.50	1500000
QCOM	110.00	+2.00	1000000
TXN	160.00	+3.00	500000
AMGN	260.00	+5.00	200000
REGN	180.00	+4.00	100000
VRTX	140.00	+3.00	500000
BIIB	220.00	+6.00	200000
MRNA	100.00	+15.00	1000000
CRSP	150.00	+4.00	500000
CELG	120.00	+3.00	1000000
ABBV	140.00	+2.00	1500000
LLY	350.00	+8.00	500000
UNH	250.00	+6.00	200000
CVS	60.00	+1.00	2000000
WAL	130.00	+2.00	1500000
DIS	130.00	+3.00	2000000
CMSCA	100.00	+2.00	1000000
NET	100.00	+3.00	1500000
SPOT	150.00	+4.00	500000
UBER	40.00	+1.00	2000000
LYFT	15.00	+0.50	1000000
DOCU	50.00	+1.00	500000
PLTR	20.00	+0.50	1000000
SNOW	150.00	+3.00	500000
OKTA	80.00	+2.00	500000
NETSC	10.00	+0.20	1000000
NETS	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETD	10.00	+0.20	1000000
NETE	10.00	+0.20	1000000
NETF	10.00	+0.20	1000000
NETG	10.00	+0.20	1000000
NETH	10.00	+0.20	1000000
NETI	10.00	+0.20	1000000
NETJ	10.00	+0.20	1000000
NETK	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETM	10.00	+0.20	1000000
NETN	10.00	+0.20	1000000
NETO	10.00	+0.20	1000000
NETP	10.00	+0.20	1000000
NETQ	10.00	+0.20	1000000
NETR	10.00	+0.20	1000000
NETS	10.00	+0.20	1000000
NETT	10.00	+0.20	1000000
NETU	10.00	+0.20	1000000
NETV	10.00	+0.20	1000000
NETW	10.00	+0.20	1000000
NETX	10.00	+0.20	1000000
NETY	10.00	+0.20	1000000
NETZ	10.00	+0.20	1000000
NETA	10.00	+0.20	1000000
NETB	10.00	+0.20	1000000
NETC	10.00	+0.20	1000000
NETD	10.00	+0.20	1000000
NETE	10.00	+0.20	1000000
NETF	10.00	+0.20	1000000
NETG	10.00	+0.20	1000000
NETH	10.00	+0.20	1000000
NETI	10.00	+0.20	1000000
NETJ	10.00	+0.20	1000000
NETK	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETM	10.00	+0.20	1000000
NETN	10.00	+0.20	1000000
NETO	10.00	+0.20	1000000
NETP	10.00	+0.20	1000000
NETQ	10.00	+0.20	1000000
NETR	10.00	+0.20	1000000
NETS	10.00	+0.20	1000000
NETT	10.00	+0.20	1000000
NETU	10.00	+0.20	1000000
NETV	10.00	+0.20	1000000
NETW	10.00	+0.20	1000000
NETX	10.00	+0.20	1000000
NETY	10.00	+0.20	1000000
NETZ	10.00	+0.20	1000000
NETA	10.00	+0.20	1000000
NETB	10.00	+0.20	1000000
NETC	10.00	+0.20	1000000
NETD	10.00	+0.20	1000000
NETE	10.00	+0.20	1000000
NETF	10.00	+0.20	1000000
NETG	10.00	+0.20	1000000
NETH	10.00	+0.20	1000000
NETI	10.00	+0.20	1000000
NETJ	10.00	+0.20	1000000
NETK	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETM	10.00	+0.20	1000000
NETN	10.00	+0.20	1000000
NETO	10.00	+0.20	1000000
NETP	10.00	+0.20	1000000
NETQ	10.00	+0.20	1000000
NETR	10.00	+0.20	1000000
NETS	10.00	+0.20	1000000
NETT	10.00	+0.20	1000000
NETU	10.00	+0.20	1000000
NETV	10.00	+0.20	1000000
NETW	10.00	+0.20	1000000
NETX	10.00	+0.20	1000000
NETY	10.00	+0.20	1000000
NETZ	10.00	+0.20	1000000
NETA	10.00	+0.20	1000000
NETB	10.00	+0.20	1000000
NETC	10.00	+0.20	1000000
NETD	10.00	+0.20	1000000
NETE	10.00	+0.20	1000000
NETF	10.00	+0.20	1000000
NETG	10.00	+0.20	1000000
NETH	10.00	+0.20	1000000
NETI	10.00	+0.20	1000000
NETJ	10.00	+0.20	1000000
NETK	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETM	10.00	+0.20	1000000
NETN	10.00	+0.20	1000000
NETO	10.00	+0.20	1000000
NETP	10.00	+0.20	1000000
NETQ	10.00	+0.20	1000000
NETR	10.00	+0.20	1000000
NETS	10.00	+0.20	1000000
NETT	10.00	+0.20	1000000
NETU	10.00	+0.20	1000000
NETV	10.00	+0.20	1000000
NETW	10.00	+0.20	1000000
NETX	10.00	+0.20	1000000
NETY	10.00	+0.20	1000000
NETZ	10.00	+0.20	1000000
NETA	10.00	+0.20	1000000
NETB	10.00	+0.20	1000000
NETC	10.00	+0.20	1000000
NETD	10.00	+0.20	1000000
NETE	10.00	+0.20	1000000
NETF	10.00	+0.20	1000000
NETG	10.00	+0.20	1000000
NETH	10.00	+0.20	1000000
NETI	10.00	+0.20	1000000
NETJ	10.00	+0.20	1000000
NETK	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETM	10.00	+0.20	1000000
NETN	10.00	+0.20	1000000
NETO	10.00	+0.20	1000000
NETP	10.00	+0.20	1000000
NETQ	10.00	+0.20	1000000
NETR	10.00	+0.20	1000000
NETS	10.00	+0.20	1000000
NETT	10.00	+0.20	1000000
NETU	10.00	+0.20	1000000
NETV	10.00	+0.20	1000000
NETW	10.00	+0.20	1000000
NETX	10.00	+0.20	1000000
NETY	10.00	+0.20	1000000
NETZ	10.00	+0.20	1000000
NETA	10.00	+0.20	1000000
NETB	10.00	+0.20	1000000
NETC	10.00	+0.20	1000000
NETD	10.00	+0.20	1000000
NETE	10.00	+0.20	1000000
NETF	10.00	+0.20	1000000
NETG	10.00	+0.20	1000000
NETH	10.00	+0.20	1000000
NETI	10.00	+0.20	1000000
NETJ	10.00	+0.20	1000000
NETK	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETM	10.00	+0.20	1000000
NETN	10.00	+0.20	1000000
NETO	10.00	+0.20	1000000
NETP	10.00	+0.20	1000000
NETQ	10.00	+0.20	1000000
NETR	10.00	+0.20	1000000
NETS	10.00	+0.20	1000000
NETT	10.00	+0.20	1000000
NETU	10.00	+0.20	1000000
NETV	10.00	+0.20	1000000
NETW	10.00	+0.20	1000000
NETX	10.00	+0.20	1000000
NETY	10.00	+0.20	1000000
NETZ	10.00	+0.20	1000000
NETA	10.00	+0.20	1000000
NETB	10.00	+0.20	1000000
NETC	10.00	+0.20	1000000
NETD	10.00	+0.20	1000000
NETE	10.00	+0.20	1000000
NETF	10.00	+0.20	1000000
NETG	10.00	+0.20	1000000
NETH	10.00	+0.20	1000000
NETI	10.00	+0.20	1000000
NETJ	10.00	+0.20	1000000
NETK	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETM	10.00	+0.20	1000000
NETN	10.00	+0.20	1000000
NETO	10.00	+0.20	1000000
NETP	10.00	+0.20	1000000
NETQ	10.00	+0.20	1000000
NETR	10.00	+0.20	1000000
NETS	10.00	+0.20	1000000
NETT	10.00	+0.20	1000000
NETU	10.00	+0.20	1000000
NETV	10.00	+0.20	1000000
NETW	10.00	+0.20	1000000
NETX	10.00	+0.20	1000000
NETY	10.00	+0.20	1000000
NETZ	10.00	+0.20	1000000
NETA	10.00	+0.20	1000000
NETB	10.00	+0.20	1000000
NETC	10.00	+0.20	1000000
NETD	10.00	+0.20	1000000
NETE	10.00	+0.20	1000000
NETF	10.00	+0.20	1000000
NETG	10.00	+0.20	1000000
NETH	10.00	+0.20	1000000
NETI	10.00	+0.20	1000000
NETJ	10.00	+0.20	1000000
NETK	10.00	+0.20	1000000
NETL	10.00	+0.20	1000000
NETM	10.00	+0.20	1000000
NETN	10.00	+0.20	1000000
NETO	10.00	+0.20	1000000
NETP	10.00	+0.20	1000000

11 ألف معتقل و300 اعتداء على الإعلاميين في الاحتجاجات الأمريكية؛

الإعدام العالمي لحقوق الإنسان!



آلاء شوقى

تقدم أمريكا نفسها دائماً على أنها راعية حقوق الإنسان على كوكب الأرض.. ولطالما أدانت «واشنطن»، جميع أشكال العنف التى تنفذ ضد المتظاهرين السلميين فى عدد من الدول، وكان آخرها إدانتها للحكومة الصينية بسبب قمعها احتجاجات «هونج كونج». ومع ذلك، أوضحت الأرقام والصور خلال الأيام الماضية، أن «الولايات المتحدة» ردت على انتفاضتها الشعبية، التى اندلعت فى 140 مدينة أمريكية على الأقل، بقوة أكبر وأشرس من «الصين» وغيرها من الدول التى اندلعت فيها احتجاجات!

فقد اتسمت الاحتجاجات الأمريكية بحوادث عنف من قبل الشرطة نفسها فى أحيان كثيرة، بما فى ذلك، تفريق المتظاهرين بالكمامات والركل، والغاز المسيل للدموع، ورش الفلفل، والرصاص المطاطى، وغير ذلك من الأدوات لإنهاء الاحتجاجات، ما أسفر عن حدوث إصابات متنوعة بين صفوف المتظاهرين، واعتقال الآلاف، ومقتل آخرون.

وفى مسح أجراه موقع «BuzzFeed News»، بعد أسبوع من بداية الاحتجاجات، شمل إدارة شرطة أمريكية، أظهر أنه فى خلال أيام قليلة فى الأسبوع الأول من الاحتجاجات، احتجز بشكل جماعى أكثر من 11 ألف متظاهر. ما يعنى أن العدد الفعلى المحتجز فى جميع أنحاء «الولايات المتحدة» داخل جميع إدارات الشرطة، منذ بداية الاحتجاجات حتى الان، سيكون أعلى بالتأكيد.

نفسها. أما «دالاس» فكانت 911 اعتقالاً منذ يوم الجمعة إلى الثلاثاء الأسبق. وبهذا، فإن إجمالى عدد الاعتقالات الأمريكية المعلنة فى تلك الأيام القليلة، فاق عدد الاعتقالات فى عام كامل من احتجاجات «هونج كونج» التى بلغت 9 آلاف معتقل، وفقاً للأرقام المعلنة فى جريدة «ساوث تشاينا مورنينج بوست». ولكن، المريب فيما يخص قمع الشرطة الأمريكية للتظاهر، هى الحوادث التى طالت الإعلاميين والصحفيين الذين ينقلون الأحداث، من خلال التعدى عليهم بالضرب المبرح، أو الاعتقال العنيف،

وكانت إدارات الشرطة الأعلى من حيث الاعتقالات، هى: إدارة شرطة «لوس أنجلوس» إذ قال رئيس الشرطة «ميشيل مور» فى اجتماع للجنة الشرطة يوم الثلاثاء الأسبق، إن ضباط «لوس أنجلوس» اعتقلوا أكثر من 2700 شخص منذ بدء الاحتجاجات حتى يوم الاثنين الأسبق. وإدارة «شيكاغو» التى اعتقلت أكثر من 1773 متظاهراً من السبت إلى ليلة الاثنين الأسبق. بالإضافة إلى «نيويورك» التى كان فيها أكثر من 1700 عملية اعتقال منذ يوم السبت إلى الثلاثاء الأسبق. بينما اعتقل فى «فيلادلفيا» 692 شخصاً بالفترة

الإعلاميين، أو هاجمتهم أكثر من 140 مرة على الأقل منذ 28 مايو الماضي حتى الآن، وفقاً لمؤسسة نيمان للصحافة». بينما نشرت الصفحة الرسمية لـ «مؤسسة حرية الصحافة» على موقع التواصل «تويتر»، أن إجمالي عدد الحوادث ضد (حرية الصحافة) داخل «الولايات المتحدة»، حتى يوم 5 يونيو الجاري، تعدى 300 حالة في 59 مدينة، داخل 33 ولاية أمريكية، منهم أكثر من 49 اعتقالاً، و42 حالة تُلقت فيها المعدات أو غرف الأخبار، و192 اعتداءً (من بينها 160 اعتداءً من قبل الشرطة الأمريكية)، وشمل ذلك: الاعتداء الجسدي، وبالغاز المسيل للدموع، ورش الفلفل، والرصاص المطاطي.

كما أكدت «لجنة حماية الصحفيين» أنها تحقق في تقارير عن اعتقالات في كل من: «واشنطن»، و«لاس فيجاس»، و«لouisville»، و«أتلانتا». ومن جانبها، قدمت منظمة «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية في مينيسوتا»، يوم الأربعاء الماضي، دعوى قضائية نيابة عن صحفي مستقل، كشف عن وجود نمط من الاعتداءات على الصحفيين، التي تقوم بها إدارة شرطة «مينيابوليس»، ودوريات ولاية «مينيسوتا» بصورة تنتهك الدستور الأمريكي.

أما «اتحاد الحريات المدنية الأمريكي» (ACLU) فكتب يوم الاثنين الماضي، رسالة مفتوحة إلى مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، يدعو إلى عقد جلسة طارئة للهيئة العالمية، وإجراء تحقيق في عنف الشرطة الأمريكية، وقمع الاحتجاجات في «الولايات المتحدة». وبعدها، أكد المتحدث باسم مجلس حقوق الإنسان «رولاندو جوميز»، أنهم تلقوا الرسالة. ولكن، أوضح عدم إمكانية عقد جلسة خاصة، إلا إذا كان هناك دفعة من ثلث الأعضاء الـ 47 في اللجنة. مضيفاً أنه في الوقت الحالي، لم يأت أي طلب رسمي من الدول الأعضاء. ومع ذلك، فمن المحتمل أن تثار هذه القضية في جلسة المجلس المقبلة، التي ستبدأ الأسبوع الجاري في 15 يونيو.

وبالنسبة للمنظمات والجمعيات الحقوقية الأخرى فقد بدأت تتساءل، عما إذا كان نظام العدالة الأمريكي مستعداً للتعامل مع مثل هذه القضايا، التي تدين عنف الشرطة الأمريكية في قمع المظاهرات! ■



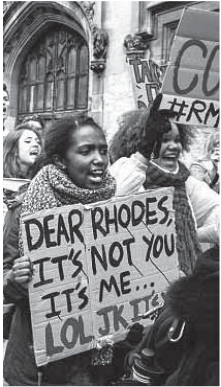
«اتحاد الحريات المدنية الأمريكي» يدعو الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق في قمع الاحتجاجات الأخيرة

إجمالي عدد الاعتقالات الأمريكية في تلك الأيام فاق عدد المعتقلين في عام كامل من احتجاجات «هونغ كونغ»

الصحفيين»، «كارلوس مارتينيز دي لا سيرنا» عن الاعتداءات التي نفذت ضد الصحفيين والإعلاميين، إذ قال، إن: «الهجمات الموجهة على الصحفيين، وأطقم وسائل الإعلام، والمنظمات الإخبارية، التي تغطي المظاهرات، تظهر تجاهلاً تاماً لدورهم الحاسم في توثيق القضايا ذات الاهتمام العام، وهي محاولة غير مقبولة لترهيبهم». طالباً من السلطات الأمريكية بضرورة توجيه الشرطة بعدم استهداف الصحفيين، والتأكد من قدرة الإعلاميين على الإبلاغ بأمان عن الاحتجاجات، دون خوف من الإصابة، أو الانتقام. وبالفعل، فقد اعتقلت الشرطة الأمريكية



والاحتجاج داخل أقسام الشرطة لساعات، أو استهدافهم عبر الرصاص المطاطي، ورشهم برذاذ الفلفل، رغم أن أغلب الحالات المعتدى عليها أضحوا إعلاميون. فقد نشرت جريدة «USA Today» تصريحات مدير برنامج «لجنة حماية



«بمجرد أن تبدأ فى إعادة كتابة التاريخ، لن يكون هناك تمثال أو أثر تاريخى على وجه الأرض، الماضى هو الماضى لا يمكنك إعادة كتابته»، بهذه الكلمات انتقد السير روى سترونج، مدير متحف فيكتوريا حملات الاحتجاج على التاريخ التى تنظم بشكل سرى فى دول العالم، وتستهدف نهب وتدمير المعالم التاريخية والمناطق الأثرية والتراث المادى والثقافى.

آلاء البدرى

درس جورج فلويد..
الماضى هو الماضى:

ثورة

التمثيل تهشم التاريخ الأوروبى فى «معركة العنصرية»

والنائب إدوارد كولستون من القرن السابع عشر من الحياة العامة فى مدينته بريستول بفون كبير عندما أعلن عن إعادة تسمية مكان كولستون هول الموسيقى الشهير وأساء نشطاء التعامل مع أثار كولستون الذى كان تاجرًا إنجليزيًا وعضوًا فى حزب المحافظين بالبرلمان وشارك فى تجارة الرقيق، لكنه أيضا تبرع بالمال لقضايا خيرية دعمت أولئك الذين شاركوا وجهات نظره السياسية والدينية خاصة بمدينته بريستول منذ أواخر القرن العشرين، وكان شخصية مثيرة للجدل فى تاريخ المدينة بسبب عضويته فى الهيئة الإدارية للشركة الملكية الأفريقية التى حققت أرباحًا من التجارة فى الأفارقة المستعبدين. لكن معارضى تراثه أكدوا أنهم سيستمرون لإدوارد كولستون، ومنها برج وقاعة كولستون أيضا الشارع الذى سمي باسمه كعكة الخبز الإقليمى المميزة وتمثال له على السطح الخارجى لبريستول جيلدهول، إضافة إلى احتجاجهم على الاحتفاء به من قبل بعض

تخرج من أجله الاحتجاجات، فمنذ التسعينيات فصاعدا دعت الحملات إلى إزالة التمثال واصفة إياه بالعار وكان أشهر هذه الاحتجاجات فى 18 أكتوبر 2018 للاحتفال بيوم مكافحة الرق فى المملكة المتحدة، حيث وضع المحتجون أمام التمثال عملا فنيًا صور نحو 100 شخصية مستلقية على شكل سفينة رقيق محاطة بحدود قائمة بالوظائف التى يقوم بها عادة العبيد المعاصرون كمنتقى الفاكهة وبقى العمل لبضعة أشهر، حتى تم إزالته من قبيل الشرطة وبعد الإطاحة به نهائيا بدأت السلطات، الآن، فى نصب تمثال بول ستيفنسون فى مكانه وهو رجل أسود كان له دور فعال فى مقاطعة بريستول باص 1963 ومستوحى من مقاطعة حافلات مونتغمرى الأمريكية الذى وضع حدًا لحظر ألوان التوظيف القانونى فى شركات حافلات بريستول.

تجارة الأفارقة المستعبدين

لم يكف المحتجون إلى هذا الحد، خاصة بعد أن فازت الحملة بالقضاء على ذكرى التاجر

لم يتوقع أحد أن تظل يد المخربين تماثيل وآثار أوروبا؛ حيث اعتاد العالم على رؤية التخریب فى دول الشرق الأدنى على يد الجماعات الإرهابية وبنفس النهج الذى اتبعه برابرة داعش، لتدمير كل أثر للتاريخ فى مساحات كبيرة من سوريا والعراق، لتقوم حركة مكافحة كولستون ببريطانيا، التى صنفت نفسها حركة ضد العنصرية، بسحب تمثال تاجر الرقيق بعد أن قفزوا عليه وقاموا بتلوينه بطلاء أحمر وأزرق ووضع أحد المتظاهرين ركبته على عنق التمثال، متذكرا واقعة مصرع جورج فلويد الأمريكى من أصول أفريقية أسفل أقدام شرطي أمريكى فى 25 مايو الماضى.

تمثال الرق فى المملكة المتحدة

ويعتبر التمثال البرونزى، الموضوع على قاعدة من حجر بورتلاند ومزين بلوحات برونزية وشخصيات من الدلافين تحفة فنية مميزة والذى أزيح عنه الستار فى 1895 وبعد 174 سنة من وفاته، لم تكن المرة الأولى التى

سطح مبنى الكلية وانتهت المظاهرة بسلام مع ترك الأشخاص لافتاتهم على خارج المبنى.

جدران الثورة الصامتة

وبالعودة قليلاً إلى السوراء وتحديداً في 2016، قام مئات من طلاب أكسفورد بحملة لإزالة شخصية مثيرة للجدل في القرن التاسع عشر من أولئك الذين دعموا تداوير أسلوب الفصل العنصرى في جنوب إفريقيا من خلال جدران الكلية، كما دعت الحملة إلى تغيير المناهج الجامعية لتعكس تنوع الفكر خارج الشريعة الغربية، فيما صوت الطلاب في اتحاد أكسفورد 245 مقابل 212 لصالح إزالة تمثال رودس.

وفي 29 يناير 2016 أعلن أن التمثال سيبقى بعد أن هدد المانحون الغاضبون بسحب الهدايا والوصايا التي تزيد قيمتها على 100 مليون جنيه إسترليني إذا تمت إزالته.

ورودوس هو رجل أعمال وسياسي لعب دوراً مهيماً في جنوب إفريقيا أواخر القرن التاسع عشر ودعم كارثة جيمسون رايد عام 1895: حيث حاولت قوة بريطانية صغيرة الإطاحة بجمهورية ترانسفال الغنية بالذهب، ما ساعد على دفع حرب البوير الثانية التي قتل فيها عشرات الآلاف، لكنه أوصى بتمويل المنح الدراسية التي تحمل اسمه ما يسمح للطلاب الأجانب بالقدوم إلى جامعة أكسفورد من بينهم الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، كما يتم اختيار 83 طالباً دولياً سنوياً للدراسة في أكسفورد بموجب المنحة الدراسية التي تحمل اسمه.

الحرمان من جنسية بلد الحريات

وشهدت الولايات المتحدة ودول أوروبية حالات متكررة من استهداف التماثيل للشخصيات التاريخية ممن لها علاقة بالتمييز العنصرى والعبودية والاستعمار من قبل المحتجين، ما اضطر السلطات في ولايات عديدة في الجنوب لإزالة تماثيل شخصيات من الحرب الأهلية الأمريكية من مؤيدى استمرار العبودية رغم أنها كانت تمنع سابقاً المساس بها.

وفي ولاية فيرجينيا، أعلن حاكم رالف نورثام أن تمثال الجنرال الكونفدرالى روبرت إي لى أكبر التماثيل الكونفدرالية الخمسة على طول شارع ريتشموند التذكارى سيتم إزالته من عاصمة الولاية وأنه سيحزن في أقرب وقت ممكن بعد أن تم تخريب النصب التذكارى خلال الاحتجاجات الأخيرة بعد أن قام المحتجون بوضع علامات بالأحمر على التماثيل التي يرغبون في تحطيمها والكتابة عليها بما في ذلك الرسائل التي تشير إلى وحشية الشرطة والمطالبة بوقف التفوق الأبيض كما أقدمت ولاية مرييلاند على إزالة تماثيل لقادة من الكونفدرالية الأمريكية في بالتيمور ومن بينهم تمثال الجنرال روبرت لى وتوماس جاكسون وكذلك نصب قاضى سابق في المحكمة العليا الذى كان مسؤولاً عن صدور حكم عام 1857 يقضى بحرمان الأمريكيين السود من جنسية بلد الحريات! ■

عمدة لندن دعا لإزالة التماثيل وأسماء الشوارع التي لها روابط بالعبودية

ففى نوفمبر 2017 وبعد عقود من المناقشات، أعلنت مدرسة كولستون للبنات، التي تمولها جمعية تجار المغامرين، أنها لن تسقط اسم كولستون؛ لأنه لا فائدة للمدرسة للقيام بذلك وفى صيف 2018 بعد التشاور مع التلاميذ والآباء أعادت مدرسة كولستون الابتدائية تسمية مدرسة كوتاهم جاردينز الابتدائية وهى أول منظمة فى بريستول تتخذ مثل هذا الإجراء.

وفي فبراير 2019 أعلنت St Mary Redcliffe و Temple School أنها ستعيد تسمية منزل مدرسة كولستون باسم عالم الرياضيات الأمريكى كاثرين جونسون.

تماثيل فى خطر

على خلفية هذا الحدث، دعا عمدة لندن صادق خان إلى إزالة تماثيل لندن وأسماء الشوارع التي لها روابط للعبودية أو إعادة تسميتها. كما دشّن خان لجنة التنوع فى المجال العام لمراجعة معالم لندن التي قامت بتحديد قرابة 100 تمثال لإزالتها بعد أن أعيد استكشاف السجل العنصرى لتلك الشخصيات وقامت بالفعل بإزالة تمثال لتاجر العبيد روبرت ميليغان، فيما اعتبرت السلطات أن التمثال لم يعد مقبولاً بالنسبة للمجتمع المحلى.

وروبرت ميليغان كان تاجراً بريطانياً عاش فى القرن الثامن عشر، وكان يمتلك سفناً وعمل فى تجارة العبيد، كما كانت عائلته تمتلك مزارع لقصص السكر فى جامايكا وتم نصب تمثال ميليغان أمام متحف دوكلاندز اللندنى على اعتبار أنه من المبادرين بتوسيع أحواض بناء السفن بشرق لندن.

التمثال لم يثر اهتماماً إلا فى الآونة الأخيرة بعد أن اندلعت حول العالم مظاهرات تحت شعار حياة السود مهمة عقب مقتل المواطن الأمريكى الأسمر جورج فلويد على يد الشرطة فى ولاية مينيسوتا الأمريكية وكان ضمن القائمة أيضاً، تمثال للإمبريالية الفيكتورية سيسيل رودس الذى يقف على جدار الطابق الثانى فوق الباب الرئيسى لكلية أوريل والذى تظاهر من أجل إزالته أكثر من ألف محتج خارج جامعة أكسفورد، وقامت حملة رودس وست فول بإغلاق الطريق خارج كلية أوريل بعد أن تمكنت احتجاجات بلاك لايف ماترز (BLM) من الإطاحة الدرامية بتمثال تاجر العبيد إدوارد كولستون فى بريستول، لكن سرعان ما تدخلت شرطة مكافحة الشغب التي كانت تقف على



المدارس والجمعيات الخيرية وجمعية المغامرين التي تحتفل فى 13 نوفمبر من كل عام بيوم كولستون وذلك بمنح ميثاق ملكى لجمعية المغامرين.

تغيير ذكرى الماضى الأسود

لم تكن المرة الأولى التي ينتقد فيها الاحتفاء المبالغ فيه بكولستون فمنذ التسعينيات مع الاعتراف المتميز بدور كولستون فى تجارة الرقيق كانت هناك انتقادات متزايدة لإحياء ذكراه فى بريستول وفقاً لمورغان فى قاموس أكسفورد للسيرة الوطنية الذى يعتقد أن كولستون حقق الكثير من ثروته جراء شراء وبيع العبيد، إضافة إلى هذا الدخل، فقد كسب المال من تجارته فى السلع الأخرى الممنوعة والفائدة من الإقراض النقدي، وعلى الأرجح من المعاملات المالية الأخرى.

ففى أبريل 2017، أعلنت المؤسسة الخيرية التي تدير كولستون هول بريستول ميوزيك ترست أنها ستسقط اسم كولستون عندما أعيد فتحه بعد التجديد فى 2020 بعد احتجاجات وعرائض طالبت بتغيير الاسم، كما وصلت الالتماسات للاحتفاظ بالاسم إلى ما يقرب من 10000 توقيع على الرغم من أن المؤسسة الخيرية أكدت أن تغيير الاسم سيستمر.

الذين حطموا أصنامهم وأبقوا على «تمثال الحرية»



الإفريقية السابقة، حيث قتل هناك 10 ملايين من أهالي الكونغو خلال 23 عاما من عام 1885 وحتى 1908.. وهكذا تم إسقاط تمثال إدوارد كوليفستون تاجر العبيد الأشهر الذي جلب الأفارقة من رقابهم مسلسلين في سفن حتى أرض الأحلام الأمريكية.. وثمة مطالبات بتحطيم تمثال تشرشل أو نقله من حديقة تماثيل الطغاة رجالات الحروب.

نجد أن جلسة عاصفة بالكونجرس ناقشت وغيرت من قوانينها البوليسية بالفعل وألغت كثيرا من موادها الظالمة وحجمت وكبحت لجام أفراد الشرطة.

ستجدهم هناك قد ألغوا مسلسلا اسمه Cops يتم بثه تليفزيونيا منذ ثلاثين عاما عن - جمال وحلاوة وطياية وأمارة وحنان- رجال الشرطة.. لذا ستجد أنهم يكسرون أصنامهم الفنية.. ولذا قد عرض «مايكل مور» أن يقوم بإخراج مسلسل بديل عن حقيقة بعضهم في قتل السود ونهب ممتلكاتهم واغتصاب نسائهم.. ستجد أنهم قد منعوا نهائيا عرض فيلم «ذهب مع الريح» لفيفيان لى وكلاك جيبيل.. الفيلم المعروض 1939 والحائز على 8 جوائز أوسكار ويؤرخ للحرب الأهلية والمأخوذ عن رواية بنفس العنوان لمارجريت ميتشل.

أمريكا الآن يصد عودا بعض صفحات من تاريخها القديم القذر والذي قد تم محوه من كتب المدارس ومن الوثائق عما عُرف وقتها باسم (مذبحة عرق تولسا) التي حدثت في أوكلاهوما وهي واحدة من أكبر وأسوأ حلقات العنف العنصري في الولايات الأمريكية. عم الذي حققه موت جورج فلويد للعالم.. ستجد الكثير:

فتورة جورج فلويد التي خرجت من خارطة أمريكا الشمالية واجتاحت بلدانا أوروبية قد وصلت حتى نيجيريا فثمة مظاهرات نسوية عارمة هناك تطالب بالمساواة وإنهاء الوحشية والاعتصام ضد.. حتى في دولة الكيان الصهيوني المحتل لإسرائيل ثمة انتفاضات ضد رجال الشرطة.. ليس ذلك فقط بل ستجد مطالبات الآن في الكونجرس من السيدة السوداء /المدعى العام «فاتو بينسودا» تطالب المحكمة الجنائية الدولية ICC بالشروع في تحقيقات مع إسرائيل بشأن سياساتها العنصرية مع الفلسطينيين رغم تطبيق اتفاقيات أوسلو 1993.

وستجد أن هناك استطلاع رأى وجد أن فرصة «كامالا هاريس» عضو مجلس الشيوخ السوداء عن كاليفورنيا وجد أن 60 بالمائة من الديمقراطيين يرى أن فرصتها كى تصبح نائب رئيس جو بايدن - لو فاز - كبيرة جدا.

كما أن تصويت المجلس لاختيار الجنرال الأمريكي الإفريقي الأسود رئيسا للقوات الجوية لهو حدث جليل لم يحدث من قبل في بلاد الكابوي الأبيض.

ثمة آخر اسمه جورج فلويد حفيد عبيدها الأفارقة السود يُغير الآن وجه أمريكا ويلون تماثيلها بالأسود.

من كان يتنبأ أو حتى يَحْمَن أن فيضان روح جورج فلويد التي خرجت من جسده الأسود وضربت أربعة أنحاء أمريكا في 25 أبريل الماضى قد رجّت صفحة مياه المحيط الأطلسى الهادئة حول تمثال الحرية.. وأن تلك المياه تخفى أسفل وجهها البراق والرقراق كل هذا الروث والعفن، البركة أسفل النهر: والتي لم تكن منذ بدء التكوين والتقويم الأمريكى سوى دماء ودموع السود من أهالي الوطن.

الانتفاضة التي ضربت الولايات المتحدة ولم تهدأ لأن عقب قتل البوليس الأبيض للمواطن الأسود هي (انتفاضة شعبية) بامتياز حتى ولو أطلق عليها اليمين الشعبوى الأبيض لقب (انتفاضة الحرامية) - فعلتها بلاد شقيقة قبلهم - فحجم التخريب والنهب والسلب للممتلكات العامة والخاصة كان كبيرا ومفاجئا.. وفى ذات الوقت تم رفع النقاب عن مجتمع ليس كله من المليارديرات والأثرياء، بل جزء كبير من تعداد سكانه فقيرا لا يزال.. ولا يزال يصبو للحلم الأمريكى.. الحلم المخائل الذى صوروه وصدروه لنا مليارديرات المال الذين يعملون فى العقارات واحتلال البلاد وزعزعة استقرارها وفى الميديا والسلاح والسياسة والجنس والمخدرات وتجارة الرقيق / العبيد.

■ هامش :

(حتى نفهم حقيقة ما يجرى هناك يجب علينا ألا نقارن أبدا ما بين انتفاضة أمريكا وبين الانتفاضات والثورات التي حدثت فى وطننا عامى 2010 و2011.

فأمريكا لا يحكمها الرئيس.. بل تحكمها مؤسسات عدة ولا يستثنى منها الشعب.

ثانيا: لم يُعزَّ الأمريكيان من أجل إسقاط الرئيس - الرئيس يأتى ويغادر بانتخابات - بل من أجل إصلاح وهيكله جهاز الشرطة ومن أجل مساواة السود والملونين بالبيض.. من أجل الحلم الأمريكى القديم).

لذا كانت ثورة الأمريكان صوب اثنين:

1 - هيكله الشرطة.. رمز القسوة والفساد والظلم.
2 - تحطيم الأصنام: وهي كل تماثيل الرجال الذين صنعوا تاريخ البلاد الزائف.. ميراث قديم من الرق والعبودية والسخرة والبغاء.

فى الحقيقة سجد أن هذا القبح الذى كشف عنه موت «فلويد» قد أبرز وجه أمريكا مشرقا.. وجه البلاد التي تداوى جراحها بيديها وتحدد أنسجتها الميتة.. البلاد التي لا تريد أن تسقط فى المحيط تمثال حريتها مع التماثيل التي سقطت بالفعل - فى أمريكا ثمة تماثيل مشابهة قد سقطت فى بريطانيا وبعض بلاد أوروبا - ك«كريستوفر كولومبوس» وتمثال الملك «ليوبولد الثانى»، فلم ينس له المتظاهرون أيام حكمه الوحشية فى مستعمرات بلجيكا



أيتها أمينة

«سعاد»

يكشف العالم السرى
لمراهقات الدلتا



ثلاثية الممالك
تواجه
قبح العثمانيين

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



ميشيل أوباما

«أصبحت».. سيدة أمريكا الأولى

خواطر



مفيد فوزى

- 15 - من صاحبة الأدوار الصعبة فى السينما؟ الإجابة: نيللى كريم.
- 16 - من جوكر السينما الذى فقدناه؟ الإجابة: حسن حسنى.
- 17 - من يروق لك مطربا وشخصية؟ الإجابة: محمد حماقى.
- 18 - من تصغى لرأيه ناقدا شجاعا؟ الإجابة: حلمى بكر.
- 19 - من الكوميديانة المطلوبة؟ الإجابة: نشوى مصطفى.
- 20 - من الكوميديان المثقف؟ الإجابة: أحمد آدم.
- 21 - من صاحب الحزمة الفنية كمنتج ومخرج وممثل؟ الإجابة: جلال الشرقاوى.
- 22 - من تتنبأ له بالتألق الفنى؟ الإجابة: إدوارد.
- 23 - من صاحبة حضور لا يذهب؟ الإجابة: سميحة أيوب.
- 24 - من أنجح مذيع منوعات فريد فى لونه؟ الإجابة: سمير صبرى.
- 25 - من هو الفنان التى أنجبتة مصر؟ الإجابة: زكى رستم.
- 26 - من الممثلة التى لم تكتشف بعد؟ الإجابة: دنيا سمير غانم.

- سألتنى رقية عبدالباقي الطالبة بأكاديمية الإعلام.
- 1 - من أكثر ممثلة مثقفة؟ الإجابة: رغدة.
- 2 - من صاحبة أكبر حضور؟ الإجابة: يسرا.
- 3 - من تتحلى بخصال الزعامة؟ الإجابة: إلهام شاهين.
- 4 - من صاحبة دماغين فى راس واحدة؟ الإجابة: ليلي علوى.
- 5 - من أجمل ممثلات مصر؟ الإجابة: ميرفت أمين.
- 6 - من تتنبأ لها بالنجاح؟ الإجابة: مى عمر.
- 7 - من أكثر الفنانات نعومة؟ الإجابة: درة.
- 8 - من كانت صاحبة أحلى طلة؟ الإجابة: سعاد حسنى.
- 9 - من أذكى الممثلات؟ الإجابة: التونسية هند صبرى.
- 10 - من الواعدة بين نجوم السينما؟ الإجابة: ريهام حجاج.
- 11 - من خليفة سعاد حسنى فى الأداء؟ الإجابة: عادة عادل.
- 12 - من أمهر مخرجى السينما الآن؟ الإجابة: شريف عرفة.
- 13 - من الممثلة الجميلة ومؤدية بجمال؟ الإجابة: عادة عبدالرازق.
- 14 - من مفكر السينما أمس واليوم؟ الإجابة: وحيد حامد.

حبك الأول ليس حبك الأخير!!



ريشة: سامى أمين



روجينا

سمعت المخرج الفرنسى الشهير كلود ليلوش يقول: وكنا بليغ حمدي وأنا قد قابلناه فى أحد مقاهى الشانزليزيه وقلنا له: شاهدنا أفلامك مع بطلتك اينوك ايمييه فاكتشف جديدتنا.

قال لنا: إن دور المخرج أن يكتشف عالم بطلته ويتركها تحكى فى لحظة صفاء عن طفولتها ومراهقتها وعوامل الخبرة والشر التي تنتازعها ومواقف الاضطراب فى حياتها وإشارات الشر الكامنة داخلها. تذكرت هذا اللقاء وأنا أرى

«فدوى» بطلته مسلسل البرنس إخراج محمد سامى. ولم أصدق أن هذه روجينا الجميلة التي أعرفها! فهى - كإنسانة - ناعمة وضعفها جميل. وما رأيناه طوال شهر رمضان (امرأة بشعة وشرسة وقادرة) شخصية تاجرة مخدرات!!

ولم أصدق أنها روجينا زوجة الفنان أشرف زكى كيف قام محمد سامى بالحضر داخل روجينا حتى عشر على هذه الشخصية الكريهة؟!

ربما كانت نقلة فنية جديدة فلا حديث فى البيوت إلا عن قسوة وشراسة فدوى فى البرنس! أرى فتانا بارعا شاركا المسلسل وفاجانا بتألقه هو أحمد زاهر إننى أرى ميلاد مخرج من قطعية حسين كمال ومحمد خان لعل محمد سامى يعطى أبطاله مساحات عريضة لإثبات قدرتهم، إنه يتوارى ليمنح الضوء كله لأبطاله. لو كنت أرشح ممثلات لأدوار البرنس لما خطر ببالي لدقيقة واحدة أن أرشح الجميلة روجينا لدور تاجرة مخدرات ذلك أنها أدت الشخصية ببراعة امرأة عاشت شهرا مع (معلمة تدير وكرا للمخدرات) استغللت روجينا عينها فى التهديد والوعيد روجينا أنا أصفق لها ولا أغضل دهشتي!

عبر



- 27 - من أخبت مقدم برامج قابلته؟
الإجابة: تونى خليفة.
- 28 - من النجمة التي لا يتصدر اسمها العمل؟ الإجابة: سوسن بدر.
- 29 - من صاحبة أجمل وجه فى السينما؟ الإجابة: شمس البارودى.
- 30 - أعمال فنية إضافة للشاشة؟ الإجابة: الممر والاختيار.
- 31 - من هو نجم الأدوار الثانية الالامع؟ الإجابة: حجاج عبدالعظيم.
- 32 - من أضحكت مصر فى نفسنة؟ الإجابة: بدرية وانتصار.
- 33 - من أكثر (مذيعه) نجحت فى السينما؟ الإجابة: نجوى إبراهيم.
- 34 - من تفتقده بشدة وفقدته مصر؟ الإجابة: حسين كمال.
- 35 - من أشعل الوجدان القومى يوما؟ الإجابة: محمد نوح.
- 36 - من هو الفنان الذى لم تقابله مطلقا؟ الإجابة: الانطوائى رياض السنباطى.

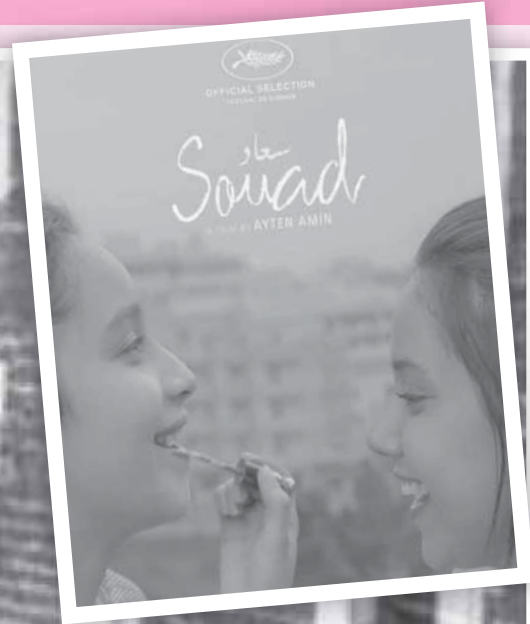
رسائل على الموبيل

- ما أحلى الضحك مع فؤاد المهندس فى ليالى الكورونا الطويلة.
- سعد القوصى المحامى بطنطا.
- عيب تنادى الأم ابنها فى إعلان مذاع على الملايين: يا موكوس.
- د. صفى الدين عاشور تريبوى.
- تلوث الفكر فى المجتمع أخطر كثيرا من تلوث الطعام الذى يعاقب عليه المجتمع.
- نبيل ينى: النمسا.



الفيلم المصري رقم 17 على شاشة مهرجان كان:

أيتن أمين: «سعاد» يكشف العالم السرى لمراهقات الدلتا



رغم إلغاء نسخته السنوية هذا العام بسبب جائحة «كورونا»؛ فإن إدارة (مهرجان كان السينمائي) قررت الانتصار للسينما والحياة، بإعلانها عن قائمة الأفلام المختارة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، لكن الانتصار اكتسب طعمًا مصريًا بوجود فيلم (سعاد) للمخرجة «أيتن أمين» ضمن القائمة، التي ضمت من قبل أسماء بقيمة «صلاح أبو سيف، وكمال الشيخ، ويوسف شاهين» وآخرين، ليصبح فيلمها هو الفيلم المصري رقم (17) الذي يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان».

يعرفها من محيطه، وقد أثمرت هذه الحكايات عن الإرهاصات الأولى للفيلم، وبدأنا نعمل سوياً على الكتابة.

■ ما سر تكرار التعاون بينك وبين الكاتب «محمود عزت»؟

– بالفعل تعاوننا من قبل في فيلم (فيلا 69) والسر لا يكمن فقط في الكيمياء المشتركة بيننا، لكن؛ لأنه يلتقط تفاصيل ذاتية عن البشر بشكل مدهل، نتيجة احتكاكه بهم، ولديه قدرة على صياغة كل هذه التفاصيل، وهو ما يعجبني في كتاباته.

■ بعد إعلان قائمة الأفلام المشاركة في مهرجان «كان»، كتب «محمود» على صفحته الشخصية أن نبوءتك تحققت، وأنت أول من قلت لهم أثناء التحضيرات (هنروح «كان»).. هل كان ذلك توقعاً أم أمنية؟

– ضاحكة.. لا هذا ولا ذاك، فقط كنت أحسهم، وأشجعهم على العمل، لكن بالطبع كنت أومن أننا نصنع عملاً مهماً، وأنه سيحدث تأثيراً.

■ لماذا لجأت إلى ممثلين غير محترفين لبطولة الفيلم؟

المنتج «سامح عواض» ليكون الفيلم أول إنتاج له، ودخل المنتج «محمد حفطى» في النصف الثاني من الفيلم، بالإضافة إلى حصولنا على تمويل من مهرجان الجونة السينمائي الذي يقدم للأفلام في مرحلة التطوير.

■ لكن الفيلم إنتاج «مصرى- تونسى»، فكيف جاءت مشاركة الجانب التونسى؟

– اشتركت في ورشة لتطوير الكتابة في تونس، لكاتب فرنسى، وكانت المنتجة التونسية «درة بوشوشة» مشرفة على الورشة، وقد أعجبتنا الفكرة جداً، وتحمست للمشاركة في إنتاجها، والحقيقة وجود «درة» أفادنا كثيراً، فلديها خبرات في مجال الإنتاج لا نمتلكها.

■ ما الذى جذبك لقصة (سعاد)؟

– الفيلم يحكى عن المراهقات فى إحدى مدن الدلتا، وعن الحياة السرية لهن على مواقع التواصل الاجتماعى، والحقيقة أن فكرة الفيلم نابغة من فضولى الشخصى لاكتشاف هذا العالم داخل المجتمعات المغلقة، بحثت قليلا، ثم تحدثت مع الكاتب «محمود عزت» عن الفكرة الأساسية، وبدأ يقص على حكايات

هبة محمد على

إنجاز «أيتن» لا يقتصر على كونها أول مخرجة مصرية تصل بفيلمها إلى هناك، لكن إنجازها الحقيقي يكمن فى تخطيها العقبات لإتمامه، والتي ظلت تلاحق الفيلم لمدة خمس سنوات كاملة.. وفى حوارنا معها سألناها عن رحلتها مع (سعاد) وعن سر اعتماد الفيلم على أبطال من غير المحترفين، وعن خطتها المستقبلية.. وإلى نص الحوار..

■ فيلم (سعاد) هو تجربتك الروائية الثانية بعد (فيلا 69) الذى تم إنتاجه عام 2013م.. ألا ترين أن الخطوة تأخرت بعض الشيء؟

– بدأت العمل على فيلم (سعاد) منذ عام 2015م، لكن التمويل ظل عائقاً أمامى لفترة طويلة، فلا يوجد أى تمويل من داخل مصر، ولا يوجد دعم من الخارج، ويرجع ذلك إلى أن موضوع الفيلم ليس (ساخنًا) وبعيداً عن الصراعات، وظلت المحاولات، حتى غامر



(فك زنقة) للمخرج لكننى لا أعتبر نفسى ممثلة محترفة، ولا أنوى ذلك.

■ توقفت عن إخراج الأفلام القصيرة رغم أن لك العديد من الأفلام التى حصدت جوائز مهمة.. هل كان إخراج الأفلام القصيرة مرحلة وانتهت؟

- ليست مرحلة وانتهت، لكن لم تأتني الفكرة المناسبة لتنفيذها، وعموماً لا أومن بفكرة المراحل، فأنا أتحمس لتنفيذ أى فكرة طالما شعرت أننى أرغب فى تقديمها.

■ مسلسل (سابع جار) تجربة ناجحة لم يستطع أحد تقليدها رغم المحاولات.. ألا تفكرين فى تكرار التجربة مرة أخرى بكتابة وإخراج مسلسل جديد؟

- أفكر جداً فى ذلك، ولسدَى العديد من المشاريع التى أعمل عليها، وخطوتى القادمة بعد (سعاد) ستكون مسلسلاً.. والحقيقة أن (سابع جار) من أفضل التجارب الفنية التى شاركت بها، وحصدت من خلالها نجاحاً جماهيرياً كبيراً. ■

لمدة أربعة أيام فى الأسبوع، كنا أحياناً نؤلف مشاهد مرتجلة فى البروفات، ومشاهد أخرى أعود لأحكيها لـ«محمود» فيكتبها، وغير ذلك، ما أقصده أن فيلمنا كان به حرية فى التنفيذ. ■ هل أزعجك انعقاد هذه الدورة من مهرجان «كان» من دون فعاليات بسبب فيروس «كورونا»؟

- بالطبع أزعجنى، لكنها جائحة عالمية وليس أمامنا سوى التأقلم معها حتى تمضى بسلام، وكلى أمل أن الجوائز مقبلة لا محالة فى مهرجانات أخرى؛ خصوصاً أنه لا توجد جوائز من مهرجان «كان» هذا العام، فالفائدة تسويقية فقط، ومن المقرر أن يتم منحنا «بادجات» خاصة للمهرجان من أجل إقامة عرض خاص له هناك فى سبتمبر المقبل.

■ قمت بأداء دورين تمثيليين فى فيلمين أحدهما لم يعرض بعد.. هل تفكرين فى التمثيل بجانب الإخراج والكتابة؟

- بالفعل مثلت فى فيلم (بصرة) للمخرج «أحمد رشوان» وفيلم (الحد الساعة خمسة) للمخرج «شريف البندارى» لكننى لا أعتبر نفسى ممثلة على الإطلاق، والتجربتان مجرد

- كان القرار أن تكون الشخصيات تشبهه الناس، لذلك كان (الكاستنج) خارج القاهرة؛ لأننى قررت أن يكون أبطال فيلمي من خارج العاصمة، كما هى قصة الفيلم.. والحقيقة أننى عرضت دور البطل الرئيسى فى الفيلم على ممثلين محترفين، لكنهم رفضوا، بعضهم رفض لأسباب مادية، والآخر تخوف من عدم نجاح الفيلم، وذهب الدور لـ«حسين غانم» وهو فى الأساس موظف فى بنك، لكنه أدى دوره بصدق، جعلنى حمدتُ الله أن المحترفين رفضوا الدور، ولا تنسى أيضاً أن وجود ممثلين غير معروفين للجمهور يسهل عملية التصوير فى الشارع؛ خصوصاً لفيلم به مشاهد كثيرة خارجية مثل فيلمنا.

■ هل كان نجاح فيلم (يوم الدين) لـ«أبو بكر شوقي» مغرباً لك؛ خصوصاً أنه اعتمد على ممثلين غير محترفين؟

- لم أحسبها بهذا الشكل، لكن من المؤكد أن فيلم (يوم الدين) كسر حدة التخوف من عدم إتقان غير المحترفين لأدوارهم، بالإضافة إلى حجم (البروفات) الضخم الذى قمنا به مع الأبطال، فعلى مدار خمسة أشهر، عقدنا بروفات



مسلسل جديد يؤكد

التزييف التركي للتاريخ:

ثلاثية «المماليك» تواجه قبح العثمانيين

في الوقت الذي تتكاتف فيه الدراما التركية لتزوير التاريخ المصري وإبراز عصر العثمانيين كأرقى العصور التي مرت على المحروسة، قررت الدراما المصرية الرد عليها بالحقائق التاريخية، التي تبرز العدوان العثماني والمشاكل التي حدثت لمصر بعد احتلالهم لبلادنا. وإن كنا «لا نحتاج للرد عليهم لأن لا أحد يمكنه تزوير التاريخ»، حسب تصريحات المنتج «ممدوح سبع»، الذي قرر المغامرة بإنتاج عمل درامي تاريخي قوى مأخوذ عن رواية (أولاد الناس - ثلاثية المماليك) للكاتبة د. ريم بسيوني الحائزة على جائزة نجيب محفوظ لأفضل رواية مصرية لعام 2019-2020 من المجلس الأعلى للثقافة.

آية رفعت

■ قوة المرأة المصرية

بها، نستكشف حقائق تاريخية مهمة عن مصر في عصر المماليك.

تركز الثلاثية على مسجد السلطان حسن الأثرى بالقاهرة؛ حيث تبدأ أحداثها بقصة المهندس الذي بنى هذا المسجد والاهتمام به في عهد المماليك، وترصد من خلال تلك

«زينب.. ضيفة.. هند» ثلاث سيدات مصريات يمثلن مراحل تاريخية معينة، هناك بطلة لكل جزء من الثلاثية. في كل جزء نشاهد علاقة البطلة بالمجتمع الذي حولها وبالحقبة التاريخية التي تمر



إلى عمل فني ناجح، فالكاتبة تقوم بسرد مجموعة من القصص الاجتماعية والرومانسية في الرواية، ومنها نحصل على الأحداث والوقائع والحقائق التاريخية. وعن حاجة الدراما المصرية للرد على ما يبثه الأتراك من أفكار مغلوطة عن تاريخ العثمانيين يقول: «من وجهة نظري الشخصية نحن لسنا في حاجة إلى الرد، فلا يستطيع أحد تغيير التاريخ أو تزوير المفاهيم والحقائق الموجودة بالفعل. وإذا كان هناك من يحاول أن يزيّف أو يُعدّل الصورة

الذهنية عن تلك الحقبة فنحن نستعرض الحقائق المتواجدة والمدونة تاريخياً التي يمكن لأي فرد الاطلاع عليها».

وحول كيفية مواجهة الإنتاج المصري لأسلوب الأتراك في استخدام الإنتاج الضخم، يؤكد المنتج «مدوح سبع» أن العمل الجيد يفرض نفسه في النهاية، والإنتاج يعتبر أحد أهم عوامل نجاح العمل الفني. وهناك كم من الأعمال التي تم إنفاق الكثير من الأموال عليها من أجل الإبهار، ولكنها لم تحقق النجاح. فالعمل الناجح سواء تاريخياً أو لا، لا يقاس بالمبالغ الطائلة ولكنه يقاس بوضع تلك الأموال في محلها وتوظيفها بشكل جيد، بالإضافة إلى صحة الموضوع وقوة باقي العناصر.

أما عن بقية تفاصيل هذا العمل الدرامي المهم، فيقوم المنتج حالياً بترشيح عدد من كتاب السيناريو حتى يتم من الانتهاء من السيناريو قبل نهاية العام، بينما سيتم الإعلان عن المخرج والأبطال خلال الفترة القليلة المقبلة؛ حيث إن العمل يحتاج لتأن في الكتابة والتنفيذ حتى يتم تقديمه بشكل مشرف.. سيقوم المنتج بتقديم الجزء الأول من الثلاثية في البداية وينتظر ردود الفعل عليه. وبناء على النجاح الذي سيحققه سوف يستكمل إنتاج باقي الأجزاء.

أما عن فكرة عرض المسلسل على منصة إلكترونية كما حدث في آخر أعمال «مدوح سبع» مسلسل (في كل أسبوع يوم جمعة) فيؤكد المنتج أن هذا القرار لم يؤخذ بعد، ولكنه سيحسم موقفه خلال أيام. ■



■ الرواية نالت جائزة نجيب محفوظ كأفضل رواية مصرية لعام 2020

لإتمام هذا العمل؛ خصوصاً أن هناك رواية أخرى لها من المفترض أن يتم تحويلها لعمل درامى آخر بعنوان (د.هنا)، والحاصلة عنه على جائزة ساويرس الثقافية.

■ مغامرة إنتاجية

لا شك أن الأعمال التاريخية تحتاج لإنتاج ضخم حتى يتم تقديمها بالشكل الصحيح المنقن، وربما النجاح الذي حققه مسلسل تاريخى مثل (ممالك النار) قد شجّع بالفعل المنتجين للنظر مرة أخرى لإنتاج مثل هذه النوعية من الدراما. ويُعتبر المنتج «مدوح سبع» صاحب شركة «فيلم فاكترى» من أكثر المنتجين الذين يبحثون عن أشياء مختلفة لتقديمها، سواء من حيث الفكرة أو أسلوب العرض. وحول إقدامه لإنتاج هذه الثلاثية يقول: «الرواية غنية جداً وبها مجهود كبير من الأبحاث والدراسات، فهي تقرب الجمهور بشكل كبير للأحداث التي كانت تقع في ذلك العصر، وذلك من خلال أسلوب سلس وبسيط يمكن تحويله

القصة الأحداث التاريخية التي تؤثر على الأسر المصرية ومنها الحكام المماليك والآثار الإسلامية التي خلفوها وراءهم، وكذلك مقتل «طوممان باي» وصولاً إلى الغزو العثماني وعمليات السرقة والنهب للمساجد والآثار الإسلامية المتواجدة في هذه الفترة.

السبب الذي جعل الكاتبة د. «ريم بسيوني» تتناول تلك الحقبة التاريخية - تحديداً - أوضحت قائلة: «ما جذبني للحديث عن تلك الحقبة التاريخية بالأخص كانت الآثار

الإسلامية التي خلفها لنا المماليك، فعصرهم من أكثر العصور التي شهدت بها مصر طفرة في الآثار الإسلامية. بالإضافة إلى أن الأعمال التي تمت كتابتها عن تلك الحقبة بتفاصيلها كانت قليلة، لاسيما بدايات المماليك في مصر. وهناك خلط شائع ما بين عصرى المماليك والعثمانيين رغم أنهما مختلفان تماماً.. فالمماليك عملوا على البناء والتشييد والنهضة المعمارية وعاصمتهم القاهرة، بينما العثمانيون كانوا العكس تماماً وعاصمتهم اسطنبول.. فالفرق واضح ما بين الحكّمين».

وعن تركيزها عن دور المرأة المصرية في روايتها تقول: «لأننى أهتم بالتركيز على مدى قوة السيدة المصرية، فعلى مَرَّ العصور استطاعت أن تواجه كل التغيرات التي تطرأ حولها من تغيرات سياسية واجتماعية وحروب وأوبئة، وتواجه كل المصائب بصلاية وقوة تحمل وإصرار. فهي سيدة قوية ولا يمكن أن نصفها بالضعف.. حتى عندما تضطر للرضوخ لأمر ما، رضوخها يكون بشموخ وكبرياء. والرواية هنا تتناول ثلاث سيدات كلهن يمررن بظروف صعبة وعوامل اجتماعية سيئة ولكل منهن دور في تخطي الأزمات التي تواجهها بقوة وثبات شديدين».

وعن الأجزاء التي يمكن أن تلغى أو تختصر من الرواية أضافت أنها تنتظر وجود كاتب للسيناريو، والأمر أشبه بفريق العمل لإنتاج مسلسل درامى ناجح، وهي تثق بالمنتج «مدوح سبع» وبالعمل معه. مؤكدة أنها متحمسة جداً



رَبْع
تُون

محمد شميس

الصلاحية الأبدية لـ «بوب مارلي»

في كل مرة أستمع فيها إلى أغنيات الفنان الجامايكي «بوب مارلي»، يزداد عشقي الشديد له ولمسيرته، باعتباره واحداً من أساطير الغناء في التاريخ، أعماله قادرة على عبور الأزمان، تستطيع أن تعبر عن أحداث عديدة، حتى بعد وفاة صاحبها بعشرات السنين، وهو ما يعنى أن خطر التمييز العنصرى الذى حاول «روبرت نيسستا مارلي» محاربتة بالموسيقى لا يزال موجوداً بيننا.

للخطر، ومنها ما حدث يوم 3 ديسمبر عام 1976م ومحاولة اغتياله مع زوجته «ريتا مارلي»، وأيضا مدير أعماله من قبل مسلحين فى منزله، وقد أصيب بجروح طفيفة فى الصدر والذراع، بينما نجت زوجته بأعجوبة من الموت عندما اخترقت الرصاصة العمامة التى كانت ترتديها ولم تصب بأى أذى، وهذا يؤكد صدق ما كان يقدمه فى أغانيه وأنه كان معبراً حقيقياً عن واقع مؤلم ومرير.

محاولة اغتيال «بوب مارلي» جاءت بالتزامن مع فترة التوتر بين حزب العمال والحزب القومى الشعبى فى جامايكا، وكان الأسلوب المتبع بين الحزبين هو تجنيد المسلحين من أجل خوض حروب خلفية لتحقيق المكاسب السياسية عن طريق السلاح. هذه الواقعة المؤلمة عبر عنها فى أغنية (ambush in the night) عندما قال «انظر إليهم يتقاتلون من أجل السلطة، ولكنهم لا يعلمون أن وقت موتى لم يأت بعد، ولذلك يحاولون رشوتنا بأسلحتهم

وأموالهم ويحاولون الحط من شرفنا، ويقولون إن ما علينا معرفته هو فقط ما يقولونه لنا، كأننا جهلة»، ويكمل سرد تفاصيل محاولة اغتياله قائلاً: «كمن فى الليل، أطلقوا النار على، كل الأسلحة موجهة ناحيتي، لن يستطيعوا المساس بنا».

«بوب مارلي» كان فناناً له تأثير كبير على مجتمعه. والدليل ما فعله فى الحفل الذى أقيم عام 1978، عندما دعا المتحاربين فى جامايكا لنبيذ الخلافات وتحقيق السلام، وكان من ضمن الحضور «مايكل مانلي» الوزير الجامايكي و«إدوارد سباجا» زعيم حزب العمال المعارض، وتصافحا على المسرح وسط هتاف الآلاف من الحضور على موسيقى «الريجي»، كمحاولة منه لوقف أعمال العنف الواقعة بين أهالى وطنه.

وبشكل شخصى، ستنقل أغنية (One Love) هى أكثر أغنية أحب سماعها بصوت «بوب مارلي»، خاصة فى الجزء الذى يقول فيه: «حب واحد، قلب واحد، فلنتحد سوياً ونشعر بأننا بخير»، وأتصور أنه لو أمن الكثيرون بمقاصد هذه الأغنية لتغير شكل العالم إلى الأفضل، ولم تكن نرى كل هذه الأفعال العنصرية من حولنا! ■



لون البشرة كان له التأثير الأكبر فى الكثير من الأغاني الخالدة لأسطورة موسيقى «الريجي»، فهو ابن الكابتن «نورفال مارلي» الضابط فى البحرية البريطانية «أبيض اللون»، وأمه السيدة الجامايكية السمراء «سيدىلا بوكر»، وبسبب رفض عائلة والده لهذه الزيجة، قام «نورفال مارلي» بهجر زوجته وتركها مع ابنها «روت»، الذى لم يسلم هو الآخر من عنصرية أهل مدينته فى «جامايكا»؛ لأن لون بشرته لم يكن أسود خالصاً مثل باقى سكان القرية، وهو ما جعله يتحمل الكثير من المضايقات حتى من أبناء وطنه الذين يعانون هم أيضاً من العنصرية من قبل أصحاب البشرة البيضاء؟! هذه البيئة التى نشأ فيها

«بوب مارلي» جعلته يرفض كل أشكال التمييز العنصرى،

وحاول بقدر المستطاع فى الكثير

من الأغاني معالجة هذه الأمور، وكانت أغانيه محفزة للمستضعفين والمظلومين والمهمشين للمطالبة بحقوقهم والحصول عليها.

فمثلاً، قام «مارلي» بالتأكيد على مبادئ المساواة بين البشر فى أغنية (war) عندما قال: «إن الحروب ستنقل قائمة فى كل مكان حتى نتخلصى عن الأفكار التى تجعل أحد الأعراق متفوقة على غيرها، وألا يكون هناك مواطن درجة أولى، ومواطن بدرجة أقل، وألا تكون هناك أهمية إلى لون بشرة الإنسان»، وهذا ما يحدث حالياً!

ومن أهم ما كان يميز «بوب مارلي»، هو طريقة غنائه فى المطالبة بحقوقه وحقوق من يمتلئهم بكل كرامة وكبرياء، وأكبر دليل على ذلك أغنية (Jammin) التى تقول «لن تستطيع طلاقات الرصاص أن توقفنا، وسنظل نغنى حتى تنتهي بنا الحياة، ولن ننسول ولن ننحنى، وللسنا خاضعين للشراء أو البيع، وبالاتحاد سندافع عن حقوقنا».

وإذا كان البعض يندهش لماذا يقدم فنان على استخدام كلمات مثل «الرصاص»، و«الحرب» فى أغانيه، ولماذا لم تكن أغانيه حاملة بالشكل المتعارف عليه؟ فالإجابة تأتي من أن حياة «بوب مارلي» نفسها كانت صعبة للغاية وأكثر من مرة تعرضت حياته



طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com

أوبرا محمود ياسين



حدثان مهمان على المستوى الفنى والثقافى، ولأننا فى «عصر الجوائح» والشوارد، لم ينالا التقدير اللائق لقيمتهم فى المقدار، والمساوى فى الاتجاه. ولم يشعر بهما إلا أحبابه المقربون رغم أنهما «لوتعلمون حدثان عظيمان».

الأول؛ هو إطلاق اسم الضان الكبير محمود ياسين على القاعة الكبرى بمسرح المركز الثقافى «أوبرا بورسعيد» تقديراً للابن البار للمدينة الباسلة.



أسرة للإبداع فقط

حرب أكتوبر المجيد (أغنية على الممر وبدور والوفاء العظيم والرصاصة لاتزال فى جيبى حتى حائط البطولات)، إلى جانب علامات تليفزيونية وإذاعية مدهشة مثل «الدائمة» «غدا تتفتح الزهور» و«أخو البنات» و«أبى حنيفة النعماني»، أما الإذاعة «أفواه وأرانب» و«كفر نعمت» و«الشك يا حبيبى».. وفى المسرح له روائع أبرزها: عودة الغائب والوزير سالم والخديوى ووقدسناه.. ورغم نجوميته السينمائية العريضة؛ فإن النقاد يعتبرون أن المسرح هو ملعبه الأساسى.

إن مهرجان القاهرة السينمائي مدين بتكريم هذا الفنان ورئيس المهرجان يعي قيمة ومقدار فتي الشاشة الأول فى السبعينيات وأدواره المهمة فى تاريخ التمثيل فى صناعة السينما وقد سبق أن فعلها مهرجان الإسكندرية برئاسة الأمير أباطة بإطلاق دورة باسمه منذ 5 سنوات. وعلى المهرجانات الأخرى أيضاً مراعاة فروق التكريم ليس فى السينما فقط بل للتليفزيون والمسرح وأيضاً الغناء (راجعوا) مسلسل «غدا تتفتح الزهور» أمام سميرة أحمد وأنشودة مصر للراحلة العظيمة ورده ودور الراوى فيها بقصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي:

إنما مصر إلكم وبكم.. وحقوق البر أولى بالقضاء

عصركم حر، ومستقبلكم.. فى يمين الله خير الأبناء

فى شهر يونيو ذكرى ميلاد الأسطورة (محمود ياسين) الذى هو شهر «العق من الإخوان» نتمنى أن يكون شهر العق من كورونا للعين. ■

أجهزة الإعلام لدرجة أن نجله السيناريست عمرو ياسين نبه الجميع بتصحيح تاريخ ميلاده الذى اعتمده موسوعة ويكيبيديا.

محمود ياسين فتي الشاشة الذهبى فى السبعينيات والثمانينيات وصاحب أكثر من 250 منتجاً فنياً (سينما.. مسرح.. تليفزيون) قدم فيها دروساً فى عبقرية الأداء المتنوع والممتع وكان حلقة وصل رائعة ما بين الجيل الذهبى للسينما فانت حمامة «الخيوط الرفيع وأفواه وأرانب» ونادية لطفي «قاع المدينة» وسعاد حسنى «أين عقلي» والأجيال التالية. كما قدم أشهر (ثنائى) سينمائى مع النجمة القديرة نجلاء فتحي بحوالى 20 فيلماً يعتبرها النقاد قمة السينما الرومانسية أبرزها: أفلام حب وكبرياء، أنف وثلاثة عيون 1972، رحلة النسيان والكرينى 1978، فى ظاهرة لم تتكرر. كما كان طرفاً فى أبرز أفلام نجوم الغناء شادية «نحن لانزوع الشوك» ونجاة «جفت الدموع» و«مولد يادنيا» مع عفاف راضى وفيلم «ليه يا دنيا» أمام وردة.. ويعتبر الملهم الأول لسينما نبيلة عبيد ونادية الجندي.

فى كتالوج «محمود» السينمائى أبرز أفلام

أما الثانى؛ فهو عيد ميلاد الفنان العملاق الذى أترى الشاشة بأعمال عظيمة وصاحب التاريخ الحافل.

محمود ياسين المولود فى 2 يونيو 1941 حضارة فنية وإنسانية تمشى على الأرض. حضارة لها فنونها الخاصة ولغتها الجميلة وعلومها المستنيرة وقيمها الرفيعة. وحسنا فعل محافظ بورسعيد اللواء عادل الغضبان بإصدار هذا القرار ليمنحنا طاقة إيجابية رغم الظروف الاستثنائية التى نعيشها والاختبار الإلهى الصعب الذى نحن فيه. بإطلاق اسمه على إحدى منارات الإبداع والفنون الجميلة فى المحافظة التى يعيشها الفنان العملاق ويدين بالفخر والولاء لأرضها الطيبة وتاريخها العريق.

أذكر فى آخر اتصال لى مع الفنان الكبير منذ فترة ليست قليلة، تحدث فيه عن ارتباطه بها وحنينه العميق لها فى حالة نستولجيا ربما لم المسها من قبل لهذه المحافظة الباسلة وعشقه الصوفى لترايبها وهوائها ومينائها الخالد، وكما كان ولا يزال يتمنى تقديم مقابل هذا الحب الكبير والوفاء العظيم.

إطلاق اسم النجم الكبير. تقليد نبيل من محافظة بورسعيد الغالية تنفيذاً لقرار الرئيس عبدالفتاح السيسى بتكريم الرموز فى بر مصر. إثبات أن مصر لا تنسى أولياءها المبدعين والذين قدموا فى مسيرتهم تاريخ هذا الوطن بأحرف من الحب وإبداع من نور كدفوة للأجيال القادمة.

وهو أكبر تقدير لهذا الفنان القدير الذى تعرض للإهمال والتفرغ للتغنى بالثقافات من



اللحظات الحاسمة تشهد عرض فيلم وثائقي عن «ميشيل أوباما»:

و«أصبحت».. سيدة أمريكا الأولى

آلاء شوقى

فى رحلة مدتها 90 دقيقة، يأخذ الفيلم المشاهدين فى جولة قامت بها «ميشيل» فى 34 مدينة بعد إصدار سيرتها الذاتية، وتجاربها التى مرّت بها أثناء جولتها. وتحكى قصة حياة «ميشيل» أثناء العرض، ابتداءً من طفولتها فى «شيكاغو»، وتعليمها، إلى وصولها للبيت الأبيض، لتصبح أول سيدة أولى لأمريكا من أصل إفريقي فى تاريخ الولايات المتحدة، ثم حياتها بعد تنحيها عن المنصب. وقد أوضحت البطلة أن هدفها من الفيلم، هو إلقاء الضوء على قادة المستقبل، وإلهامهم.

تحدثت «ميشيل» فى الفيلم بشكل صريح حول تجاربها الصعبة بداية من حياتها الأسرية، التى نشأت فى مجتمع الطبقة العاملة النموذجى. وأيامها فى جامعة «برنستون» عندما انتقلت إحدى زميلاتها من السكن معها إلى مكان آخر؛ لأن والدتها لم يعجبها أن تعيش مع فتاة سوداء. ثم حملها التعليقات السلبية على درب الحملة الانتخابية، وشعورها بلدغة الانتقادات التى قيلت عنها وزوجها، ومدى الضغط الشديد على عائلتها من أجل أن تكون مثالية لأنها عائلة أول رئيس أسود للولايات المتحدة.

ولكن، تآتى اللحظات الأكثر إلهاماً عندما يعرض الفيلم صورة لامرأة نجت لتوها من تجربة غيرت حياتها (كونها السيدة الأولى)، وتحاول الآن معرفة من تكون، ومن ستكون. والأكثر تشويقاً، هو حثها للآخرين على القيام بالشيء نفسه دون خوف. إذ طرحت «ميشيل» على من قابلتهم العديد من الأفكار والنصائح المشجعة، ومن بينها: (نجاحك يبدأ بكيفية رؤيتك لنفسك). إذ سألت طالبة «ميشيل» فى الفيلم: «كامرأة من أصحاب البثرة السوداء: كيف تابرت رغم تهمة شك؟». أجابت الأخيرة: بالنسبة لى، لم أشعر أبداً بأننى غير مرئية. والسبب وراء هذا، هو أن والدى جعلانى أشعر دائماً بأننى مرئية.

«أريد أن يعرف الشباب أنهم ذات أهمية، ذات انتماء. لذلك؛ لا تخافوا. كونوا منبهين، أمليين، ذوى قوة. قووا أنفسكم بالتعليم، ثم اذهبوا واستخدموا هذا التعليم لبناء بلد جدير بوعدكم غير المحدود. كونوا مثالا يحتذى به بالأمل. لا تخافوا، واعلموا أننى سأكون معكم، وأعمل على دعمكم لبقيّة حياتى». كانت هذه كلمات الخطاب الأخير لـ «ميشيل أوباما» كسيدة أولى للولايات المتحدة.

(Becoming) أو (أصبحت)،

هو فيلم وثائقي عرضته «Netflix» على

منصتها مؤخراً،

يتحدث عن «ميشيل»

زوجة الرئيس

الأمريكى السابق

«باراك أوباما»، وهو

فيلم يتناول مذاكراتها

التي حملت العنوان نفسه،

ونشرت فى نوفمبر 2018،

وترجم إلى 30 لغة،

وصار ضمن الكتب

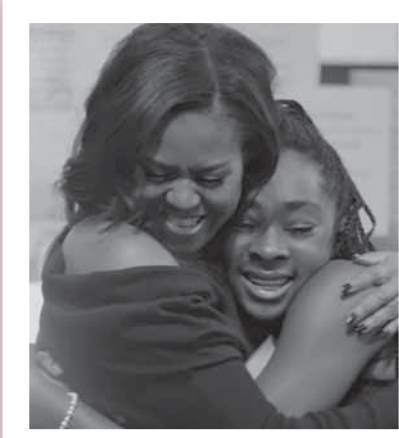
الأكثر مبيعاً

على قائمة

«نيويورك

تايمز».





في هذه الأيام أن نشعر بالمعرفة التامة أو الأمل».

ثم أضافت: «طوال حياتي، أرى أن أكثر لفظة طبيعية يمكن أن يصنعها الإنسان تجاه الآخر أن يقول (أنا هنا من أجلك). وهذا أحد أصعب الأشياء في واقعنا الجديد... حتى إننا لم نعد نستطيع التجمع بأمان، أو نتغذى من طاقة المجموعات. ورغم أن الكثير منا يعيش في حزن، ووحدة، وخوف: فإننا بحاجة إلى البقاء منفتحين وقادرين على وضع أنفسنا في مكان الآخرين. التعاطف، هو شريان حياتنا هنا. فهذا ما سيوصلنا إلى الجانب الآخر. دعنا نستخدمها لإعادة النظر في أولوياتنا، وإيجاد طرق لإعادة تشكيل العالم بشكل أفضل في صورة آمالنا... تساعد قصصنا في ترسيخ قيمنا وتقوية روابطنا... أحبكم وأفتقدكم جميعاً».

الفيلم من إخراج «نادية هالجرين»، التي صورتها على مدى ستة أشهر في أواخر 2018م، وأوائل 2019م.

وفي أحد الحوارات التي أجريت مع المخرجة كشفت عن اندهاشها من روح الدعاية التي تتمتع بها «ميشيل». قائلة: «في الواقع، كان أحد أكثر الأجزاء صعوبة في مونتاج هذا الفيلم، هو قطع النكات. وكان الجزء الأصعب هو محاولتي عدم الضحك أثناء التصوير».

وعندما سُئلت المخرجة عن سبب احتواء الفيلم على لقطات من تشويه وسائل الإعلام لصورة «ميشيل»، أجابت إنه كان من الضروري التركيز على تجربتها، كأول سيدة أولى سوداء للولايات المتحدة. فكان من المهم للغاية تضمين الصعوبات التي واجهتها في حياتها؛ لأن معرفة نضالاتهم مهمة لفهم رحلتهم. وبالفعل كانت المخرجة قد ركزت على اللحظات التي تحدثت فيها «ميشيل» عن رأيها بشأن العنصرية التي تحملتها هي وعائلتها، وكيف كان الأمر صعباً لأنك أميركي من أصل إفريقي في البيت الأبيض. ■

مع بعضنا البعض، فيجب أن نكون على استعداد لنقول من نحن... أنا السيدة الأولى السابقة للولايات المتحدة وأحد سليل العبيد. من المهم الاحتفاظ بهذه الحقيقة».

كما وصفت شعورها عندما رفض بعض الناخبين الديمقراطيين الذهاب إلى صناديق الاقتراع، وقالت: «أتذكر مدى الألم الذي شعرت به وأنا أجلس في تلك المرحلة، والكثير من أهلنا لم يصوتوا. كان الأمر أشبه بصفعة على الوجه... أتفهم بالطبع الأشخاص الذين صوتوا لصالح «ترامب». لكن الأشخاص الذين لم يصوتوا على الإطلاق، والشباب والنساء الذين اعتقدوا أنها لعبة، بعد كل هذا العمل الجاد، لم يتمكنوا من التصويت على الإطلاق. هذه صدمتي».

أما فترة ما بعد انتهاء ولاية «أوباما». فقد سألتها الكثير من الناس: «كيف كان الوضع بعد إعادة حياتها إلى طبيعتها بعد مرور ثماني سنوات في البيت الأبيض؟»، فردت موضحة أنه لا توجد طريقة للعودة إلى المسار القديم الذي كانت فيه. ولكن، بدلاً من ذلك، كان يجب عليها هي وعائلتها إنشاء مسار جديد، بأهداف وأحلام جديدة لاكتشافها. قائلة: «الأمر يتعلق بإيجاد ما هو مناسب لك، وهذا يتطلب تغيير المسارات بين الحين والآخر».

وقد كتبت «ميشيل» تصريحاً رسمياً عن الفيلم، قالت فيه: «في تلك الأشهر التي قضيتها في السفر، التقيت وتواصلت مع الناس في مدن حول العالم في مجموعات كبيرة وصغيرة، فريدة وموحدة، اجتمعنا وتبادلنا القصص، وملأنا تلك المساحات بأفراحنا، وهمومنا، وأحلامنا. عالجتنا الماضي، وتخلينا مستقبلاً أفضل. وفي خضم الحديث عن فكرة (أصبحت)، تجرأ الكثير منا على قول آمالنا بصوت عال».

وأوضحت أن الجولة اكتسبت معنى جديداً في أعقاب انتشار جائحة «كورونا»، إذ كتبت: «نكافح معاً للتغلب على هذا الوباء؛ حيث نهتم بأحبائنا، ونراعي مجتمعاتنا، ونحاول مواكبة العمل والمدرسة أثناء التعامل مع كميات هائلة الضياع، والارتباك، وعدم اليقين. من الصعب

لا يمكننا أن ننتظر أن يكون العالم متساوياً، حتى نستطيع أن نكون مرثيين: لأننا بعيدون عن هذا، والوقت لن يسمح بهذا، ولن يحدث هذا التغيير مع رئيس واحد. لذلك، عليك أن تجدي الأدوات الموجودة في داخلك لتشعري بأنك مرثية، وتستخدمي صوتك».

المفارقة في الفيلم الوثائقي، هو عدم وجود مقابلة مع «باراك أوباما»، رغم أن وجوده محسوس. وعندما تطرق الحديث عنه، فتحت «ميشيل» بعض صناديقها السرية. فحكيت كيف كان «باراك» المتردب الصيفي الوميح اللامع في مكتب الحمامة في شيكاغو، متأخراً عن مقابلتهما الأولى، وضحكت قائلة: «رجل أسود تافه، متأخر في اليوم الأول». ولكن، بعد ذلك أبهرتها تلك الابتسامة، حينما قال: «أوه،

أنا أسف للغاية»، ثم ردت عليه: «حسنًا». إذ ومزحت «ميشيل» حول ترددها في مقابلته، إذ قالت: «كنت مثل: يا صديقي، سيكون ذلك مبتذلاً للغاية. الأسودان من «هارفارد»».

ثم وقعا في الحب بسرعة، وعلمت «ميشيل» على الفور أنه نوع مختلف من الرجال: لأنه كان يقضي وقته دائماً في التفكير في قضايا خطيرة، مثل: (عدم المساواة في الدخل)، أو (مصير مجتمع السود)، وكانت «ميشيل» تعرف أنه سيفعل أشياء عظيمة. وقد ألهمها ذلك بتقييم حياتها، واكتشاف ما تهتم به. وقالت: «إذا كنت سأحصل على صوت متساو مع هذا الرجل صاحب الرأي الشديد، فكان عليّ أن أذهب إلى مكان أثق فيه من أنني سأكون على قدم المساواة معه».

ثم تطرقت إلى فترة الرئاسة، مشيرة إلى انتخاب «باراك» لأول مرة، بأنه أعلن العديد من المعلقين بسذاجة أن الولايات المتحدة تدخل (حقب ما بعد العنصرية) التي لم يعد فيها لون البشرة مهماً، وأن هناك جزءاً كبيراً من البلاد يعتقد أنه تم تحقيق المساواة للشعب الأمريكي الإفريقي. لكن، كان هناك عنف مستمر ضد السود، وحتى تهديدات لـ«باراك» نفسه. كانت تعلم أن انتخابات واحدة لن تغير مسار حياة السود إلى الأبد، بل كانت خطوة في الاتجاه الصحيح. قائلة: «إذا كنا سنصل إلى أي مكان



صفاء الليثي

أفلام نهاية العالم تقدم (2):

إنترستيلر.. الطبيعة الهائلة والمخيفة

يلخص المشهد الافتتاحي لفيلم (إنترستيلر) عناصر الفيلم الممتد على مدى ثلاث ساعات إلا ربع ساعة. مُسنة في شاشة تحكى عن والدها الذي كان مزارعاً مثل الآخرين، ثم مركبة فضاء ومشهد كابوسي يستيقظ منه البطل «ماثيو ماكونهي/ كوبر» الأب على نداء ابنته «مورفي»، هل شاهدت الشبح؟، هل كنت تحلم بحادث التحطم؟. بينما تلعب الموسيقى دوراً درامياً تساند الحكى المتواصل. وباء، تمثل في عواصف ترابية كثيفة كأنها ضباب، نسمع، «الأمر رهيب لتلبس الكمامات يا رفاق»، كأنهم يعيشون في «خماسين» دائمة، وباء واضح وليس فيروساً لا يرى بالعين المجردة كما الـ«كورونا» في 2020.

مستفيضة. ولكن «جوناثان نولان» كاتب هذا السيناريو رسم شخصيات إحداهما «إيميليا/ آن هاناوي» ابنة البروفيسور مدفوعة بالحب كشيء قوى تراه الشيء الوحيد الحقيقي، الكاتب لديه أيضاً معرفة علمية صحيحة، ولا يتخبط في الميثولوجيا الدينية ويخلطها بقشور العلم، بل يسوق حقائق علمية عن الزمن واختلاف حساباته بين المجرات، الساعة في مجرات الوصول تعادل سبع سنوات على الأرض، وهو ما سيؤدي إلى مفارقة وصول «كوبر» شاباً (رغم أن عمره 124 عاماً) ليجد ابنته «مورفي» عالمة مُسنة على فراش الموت وحولها عائلة لا يعرف منهم أحداً. الكاتب وهو شقيق المخرج لديه حس إنساني عال وموهبة أدبية تتجلى في قصيدة الشعر التي يردها العالم ويرسلها مع رسائل التواصل بين مجموعة علماء ناسا وفريق المستكشفين: (لا تكن مسالماً في ليلة موتك/ اغضب، اغضب ولا تستسلم للموت).

هناك توضيح مستمر من صناع الفيلم فلا يتكوننا في الغاز، بل مع حقائق علينا استيعابها، واعتماد كبير على المونتاج المتوازى والإنقاذ على آخر لحظة بين جهود «كوبر» للعودة وجهود «مورفي» لإنقاذ أسرتها والبشر بمعادلة حلها الأب: حيث غريزة البقاء أكبر مصدر للإلهام، يعتمر ذهنه وينجح في العودة ويبقى معلقاً في زمان ثلاثي الأبعاد ومشهد فائق يجمعهم مكتشف الفضاء و«مورفي» طفلة تشعر بالشبح، وامرأة ناضجة عالمة ذكية تعرف أن الشبح هو الوالد الذي عاد لإنقاذهم بحل يعيد الأمل في بقاء البشر على الأرض، وعودة للمُسنة «مورفي» تحكى عن والدها المزارع «كوبر» في شاشات منتشرة في المستقبل. ■



دودي يقود إلى مجرة أخرى ويصلون إلى مستكشفين سابقين كانوا قد دخلوا في مرحلة سُبات حتى تأتي قوة وتنفذهم، ويعودون باستنتاج أنه يجب التعامل مع مشاكل الأرض لعدم وجود البديل الصالح لمعيشة البشر إلا على الأرض.

على مدى الفيلم نجد الصراع مع الطبيعة، فلا يوجد شرير، حتى قرب النهاية إلى أن يظهر «د. مان/ مات ديمون» مستمراً في حلم وطن بديل حتى لو فنى البشر على الأرض. يجد مشاهد الفيلم وكذلك ناقد نفسه مستغرقاً في التفكير في حقائق علمية ونقاشات

لم يحدد المخرج «كريستوفر نولان» العام الذي تدور فيه أحداث فيلمه. (Interstellar) ولكننا نفهم أنه في مستقبل بعيد والعالم على وشك الانتهاء، وتصبح الحاجة الوحيدة هي للمزارعين كي يتم تعويض نقص الطعام، لا مهندسين ولا طيارين، ويصبح من يفكر أو يربى أولاده على علوم الفضاء متهمًا أو عدواً للمجتمع. هكذا يصور صناع الفيلم مستقبلاً مظلماً.

في البيت يدور نقاش في الأسرة، بين الطفلة «مورفي» التي تتحدث عن الشبح و«كوبر» الأب يحسد أنها الجاذبية وينصح ابنته بالملاحظة والتحليل ثم الخروج باستنتاج. يشهد معها سقوط كتب من المكتبة، تقوده حركة الكتب بالجاذبية إلى نوع من النداهة، ولكنها نداءة العلم.

يُعد نفسه وكأنه ناهب في رحلة، تختبئ «مورفي» في السيارة، يقود ومعه خريطة يصل إلى مكان مقفر ولافتة «قيادة دفاع الفضاء الجوي الأمريكية الشمالية» يحاكمه روبات ومجموعة كين»، ونعرف أنه لا محصول سوى الذرة بعد انقراض القمح وغيره من المحاصيل. هناك نقص في الأكسجين سيؤدي إلى فناء البشر. يطلب من «كوبر» قيادة سفينة فضائية لإيجاد وطن بديل في مجرة أخرى. وكأنه «المختار» ليس ك«نبي»، ولكن طيار يمكنه قيادة حكيمة لمكوك فضائي. يقتنع لينتقل طفليه من موت محقق حسب تنبؤات العلم. الدافع الشخصي أحد عوامل الجذب في السينما الجماهيرية الشعبية، وهذا الفيلم رغم انتقادات النقاد لتقل المعلومات والشروح به؛ فإنه حقق إيرادات كبيرة ونجح جماهيرياً. سينجح «كوبر»، ومجموعته في اجتياز ثقب



د. حسام عطا

المسرح المصري والمعتاد الجديد

تفكر وزارة الثقافة الآن في إطار تفكير الحكومة المصرية لمحاولة استعادة المسارات الحياتية الطبيعية مع اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية ضد الوباء، الذي يحاول البقاء معنا لفترة أطول. وفي هذا الإطار تتشاور وزيرة الثقافة الفنانة د. إيناس عبدالدايم مع عدد من الدوائر ذات الصلة في مسألة إعادة افتتاح المسارح في مصر. يأتي ذلك التفكير بعد تأمل ما فعله عدد من الدول التي قررت استئناف النشاط العام.

وضرورته في المجتمعات الإنسانية، وأن المسرح كما بدأ مع بداية الحضارة الإنسانية في قرون ما قبل الميلاد لهو ضرورة باقية طالما بقى الاجتماع الإنساني، مهما تقدمت وتعددت الفنون الجماهيرية الأخرى.

وبما أن المسرح هو أحد مقتربات الفكر الإنساني في فهم وتفسير السلوك البشري، فهو في جوهره يؤكد كما كتب مشاهير مسرح العبث، أن غياب التواصل الإنساني الحي يفقد الحياة معناها، ويجعلها سلوكاً عبثياً، وكما كتب الوجوديون المسرحيون في المذهب المسرحي الوجودي في المعضلة البشرية بين الاقتراب والتباعد الإنساني إذ إن الجحيم هم الآخرون.

ومصدر كونهم جحيماً هو احتياجنا الغريزي للتواصل الحي المباشر مع الآخر، حتى لو كان مصدرًا للتهديد، كورونا تعيد تفسير الحياة والموت والحرية والحب، إن الأطفال والمستقبل هو إنجاز الاقتراب التام بلا حدود، جوهر الإنسانية هم المقربون في عالم مهدد بالتباعد الإنساني.

يؤكد المسرح لنا الآن أنه فن غير قابل للاندثار؛ لأنه جوهر الاحتياج الإنساني للاجتماع والاقتراب الحي المباشر. إن عودة الاعتيادي المفقود قسراً سيجعل الاعتيادي الجديد في حياتنا اليومية مدهشاً وجديداً، سنرى ماذا سيحدث في المعتاد الجديد. ■

الهواء الطلق، والأماكن الأثرية، وما إلى ذلك من مناطق مفتوحة مع الحفاظ على مسافات التواصل الآمنة. وفي التفكير السابق رؤية جوهرية عميقة لمعنى المسرح، ألا وهو الحضور الإنساني الحي بين المبدع والجمهور. وإن كنت ممن يرون ضرورة التريث قليلاً في الفعل المسرحي الحي بحضور الجمهور العام.

لأن الطبيعة البشرية والمصرية على وجه الخصوص لا تستطيع إلا الاستجابة لغريزة الاجتماع البشري رغم كل المخاطر.

وإن كنت أرى أن المسرحيات المصورة بطريقة الإخراج التلفزيوني.. وفي ذلك السياق المتصل مبادرة اضحك.. فكر.. اعرف، التي أطلقها المسرح القومي ما هي إلا استمرار للمسرح التلفزيوني التقليدي، بينما كانت هناك إبداعات تكنولوجية ممكنة تمزج المسرح بالوسائط المتعددة بما يجعل من الأزمة فتحاً لطريق جديد، سار فيه العالم ولم نتلمسه بعد في مصر.

إلا أن ما يحدث الآن من إصرار المسرحيين المصريين على ممارسة إبداعاتهم رغم الظروف الصعبة لهو دليل على حيوية وانتباه لأهمية دورهم المهني الفني الإنساني.

وهذا الإصرار على عودة العمل المسرحي في مصر ودول العالم المختلفة يؤكد على أهمية الفعل المسرحي

ووفقاً لتقرير لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة، وبمتابعة ما أطلق عليه نظام الحياة العادي الجديد new normal، وبالنظر إلى ما فعلته ألمانيا وإسبانيا وسنغافورة في الشأن المسرحي، في إطار استئناف الفعاليات المسرحية مع الإبقاء على مسافة التباعد الاجتماعي وهي المتر ونصف المتر، بين كل مقعد لمتفرج ومقعد المتفرج المجاور داخل قاعات العرض المسرحي. واقترحت لجنة المسرح مجموعة من الشروط في تقديري أنها ستسبب في حال تنفيذها في تغيير معالم الصياغة الجمالية للعروض المسرحية، منها عودة المونوداما، وهي مسرحية الممثل الواحد داخل القاعات الصغيرة، ومراعاة صياغة درامية لا يزيد عدد الفنانين فيها على أربعة أشخاص، على أن يتم خلال عملية الإخراج المسرحي وصياغة المشهد مراعاة التباعد الاجتماعي.

بحيث يقوم مخرج العمل بالاستعاضة عن التلامس والمواجهة والاحتكاك إلى آخر هذه الأشكال من أشكال الحركة المسرحية بحيل مسرحية جديدة تحافظ على المعنى.

ولعل المحاذير تصنع إبداعات جديدة، ذلك أن الحاجة حقا هي أم الاختراع.

كما تضمن تقرير المجلس الأعلى للثقافة اقتراحاً بالتوجه نحو مسارح

وجهات نظر

لا تلوموا الفقراء..!

د. عوض تاج الدين وزير الصحة السابق وعالم الأمراض الصدرية والجهاز التنفسي ومستشار الرئيس للصحة النفسية صرح أن الناس السبب في زيادة أعداد المصابين بالكورونا وزيادة أعداد الوفيات، وقالت نفس الكلام قبله وزيرة الصحة ويرده الإعلام في لوم على الناس، وإن كان هذا حقيقة لا تلوموا الفقراء والبسطاء من الناس هؤلاء لهم عذرتهم ومضطرون للخروج للعمل للحصول على لقمة العيش ويمثلون الشريحة الأكبر من الشعب ولا يستطيعون شراء الكمادات والكحول حتى لو بأسعار المنخفضة التي وفرتها الحكومة مؤخراً مشكورة، فأسعارها تشكل عبئاً مادياً عليهم خاصة أنها متكررة يومياً والشريحة الأكبر لا تملك قوت يومها فكيف سلتزم.. ولوموا الأغنياء والمليونيرات من الفنانين والمشاهير ورجال الأعمال الذين يقيمون الحفلات ويضربون بالإجراءات الاحترازية التي أوصت بها الحكومة عرض الحائط، وهو ما حدث في إجازة العيد الفائتة، حيث أقام رجل الأعمال أبو هشيمة حفلاً في الجونة حضره حوالي ألف شخص من رجال الأعمال والفنانين والإعلاميين والنتيجة إصابتهم بالكورونا وما زال بعضهم وأسره قيد «رهن» الحجر المنزلي حتى الآن وأيضاً محمد رمضان الذي أقام حفل زفاف لأخته في فيلا في الطريق الصحراوي حضره عشرات المعازيم والمفروض أن الفنانين ورجال الأعمال والمشاهير قدوة للناس والأكثر مساندة لحكوماتهم في أزمة «كورونا»، والواجب عليهم أن يساندوا الدولة حتى تتخطى هذه الأزمة الطاحنة بأقل الخسائر في الأرواح وفي الاقتصاد، ليس بالالتزام بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة فقط، ولكن أيضاً بالتبرع لهؤلاء الفقراء الذين فقدوا أعمالهم والتبرع للمستشفيات التي تعاني نقصاً في المستلزمات وأجهزة التنفس وحتى تستطيع مواجهة الأعداد المتزايدة من المصابين.

حماكم الله وحمانا وحمى الجميع من فيروس «كورونا» الشرس فهو لا يفرق بين غني وفقير، ولهذا أطلق عليه الفيروس العادل ومطلوب من الجميع الفترة المقبلة الالتزام، فالطريق الوحيد للوقاية هو البقاء في البيت وعدم الخروج إلا للضرورة والبعد عن الزحام والتباعد الاجتماعي وارتداء الكمادات واستخدام المطهرات والمساورة في عمل الخير والدعاء إلى الله أن يحمي مصر.

الفهم طريق الحرية. ■

الفهامة



زينب حمدي

ليبيا في ملعب المجتمع الدولي

منذ أن تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة البلاد، منذ ست سنوات، وأنا أتق ثقة كبيرة جداً في رئيسي وجيش بلادي وشرطتها وحكومتها، ومنذ اليوم الأول لقيادته البلاد، وأنا أدعو كل المصريين الشرفاء الوطنيين أن يتقوا فيه وفي أجهزة الدولة كلها، وكم كتبت ذلك في أكثر من مقال على مدار الست سنوات الماضية، وفعلاً أثبتت الأيام أن رئيسنا - طوال السنوات الست - أنه لم يكذب على شعبه ولا مرة، ولم يناور أو يلف أو يدور في أي مشكلة أو تحد قابلناها في مشوارنا، كما أننا تأكدنا أنه مقاتل شهم، ووطني من الدرجة الأولى، وقريب جداً من ربه، لذلك فهو موفق في كل خطوة يخطوها.. لماذا كل هذه المقدمة.. هي مجرد مدخل للحديث عن «إعلان القاهرة»، الذي جاء بمثابة خارطة طريق قد تنهي الأزمة الليبية المتفاقمة منذ سنوات، وفي حقيقة الأمر أن تجمع الأصدقاء الليبيين على طاولة المفاوضات، وبدء حوار وطني جاد يعيد ليبيا بقوة إلى المجتمع الدولي، وتأكيدات السيسي بضرورة الحل السلمي للأزمة الليبية بعيداً عن الحلول العسكرية، وهو ما يتفق مع الموثيق الدولية في إنهاء الخلاف بالطرق السلمية، وحق الشعوب في أن تقرر مصيرها، ورغم أن أعداء مصر من جماعة الإخوان الإرهابية والدول التي تكره أن يكون لمصر دور فعال في المنطقة قد انهلوا على «إعلان القاهرة» بالانتقادات الشديدة، وهاجموه بشدة، إلا أن معظم دول العالم الكبار، وعدداً من الدول العربية قد أثنوا على هذه المبادرة العظيمة، حتى وإن لم يلتزم الجانب الآخر بوقف إطلاق النار، ولا بتحذير الرئيس السيسي من إصرار أي طرف في البحث عن حل عسكري للأزمة الليبية، لأنه سيؤدي إلى تفاقم الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط، وستمتد تداعياتها إلى المحيط الإقليمي والدولي، وأصبحت هناك قناعة دولية بأن الهدف من هذه المبادرة هو إنهاء معاناة الشعب الليبي، واستعادة استقراره في كل مجالات الحياة، بالإضافة إلى قناعة القيادة المصرية بأن استقرار ليبيا يعد من أولويات الأمن القومي المصري، وأن مصر لم ولن تتهاون مع الجماعات الإرهابية ومن يدعمها، ومن المؤكد أن التاريخ سيذكر لمصر وقيادتها الرشيدة الدور المحوري والرائد الذي قامت به في ملف الأزمة الليبية.. إن خروج إعلان القاهرة - بعد دراسة الأوضاع على الأرض - من مصر أرض الكنانة، يؤكد للعالم كله أن مصر أصبحت لها صوتها المسموع إقليمياً وعربياً ودولياً. ■

أنا وقلمى



كريمة سويدان

kswidan@hotmail.com

«ماما» أمريكا

المشهد دون حراك حتى لفظ فلويد أنفاسه الأخيرة وهو ينادى على أمه.

مشهد مأساوي منكر في سلسلة من الممارسات العنصرية في دولة تتباهى بحقوق الإنسان الأمريكي. المدعش أكثر هو ما حدث بعد نشر المشهد المأساوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اندلعت إثر ذلك المظاهرات والاحتجاجات العارمة في أكثر من 400 مدينة أمريكية وأخرى مساندة في مدن خارجها رغم القيود المفروضة بسبب الكورونا أغلب تلك المظاهرات شباب بخلفيات عرقية مختلفة حاملين شعارات مناهضة للممارسات العنصرية ووحشية الشرطة، الأمر الغريب أن الشرطة قامت بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي بل تصاعد الأمر إلى نزول الجيش بناء على أوامر الرئيس ترامب والذي يأخذ قراراته دائما دون تعقل سياسي وغياب للعقلانية ولا يفكر إلا في كيفية الاستيلاء على أموال و ثروات دول العالم الثالث والأمر المدعش أن أمريكا المتباهية دائما والمتعالية دستورها يتضمن حق المواطن في التعبير والتظاهر والمساواة في الحقوق والجميع سواسية أمام القانون دون عنصرية في لون البشرة أو اختلاف الأديان. الواقع أثبت أن المجتمع الأمريكي لاتزال به مشكلات عرقية مزمنة وممارسات عنصرية ضد السود تعود جذورها لما يقرب من أربعة قرون ورغم انتهاء العبودية رسميا، فإن التمييز مازال قائما سواء كانوا من الأفارقة أو اللاتينيين أو الآسيويين. أمريكا تتحدث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان كصناعة للتصدير للعالم الثالث لكن لديها العنصرية مباحة.

تحيا مصر ■

الحقيقة

مبدأ



تحية عبدالوهاب؛

كيف يواجه تفكير الشرق Covid-19؟

لدينا. من هنا رحلت أسساءل: كيف يتأتى لإهمال الذات لذاتها على هذا النحو أن تصل لأي علاج أو تساعد في إحداث تطور أو تقدم؟

فيما يتعلق بسبب حدوث هذه الجائحة؛ انقسم المفكرون إلى من يرى أنها مؤامرة وأن الفيروس مُصنع. والبعض رآها ظاهرة طبيعية. هذا الانقسام يظهر أيضا غياب التفكير العلمي لدينا لعدم توافر الأدلة فيما نذهب، كما يكشف عن تسلل، ولا أقول الارتكان للتفكير الغيبي الميتافيزيقي. إننا إذا شغلنا أنفسنا فقط بعلاج هذا الأمر، أي بمحاولة فض الاشتباك بين عقليتي التفكير العلمي والتفكير الغيبي وتحديد موضوعات ومبررات عمل كل منهما- على افتراض عدم الاستغناء عن كليهما-، لوضعنا أنفسنا على البداية الصحيحة للتقدم. وهذه مهمة لا أراها سهلة أو من الممكن الانتهاء منها في وقت قصير. أمر آخر، نفترض أن نبوءة - ولن أقول التفسير العلمي الذي انتهى إليه المفكرون- العرب قد تحققت بانتهاء الغرب وتفسخ نظامه، ما دلالة هذا بالنسبة لنا؟ لن يعني هذا- مع الأسف- سوى أن السيطرة على العالم تنتقل لقوة أخرى. لقوة توظفنا وفقا لمصالحها. ندور في فلكها؛ لأن ظروفنا الحالية لا تمكننا من الاستقلال بأنفسنا. ليس الأفضل- في ظل هذه الظروف- أن نفكر لأنفسنا؟ أن نحلل عيوبنا التي أظهرتها الجائحة؟ أن نفكر في خطواتنا المستقبلية؟ كيف نتطور؟ ماذا نفعل؟ مشاكلنا وعيوبنا من الكثرة بحيث تحتاج جهد منقفيين ومفكرين أكثر من اهتمامهم بانتهاء أو عدم انتهاء الغرب. يمكننا أن نفكر في انهيار الغرب فقط للمدى الذي سيؤثر به هذا الانهيار على خططنا ومستقبلنا، وليس في انهيار الغرب في ذاته. لم يسأل مفكر نفسه كيف أعدنا أنفسنا وماذا أعدنا لمرحلة ما بعد «كورونا». وإن كان هناك من سأل؛ فهو السؤال الأجدر بالاهتمام. ■

(*أستاذ الفلسفة جامعة المنيا.. وعضو اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا باليونيسكو

مساحة

حرة



دبهاء درويش*

ليست الأزمات كلها شرورا، ولكن قد يكمن فيها الخير أحيانا. الخير الذي أقصده هنا هو ما كشفت عنه الجائحة الحالية التي تحير العالم كله: إن طريقة تفكير المفكرين العرب والموضوعات التي يفكرون فيها ذات الصلة بالجائحة أظهرت ما أراه عيوبًا تعوق صاحبها أن يضطلع بمهمته في تحمل مسؤولية تنوير مجتمعه وقيادة أبناء وطنه نحو التقدم. بعض المثقفين تفنقت قريحتهم على إظهار- وهو ما عدوه أولوية يجب الكشف عنها- كيف أن هذه الجائحة فضحت الغرب المغرور وأظهرت عيوب نظامه الصحي، بل ونظامه السياسي بأسره، كما أظهرت خلل النظام العالمي والحضارة الأوروبية وبالتالي راحت تبشر بأن انهيار مركزية الغرب والحضارة الغربية قد أوشك على الحدوث. هذا الحديث من جانب المثقفين العرب يظهر على الأقل سلبيتين: الأولى أن الشواهد التي يمكن الاستناد إليها للخروج بنتيجة كهذه ليست متوافرة بشكل كاف لدى الكتاب الذين انتهوا إلى هذه النتيجة، وهو ما يعنى غياب فهم منهج التفكير العلمي لديهم، الذي يتطلب- من أجل الخروج بحكم معين- أن يكون عدد الشواهد وتنوعها بالقدر الذي يمكن معه الانتهاء إلى نتيجة سليمة. الأمر الآخر- حتى أكون حسن النية- أنهم ربما نسوا أو تناسوا أن البحث في سبل التقدم- وهو ما أظن أنها مهمتهم الأساسية- لا يبدأ إلا من نقد الذات، وليس نقد الآخر. بالقدر الذي نهتم بنقد الذات وننشغل بهذه المهمة، بالقدر الذي تكون بدايتنا صحيحة. من الأفضل أن ننعكس على ذواتنا بحثا عن عيوبنا لمحاولة إصلاح ما يمكن إصلاحه. كنت أتمنى أن ينشغلوا بالتساؤل: ما الذي أظهرته هذه الأزمة من عيوب لدينا يمكننا تفاديها، وليس الاهتمام بمطالب أو مصائر الآخرين، أن ينشغلوا بمناقشة ومحاولة التوصل للإجراءات الواجب اتخاذها لتفادي هذه العيوب مستقبلا متى ظهرت



الأضيرة

الحساب يا فضيلة الشيخ..!

عاصم حنفي

فضيلة شيخ الأزهر ليس من آحاد الناس.. له منا التقدير والتوقير والاحترام.. وخلال شهر رمضان تواترت إعلانات مكثفة عن مؤسسة خاصة وتابعة للأزهر وتحت إشراف فضيلته شخصياً.. مؤسسة تتلقى التبرعات وأموال الزكاة.. وفي سبيل الترويج لمؤسسة الأزهر أكدت الإعلانات المدروسة بعناية.. أن فلوس التبرع والزكاة تذهب في الاتجاه الصحيح.. وأنها تخصص لزواج الفقيرات وإجراء العمليات الجراحية لمن يحتاج.. وانقضى شهر رمضان ولم نعد نسمع عن مؤسسة الأزهر..

نفسه.. أشهرها مؤسسة الشيخ على جمعة الذي يظل على جمهور المشاهدين بطاقتهم مميز من الطواقم الحمراء والصفراء يدعو للتبرع دون أن يكون هناك ضمان قانوني واضح يحدد مسار الأموال.. وقد ينسرب بعضها لجماعات سلفية معادية.. ومن الواجب أن نسأل: كم جمع على جمعة بالضبط وحجم الأموال التي تلقاها وأوجه الصرف وقنوات الإنفاق.. ومن واجبنا أن نحاسبه وقد مضت أسابيع على انقضاء رمضان، ومن المؤكد أنه قام بعمليات الإحصاء الدقيق للأموال التي تلقاها..

نحن قصدنا أن نبدأ بسؤال المؤسسات الدينية التي تصدت لجمع أموال الزكاة قبل أن نسأل باقي الجمعيات الأهلية التي تقوم بهذا النشاط.. وقد لاحظنا حماساً زائداً لجمع أموال الزكاة التي يقدر أنها تصل إلى عشرين مليار جنيه دون أن نعرف بالضبط قنوات محددة للصرف والإنفاق..! إن أموال التبرعات تدخل في إطار المال العام.. ومن الواجب علينا السؤال والاستفسار.. ومن الواجب على أجهزة الرقابة التصدي لهذه الظاهرة التي نصفها بأنها ظاهرة عشوائية.. وكان من باب أولى أن تذهب هذه الأموال إلى قنوات حقيقية تحدد أوجه الصرف والإنفاق.. تماماً كما يفعل الخوارج الذي يعرف نظام التصديق والتبرع.. لكنه يحدد بالضبط كيفية التعامل مع هذه الأموال.. هو لا يعطيك السمكة.. لكنه يعلمك كيفية الصيد.. وسوف نحكي بالتفصيل الأسبوع المقبل..! ■

ومن واجبنا.. وحرصاً على الصورة المحترمة للأزهر.. من واجبنا أن نسأل: كم عروساً قام الأزهر بتزويجها، وأين بالضبط، وهل يتم الزواج سرّاً دون احتفال أو إعلان أو ترويج إضافي للمؤسسة.. وكيف اختار الأزهر العرائس، وهل هناك نظام محدد وواضح للجمهور لاختيار العرائس.. أم أن الاختيار يخضع للظروف والأهواء..!؟

من واجبنا أن نسأل: كم عملية جراحية ساهم الأزهر في تكاليف علاجها.. وأين أجريت الجراحات وكيف يتم الاختيار.. ومن الذي يختار..!؟

ومن الطبيعي أن الأزهر - وهو القدوة والمثال - من الطبيعي أن تكون الأمور واضحة وعلى عينك يا تاجر.. وفي موضوع المساعدات الإنسانية.. فإن التبرع والمساهمة يجب أن تكون على رءوس الأشهاد؛ لأن هناك من يسعى لتقليد الأزهر واتباع أسلوبه وهو القدوة والمثال..

يتحدثون عن حجم الأموال التي تصب في عروق المؤسسات التي تسعى لجمع أموال الزكاة.. ويؤكدون أنها تقترب من العشرين ملياراً من الجنيهات.. ومن حقنا أن نعرف أين تذهب هذه الأموال بالضبط.. ومن الأصول أن تكون الأمور واضحة وأن تصرف الفلوس فيما يفيد الناس المحتاجة.. ومن الواضح أن نجاح مؤسسة الأزهر في جمع الأموال في سنوات سابقة قد أغرى مؤسسات دينية أخرى لاتباع الأسلوب

روز اليوسف

يمكنك الان معرفة اخر الاخبار
أول بأول
في جميع اصداراتنا online



رئيس مجلس الادارة

عبد الصادق الشوربجي

[/https://magazine.rosaelyoussef.com](https://magazine.rosaelyoussef.com)

رئيس التحرير

هاني عبدالله

مجلة روز اليوسف

[/https://daily.rosaelyoussef.com](https://daily.rosaelyoussef.com)

رئيس التحرير

احمد باشا

جريدة روز اليوسف

[/https://sabah.rosaelyoussef.com](https://sabah.rosaelyoussef.com)

رئيس التحرير

طارق رضوان

صبح اقدم

[/https://www.rosaelyoussef.com](https://www.rosaelyoussef.com)

رئيس التحرير

أيمن عبد المجيد

بوابة روز اليوسف

[/https://goldenbook.rosaelyoussef.com](https://goldenbook.rosaelyoussef.com)

رئيس التحرير

وليد طوغان

الكتاب الذهبي



انطلاقاً جديدة في عالم الخدمات الطبية



مستشفى الأمل
Al-Amal Hospital

الخط الساخن Hotline
16271
www.alamalhospital.net

- وحدة جراحة المخ والأعصاب
- وحدة رعاية مركزة بمحافظة الجيزة
- وحدة رعاية مركزة للمبتسرين
- وحدة رعاية مركزة للأطفال
- قسم الفسيل الكلوي وزراعة الكلى
- وحدة الطواري والعيادات الخارجية
- وحدة عمليات القلب المفتوح
- وحدة القسطرة القلبية والمخية والطفوية
- وحدة رعاية مركزة للتهدي
- مناظير الصدر والجهاز الهضمي
- مركز متكامل لعلاج الأورام

facebook.com/alamalhospitalch
youtube.com/alamalhospitalch

٢٣ شارع فوزي رماح متفرع من شارع شهاب - المهندسين
23 Fawzy Rammah St. From Shehab St. - Mohandseen